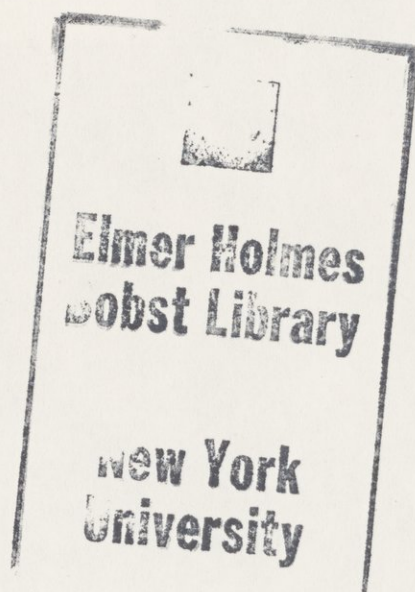


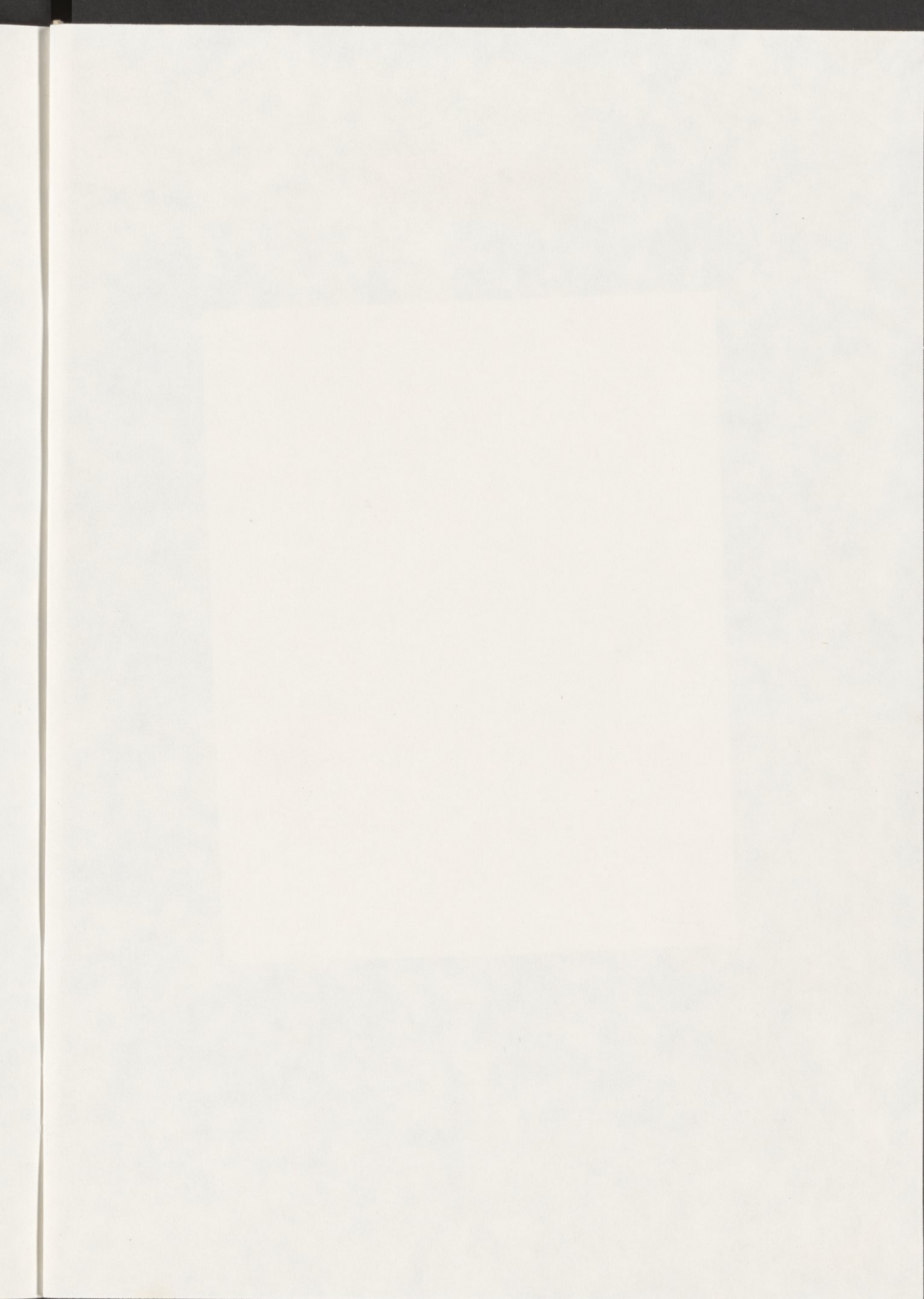


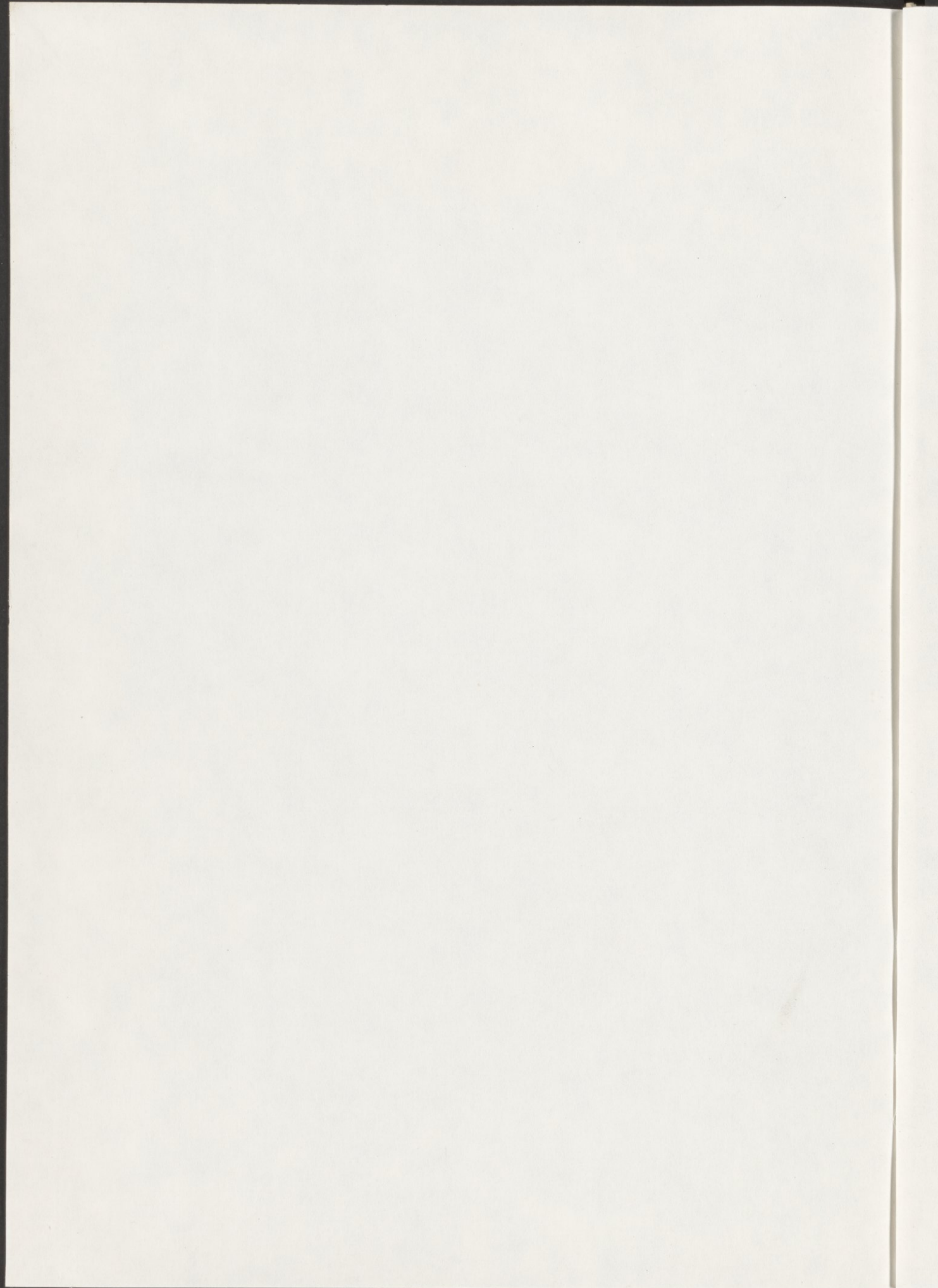
DATE DUE

NEW YORK UNIVERSITY
BOBST LIBRARY

DEC 14 1992

10 WASHINGTON SQ. S.
NEW YORK, N.Y. 10012





54

h

2158

Ibn-Kibar
La Lanterne des Ténés
G. Carri 1950. 160p.

Ibn Kibar, Abū al-Barakāt

Miṣbāḥ al-zulmah li-ṭdāḥ

al-khidmah

مِصْبَاحُ
الْزُلْمَةِ
لِطَدَاخِ
الْخِدْمَةِ



الثنى ٣٠ قرشا

« كافة الحقوق محفوظة »

١٩٥٠

الجزء الاول



القصر البطركي

بابا الاسكندرية
طبريك الكبرياء
المرقس

القاهرة في ١٤ يونيو سنة ١٩٤٩
موافق ٢١ يونيو سنة ١٣٦٥



حضرة الابن المبارك الشماس عياد أيوب الشفيخ باركه الرب

بعد منحكم البركات وصالح الدعاء - عرض علينا التماس بنوتكم المودع في ١٦ يونيو ١٩٤٩

المتضمن طلبكم وحضرتي الابنين المباركين القسرا نطوني ميخائيل والشماس كامل ابراهيم منصور

الترخيص بطبع كتاب " مصباح الظلمة لايضاح الخدمة المعروف بابن كبر "

وحيث انه يسرنا نشر الكتب النافعة وخصوصا ما كان منها متصلا بقوانين الكنيسة وتقاليدها

ما يزيد شبابنا المحبوب معرفة في قوة ايمان ابائهم واستقامة عقائد كنيستهم المقدسة

لذلك نرخص لبنوتكم بطبع الكتاب المذكور على ان تتوخوا العناية التامة به ليكون

مطابقا لاصوله خاليا من كل تحريف والله تعالى قادر ان يسدد خطواتكم ويساعدكم وان

يجعل هذا الكتاب نافعا ومرشدا لقرائه

ونعمة الرب تشملكم ولعظمته تعالى الشكر دائما

طرس البركة من قداسة البابا البطرك المعظم استنادانا بطبع الكتاب

٥١٣٤٧٩٢٥١

BX
135
L23
1950
V. 1
C. 1

MAR 30 1989



قداسة البابا بطريرك المعظم الانبا يوسف الثاني

بابا وبطيريك الكرازة المرقسية الـ ١١٥

بملايس الخدمة الكهنوتية

هدية من غبطته - مع الطرس

خصيصا لهذا الكتاب



مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

۱۱۱۱ قمری ۱۴۱۱ھ

تہذیب و تمدن اسلامیہ

پیشکش

بسم اللہ الرحمن الرحیم

المهتمون بطبع ونشر الكتاب



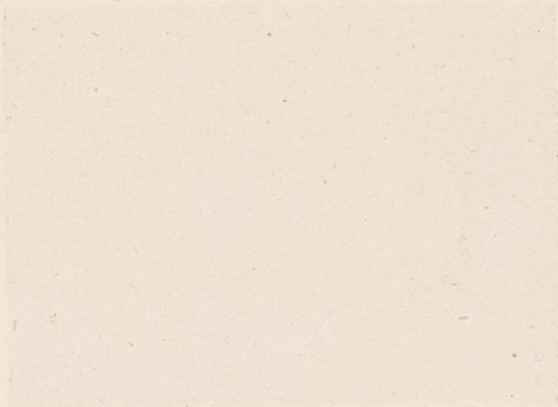
الشماسي سامل ابراهيم منصور
صاحب مطبعة المعاهدة
بكلوت بك مصر



الفسي انطوني ميغائيل
راعي كنيسة الاقباط بقفاده
أبا الوقف البلد

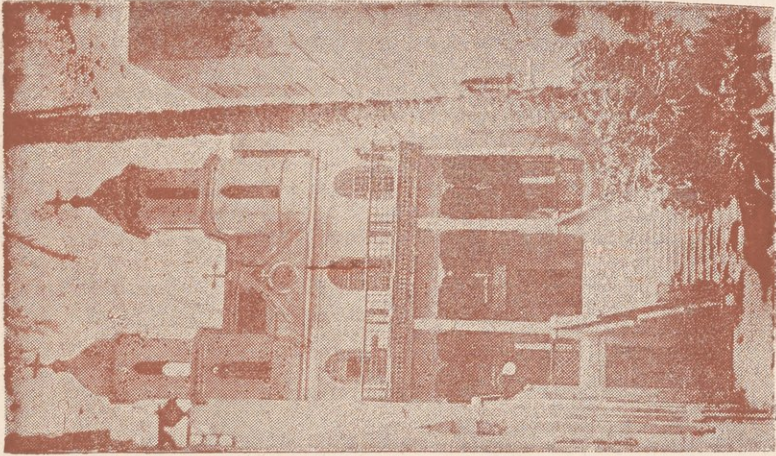


الشماسي عبياد ايوب الشيخ
واعظ كنيسة السيدة العذراء الالثرية
بحارة زويلة بمصر

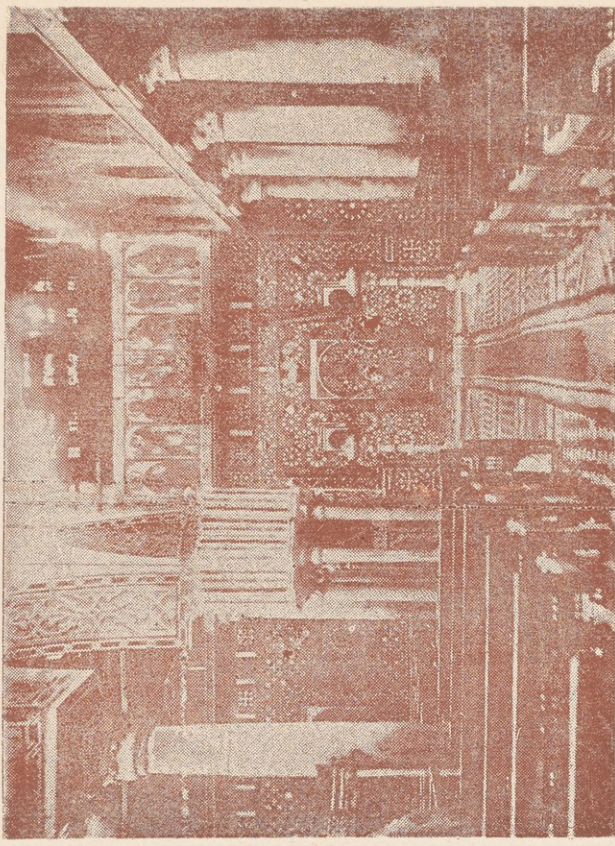


كنيسة المعلقة الاثرية بمصر القديمة

وهي الكنيسة التي كان « ابن كبر » قسيسها المشهور



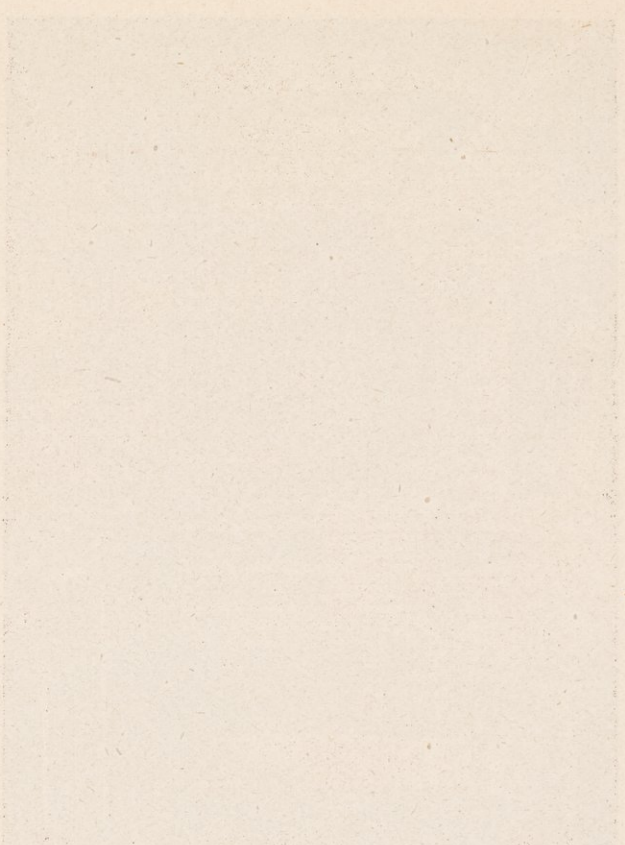
واجهة الكنيسة



المنظر الداخلي للكنيسة وقد ظهر فيه الانبل الذي طالما امتاز من خطب وواعظ ابن كبر
الصورتان هدية من راعي الكنيسة الحالي القمص شنوده بوسخنا

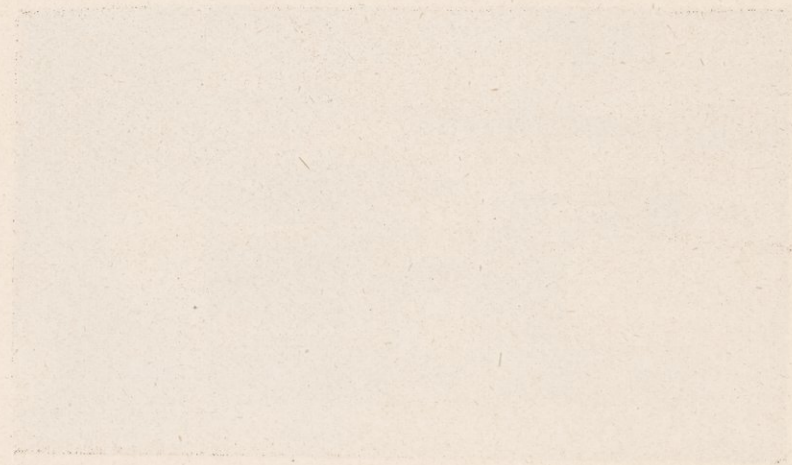
James M. & son 1843

of the City of New York



of the City of New York

of the City of New York



of the City of New York



هذا الكتاب الاثرى !!

لو أن دار من دور النشر الكبرى العالمية أرادت أن تخرج للوجود طبعة لمخطوط « مصباح الظلمة لايضاح الخدمة » لأول مرة في التاريخ ، وصادفها ما صادفنا نحن الضعاف من صعوبات ، وعراقيل ، وأشواك ... لما استطاعت أن تواصل العمل حتى تتم طبع الكتاب . !!

ولكن — والحمد لله — الذي وعدنا على لسان رسوله بولس قائلا « تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل » - صار العمل العظيم رويداً رويداً من تنقيح إلى تفسير ماغض منه في هوامش إلى مراجعة لأقدم النسخ واتصال بأكبر أساتذة الآثار واللاهوت - ثم التغلب على أزمة الورق الجيد والطبع والاتقان فجاء كما يليق بدائرة معارف كنسيه جامعه .

وهنا نحن أولاء قدمه بكل خوار - وكيف لا وهو المجد الذي كان مفقوداً - إلى كل محب لعلم اللاهوت وإلى كل عاشق لأسرار السماء وإلى كل ساع لمعرفة كنه الحياة وماهية الكون .

والله القدير — يسوع المسيح له المجد — نسأل أن يوفق الجميع لما فيه خلاص النفوس وأن يعيننا على إتمام مشروعنا بأخراج الجزء الثاني قريباً حتى تعم الفائدة .

وإننا نرى لزاماً علينا هنا أن نتقدم بالشكر الجزيل - بعد شكر الله - إلى حضرات السادة الاساتذة الكرام : يسى عبد المسيح أمين مكتبة المتحف القبطي ، والقمص شنوده يوحنا راعي كنيسة المعلقة الحالى ، وكامل بك صالح نخله عضو لجنة التاريخ القبطي ، وكامل بك المعمرى عضو مجلس الدولة ، والقمص صموئيل تاو وضروس السرياني ، والشمامسين حكيم جريس وسمعان سليمان ،

وكذا رجال الفن والطباعة والصحافة وكل المشتغين بالأمور اللاهوتية والاثنية والاجتماعية وحضرات المشتركين الكرام ، وجميع من أولونا مساعداتهم - حتى جاء الكتاب في المكان اللائق به ونسأل الله أن يعوض كل من له تعب في ملكوت السموات .

كما نتقدم إلى روح القدس شمس الرياسة أبي البركات ابن كبر قسيس المعلقة ومؤلف هذا السفر النفيس طالبا منها أن تذكرنا أمام عرش النعمة ، وأن تظهر لنا رضاها عن هذا العمل الجليل .

وبشفاعة سيدة الطهر القديسة مريم وجميع الذين أرضوا الرب منذ البدء وإلى أبد الابدين

نسأله أيضا أن يسجل اسمائنا جميعا في سفر الحياة . ويحفظ لنا أبنائنا المكرم

بطريرك الكرازة المرقسية وسائر شركائه في الخدمة الرسولية

وينفعنا بصلواتهم وارشاداتهم اجمعين

ولعظمته الشكر والمجد دائما .

طوبه ١٦٦٦ - يناير ١٩٥٠

الناشر



ترجمة المؤلف (١)

« الشيخ المؤمن شمس الرياسة أبو البركات الشهير بابن كبر »

نابغة زمانه وفيلسوف عصره واوانه العلامة المولى الرئيس العالم العامل القديس الشيخ المؤمن الاجل شمس الرئاسة ابن الشيخ الاكمل الاسعد المسمى بابي البركات المشهور بابن كبر قسيس المعلقة من فطاحل علماء الجيل الرابع عشر للميلاد وأكبر فلاسقتها

نمائه : نبغ هذا الفيلسوف العظيم في آخر العصر الذهبي الذي نبغ فيه جماعة من علماء القبط نبوغا تاما في العلوم الدينية والعصرية والفلسفية وقد ذهب بعضهم إلى زعم انه كان طبيبا ملما بدقائق علم الادواء مستدلا بذلك على ما كتبه ابن كبر عن الميرون والمواد التي يتربك منها بدقة فنية فضلا عن أسماء الادوية والعطورات والعقاقير التي دونها في سلمه الكبير وقد تلقى هذا النابغة علومه الاولى في الكتاتيب القبطية - مدارس ذلك العصر - وبعد أن نال قسطا وافرا من العلم انخرط في سلك كتاب الدولة حتى وصل إلى مركز كاتب الامير بيبرس ركن الدين الدوادار المنصوري ثم انكب على دراسة كتب الاولين في مختلف العلوم المدنية والدينية والفقهية ، ودرس الكتب الكنسية القديمة درسا مستفيضا وساعده في ذلك تقربه من البابوات المعاصرين له ولا سيما البابا يوانس الثامن البطريك الثمانون في العدد (سنة ١٣٠٠ إلى سنة ١٣٢٠ م) فاكمل بذلك ثقافته العلمية الدينية .

اعتراف الخدم : ولما قال السلطان الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون : « ما أريد في دولتي ديوانا نصرانيا » اضطهد حكام مصر - بامر الملك - كتاب النصارى وأبعدوهم من خدمة الامراء في سنة ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) فاعتزل ابو البركات الخدمة وعسحي بمركره العالمى وتفرغ للدراسات الدينية واللاهوتية والعلمية والتاريخية .

رسمه : أجمع أراخنة الشعب حوالى سنة ١٠١٦ ش (١٣٠٠ م غ) على اختياره كاهنا وسيم قسا على كنيسة المعلقة - وهي الكتدرائية البطريكية التي تعد الاولى من بين كنائس القبط بمصر - وذلك بعد تجاوزه سن الثلاثين وقام ابن كبر بعد - بسيامته بتلاوة أول خطبة كنسية له في الاجتماع الاول للبابا يوانس الثامن بدير شهران سنة ١٠١٦ ش (١٣٠٠ م)

(١) نقلا عن كتاب تاريخ وجداول بطاركة الاسكندرية لعلامة كامل بك صالح نخله عضو لجنة التايزخ القبطى ، فراجع الاطلاع على هوامش هذه المقدمة .

تعاليمة: كان نبوغ هذا العلامة في الوقت الذي انتشر فيه العلم في الديار المصرية ولا سيما بين جماعة القبط وذوى الفضل والرسوخ في العلوم المدنية والدينية والادبية واللغوية الذين قاموا بتأليف الكتب العديدة في مختلف هذه العلوم وقد لوحظ على اولئك المتقدمين ان كلا منهم اخص في مباحث معينة تفرد بها الا ان ابن كبر امتاز عنهم بالفضل العميم اذ قام بسد النقص العظيم الذي فات هؤلاء الكتاب العظام تدوينه في مؤلفاته ، كما انه لم يقتصر نبوغه في اللغتين القبطية والعربية بل تعداه إلى اللغات اليونانية القديمة والعبرانية والسريانية وقد كان له السبق عليهم في معرفة ترتيب الطقوس الكنسية والعقائد الدينية حتي أصبحت منزلة العلمية لا يدايه فيها من سبقوه من العلماء أو لحقوا به^(١) وكفاه فخراً شهادة كبار المؤرخين من المسلمين له

وقد كان نبوغه وتقواه وغيرته الاصلاحية ومحافظته على المعتقدات الصحيحة للكنيسة القبطية السبب الا كبر في اختياره لوظيفة الكهنوت . وقد رفع رأس رجال الدين القبطي بتعاليمه الصحيحة التي كان ينادى بها على منبر أ كبر كنيسة في الديار المصرية .

أُسْرته : لم يترك لنا التاريخ شيئاً يذكر عن حقيقة أسرته كما لم يمكن معرفة شخصية والده الشيخ الا كمل الاسعد الا انه يفهم من مركز هذا الفيلسوف انه يمت إلى عائلة قبطية عريقة وهو لم يكن فقيراً معدماً ولا عائلة على أبناء جلدته بل كان غنياً سرياً له درب معروف باسمه في مصر العتيقة وكان يسكن داراً فسيحة يملكها في هذا الدرب . وكان يجاوره أ كابر القوم في عصره أمثال رئيس الطائفة الاسرائيلية ، وشرف الدين بن الجوسقي ناظر الجيزة ، والقاضي تاج الدين عبد الرحيم السهوري ناظر الدواوين السلطانية .

ولم يعرف من اولاده الا ابوالبركات ابن ابي كبر الذي ورد ذكره في مخطوطين قديمين محفوظين في المكتبة الشرقية بسككية القديس يوسف ببيروت - ورد ذكرهما في فهرس هذه الكتب تأليف الاب شيخو .

البطاركة المعاصرون له: وقد عاصر ابن كبر من بابوات الكرسي الاسكندري يؤانس السابع البطريك (٧٨) (سنة ١٢٧١-١٢٩٣ م) وتاودوسيرس الثاني البطريك (٧٩) (سنة ١٢٩٤-١٣٠٠ م) ويؤانس الثامن البطريك (٨٠) (سنة ١٣٠٠-١٣٢٠) ويؤانس التاسع البطريك (٨١) (سنة ١٣٢٠-١٣٢٧ م)

مؤلفاته : قام الشيخ المؤمن شمس الرئاسة ابن كبر بتدوين موسوعات قيمة في العلوم الكنسية واللغة القبطية والفلسفة الدينية المسيحية أصبحت مرجعا صادقا يرجع اليها في كل حين عند كل اختلاف في الامور الدينية المسيحية مما خلد ذكره وجعله إماما للمصالحين فلم يضع مؤلفاته عن هوى بل كرمس حياته وأوقف قلبه على الخدمة العامة دون النظر الى العالميات الفانيات وكان آخر عهده بالتأليف في سنة ١٣٢٠ م . وأشهر مؤلفاته هي :

(١) « كتاب مصباح الظلمة لايضاح الخدمة » وهو عبارة عن دائرة معارف كنيسة يحوى أربعة وعشرين بابا وتذييلات مختلفة ، وعدة فصول عن العقائد المسيحية ، وأخبار الرسل . ويوجد منه نسخة بمصر بمكتبة الدار البطريكية تاريخها سابق لسنة ١٤٠٠ للشهداء ١٦٨٤م حيث قرأ فيه حنا الله غطاس الشهير بمباشرة ديوان الجوالى في سنة ١٤٣٠ ش ١٧١٤م وأوقفت على كنيسة مار جرجس بقصر الشمع في ٢٢ برمهات سنة ١٤٦٠ ش (١٧٤٤) ونسخة أخرى بدون تاريخ وتوجد نسخة بمكتبة العلامة جرجس فيلوثاوس عوض تاريخها ١٠٥٩ ش ١٣٤٣م ويوجد أقدم منها بمكتبة الفاتيكان تاريخها ١٣٣٣م و١٠٤٩ ش ويوجد غيرها بمكتاب الاديرة بمصر وبمكتاب برلين وباريس ويروت . وقد نشرت مكتبة الآباء الشرقيين مقدمة الكتاب وبعض فصوله ^(١) .

(٢) « كتاب مراث وخطب ومصنفات ورسائل ومكتبات » باللغة العربية بلغت ٥١ موضوعا في العدد طبع منها ^(٢) — ٢٣ موضوعا في كتاب الجوهرة النفيسة في خطب الكنيسة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمدرسة الاكثريكية ، وتوجد نسخة بدير انطونيوس تحوى ٤٢ خطبة ، وتوجد نسخ بمكتبة الدار البطريكية اقدمها بتاريخ ٤ مسرى سنة ١١٤٨ ش (١٤٣٢م) برسم الشماس مجد الدولة .

(٣) « معجم اللغة القبطية » المعروف بكتاب السلم الكبير المقترح وهو مبوب في عشرة أبواب تحتوى ٣٢ فصلا جمعت الالفاظ القبطية المصطاح عليها وترجم كل منها بالعربية الصحيحة ويوجد منها عدة نسخ بمكتبة الدار البطريكية بمصر اقدمها بتاريخ ٢٤ برمودة سنة ١٤٩٥ ش (١٧٧٩م) برسم المعلم ابراهيم جوهرى ، وبمكتاب الاديرة وبعض البيع ، ومكتبة جرجس فيلوثاوس عوض والمكتبة الفاتيكانية . وقد طبع في روميه . واهتم بهذا المعجم العلماء المستشرقون .

(١) هامش للتأشيرين - ومن يقرأ مقدمة كتابه هذا يجد فيها تفصيلا شافيا عن موضوعاته .

(٢) فهرس المراثى والخطب والرسائل تأليف القس شمس الرئاسة المعمول بمعرفة القمص

(٤) كتاب جلاء العقول في علم الاصول، الملقب بكشف الاسرار الخفية في أسباب المسيحية يتضمن ١٨ فصلا في المعتقدات النصرانية لوحداية الله وتمثيل أقاليمه وتجسد ابنه الاله الخ منه نسخة مكتوبة سنة ١٣٣٣م محفوظة بالمكتبة القاتميكانية ونسخه منقولة عنها بالمكتبة الشرقية ونسختان آخريان في عهد المؤلف إحداهما كتبت بدمشق سنة ١٣٢٣ وأخرى سنة ١٣٣٤ ونسخ بالدار البطريركية القبطية ولدى بعض المطارنة وأراخنة الشعب . إلا انه بتصريح فيرس مكتبة الدار البطريركية للمخطوطات القبطية والعربية تجد تحت نمرة ٢٣١ لاهوت كتاب تحت اسم «ترياق العقول في علم الاصول والاسرار الخفية في علم المسيحية» لابن العسال سبط الاب بطرس السدمني تاريخها ١٣٧٥ ش (١٦٥٨م) ولا يعلم ان كان هذان الكتابان كتابا واحدا أم هما كتابان مختلفان ؟

(٥) «ردود على اليهود والمسلمين» في مخطوط روميه .

(٦) «رسالة البيان الاظهر في الرد على من يقول بالقضاء والقدر»

وفضلا عن هذه المؤلفات الثمينة قد عاون ابن كبر الامير بيمرس في تأليف «كتاب زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» كما شهد له بذلك أبو المحاسن يوسف بن المقر والشيخ المقرئ المقرئ في تاريخ وفاته : لما وقع الاضطهاد الكبير على نصارى مصر أرسل في طلب ابن كبر فاخترني ولم يعثر وا عليه وقضي بقية أيامه في عزلة تامة في داره حيث رتب مريثة لنفسه عندما لحقه ضعف شديد وشعر بدنو اجله وتنيح في ١٥ بشنس سنة ١٠٤٠ ش (١٠ مايو سنة ١٢٣٤ م غ) في أيام البابا يوانس التاسع، ودفن على الارحج في المعلقة بجانب مقابر كهنتها الغظام وشاهير رجال الامة

وصف كتاب مصباح الظلمة

ان كتاب مصباح الظلمة لايضاح الخدمة لابي البركات المعروف بابن كبر جمع فيه كثيرا من الآراء والافكار المختلفة دينية وتاريخية فجعله دائرة معارف كنسية جامعة للغة الكنسي . ويحتوي هذا الكتاب على اربعة وعشرين بابا خلافا للتدريعات التي جاءت جامعة لشوارد قلما يعثر عليها في كتاب آخر . وقد ضمنه فصولا في الاعتقاد وأصوله والامانة وشرحها وأخبار التجسد السيدى والرسول، والقوانين المقبولة، وكتب البيعة، وفضلاء النصرانية ومهناتهم، وبناء البيع وتكريزها، وطبخ الميرون، وتقديم البطريك والاساقفة والقسوس والشمامسة، وأموال الرهبانية، والتعميد والصلوات والقداسات وصوم الاربعين وجمعة البصخة والخمسين والاعباد السيدية والزواج والتجنيز وصلاة زيت المرضى، ودلال الفصول السنوية، وحساب الاقبلي ومسيراته، وعدة فصول تاريخية منها : مختصر تاريخ البطارقة وغير ذلك مما يتعلق بهذه الفصول المتقدمة واختتمه بقسا وصفة كأس المباهمة، وتعمير الكنائس، والرتب الكنسية بالبلاد الرومية.



كلمة المؤلف

بسم الاب والابنه والروح القدس ال واحد

نبتدى بعون الله وحسن توفيقه بكتب كتاب

مصباح الظلمة لايضاح الخدمه

تأليف الآب الفاضل القس شمس الرئاسة أبى البركات المعروف باسم

== ابن كبر ==

نبيح الله نفسه قال :

المجد لله منير العقول بهدائيته ، ومرشد النفوس بدلالته ، ومهذب الافهام بتعاليم بيعته : ومتقف
الاذهان بعلوم شريعته ، وجاعل المؤمنين بابنه الوحيد من صفوة أحبته ، ومؤهلهم للقيام بوظائف
خدمته ، بحسب ما جعله لهم من الدرجات ، وافاضه عليهم من العطايا : ووجههم اياه من تفاوت
المراتب وأتى كلا منهم بروح قدسه الواحد من أقسام المواهب فمجده على نعمه التي رفعتنا الي
درجات الكهنوت ، وأهلتنا لنعيم الملكوت ، ومنحتنا حياة الخلد مع الحي الذي لا يموت ، تمجيذا
نشارك به الملائكة الروحانيين ، وطغمت النورانيين وقوات المسيحيين ، الآن وكل أوان وإلى
ابد الابدين آمين .

ونسأله أن يعيننا على إكمال المساعي التي ترضيه ، وحقوق الخدمة التي تستوجب منه الغفران
وتقتضيه ، لنحظى ببلاحة الوجوه بين يديه ، ولا يكون في خدمتنا عيب لديه ، ولا نوجد زائفين عن

محجة الهدى، ولا جاحين في أعنة الهوى، بل عاملين بالمحبة والتقوى برحمته ورأفته، وتديره وعنايته وإرشاده وهدايته، فانا بغيره لم تقتدر على شيء من الاعمال، ولا نال شيئاً من المطالب والآمال، فان بذكره تتم الصالحات وتنمو النعم والبركات .

أما بعد - فان الالباء الرسل الخواريين، والتلاميذ المتسلحين الذين كانوا للرب معانين، وللحكمة خادمين، وصنعوا أصولاً في قوانين البيعة المسيحية، وتعاليم الجامعة الرسولية، بالنعمة التي اخذوها من امتلاء الابن المتأنس، وروح القدس التي تطهر بها جميعهم وتقدس، فكانت تلك الاصول أساساً صالحاً لمن بنى عليه، ومثالاً حسناً لمن اقتدى به وانتهى اليه. وفوضوا تفريع الفروع، وتفصيل جمل الترتيب الموضوع، والنظر فيما أجروه من المشروع، الى تلاميذهم وخلفائهم وتابعيهم من بعدهم لما كانوا بصدده من تجوَاب البلاد، واستجلاب العباد. وعمل الآيات وإظهار المعجزات واقتياد الامم المتناثية البلدان، المتباينة الملل والنحل والاديان، ورياضة الطوائف الجامعة في العدوان، الشامسة في أساليب الكفر والطغيان، وإسمائهم اياهم الى الازعان، وقبول نعمة الايمان حتى طبقت الافاق دعوتهم وشملت الاقطار كرازتهم، كقول النبي المعبوط داود « خرجت اصواتهم في كل الارض وبلغ كلامهم أقطار المسكونة » فلم يمكنهم اشتغال تلك الهمم الشريفة عن بث البشارة الانجيلية، واختراق الآفاق لخلاص البشرية، بالنظر في تفاريع جميع الاحكام، وتفصيل أعمال الكهنة والخدام، فتولى ذلك التابعون، والالباء الفاضلون والعلماء العاملون، صدرأ بعد صدر، وعصرأ بعد عصر، وما ابتدعوا بل اتبعوا، وعلى أساس الرسل الخواريين وضعوا، حتى تم بمعونة الرب نظام البيعة، واتسقت عقود الشريعة، وكملت وظائف الخدمة، وتمت بتأييد الروح والنعمة، واستوفت أقسام الترتيب والحكمة، وترتيب طقوسها وأوضاعها وأجناسها وأنواعها ومقرراتها في الايام والاصوام، والآحاد والاعياد، والصلوات والقداسات، والسهرانات والذكرانات، والافراح والمآتم، والافاق والمواسم .

وجرت في تلك عادة البيعة القبطية بالديار المصرية على نهج سديد، ورسم سعييد، ووضع لازيادة عليه لطالب مزيد، ووجدنا نحن هذه الفضائل مسهلة، وصادفناها معجزة مكملة، كما قال ربنا له المجد : « أن آخرين تعبوا وأتم دخلتم على تعب اولئك » . فتشغلنا عن تحصيل هذه الفوائد، وترصيع هذه الفرائد، بصنائع المعاش ومهنه، وحصل اهل الاشتغال بفرائض الدين وسننه، واستغرقت الاوقات، في تحصيل الاوقات دون التفرغ للعلوم الكنيسية، واتقان اعمالها

الرئيسية ، فتعطينا من خلاوة هذه الموارد ، وتعطينا من حلي هذه المقاصد ، حتي أن الاكثر من الذين هم بالشماسية موسومون ، ولوظائف خدمتها مرسومون ، تختلف في بعض الاحيان ، بسبب الاوضاع والالخان ، فيؤدى الخلف الي السجن المفسد للالفة الروحانية ، والقلق الموجب للماراة والحظوظ النفسانية ، فتصير الخسارة بدلا من الربح ، والعداوة عوضا عن الصلح ، وليس بهذا أمر رب المجد ، بل أمره لنا بالصد ، وربما كان هذا الاختلاف غالبا لعدم الدربة وتارة للحظ الذي يكدر المحبة ، ويبعد القربة ، والواجب على كل من كان موسوما بسمعة الشماسية ، مرسوما للخدمة الكنائسية ، أن يكون عنده فهم بوظائف البيعة ، وعلم بمقاصد الشريعة . ودربة بالموائد ودراية بالقواعد ، لان الشماسية في كل خدمة من الخدم الكهنوتية مشاركة تشهد بها ، كتب التكريز والتعاميد وغيرها ، وقد خرج عنهم بعضها لبعد العهد بها ، وصار الاساقفة والقسوس يتلونهم والشمامسة لا ينالونها

ولما رأيت مسكتي العاجزة عن الآداب ، القاصرة عن درك الصواب ، أن الاحاطة بهذه الوظائف ، والاضطلاع بهذه المعارف ، تتوقف على مطالعة الكتب الدالة عليها ، والتصانيف المرشدة اليها ، والموضوعات الخاوية لما ورد فيها ، وان ذلك قد يتعذر ، أو يعز جمعه لطالبه جملة ويتعسر . سنح بفكرى جمع دلال يفيد المبتدى ، ويعين المقتدى ويرشد من به في خدمة البيعة يهتدى ، ويكون جامعا لجعل الكتب التي وردت ديوان البيعة وصدرت عن أئمة الشريعة وهو كالسلم للمرتقى الي الاشتغال بذلك ، والباب الذي يتوصل به السالك الي هذه المسالك ، لا تنفع به وينتفع به أيضا أمثالي ، فقدمت خيرة الله وجعلت عليه اتكالي وجمعت هذا المجموع الآتى ذكر أبوابه وفصوله ، وفروعه واصوله وضمنته نبذة لطيفة من أصول الاعتقاد . وصفات التثليث والاتحاد ، وما اتفقت نحل النصرانية عليه ، وما وقع بينهم الفرق بسببه والخلف فيه بوجيز من الكلام قريب التناول من الافهام .

فانه أول ما يذبحي فهمه ، وأولى ما يجب تعلمه ، ليتقرر في الذهن حقيقة الديانة . وعقيدة الامانة ومعرفة الخلاف المبتدع فيحذر منه ، والفرق المستشنع فيبتعد عنه ، فانه غير لائق باهل الرب الكهنوتية جهل هذه المعاني الغامضة ، وعدم الوقوف على الاقوال المتوافقة منها والمتناقضة ، ووقفت ذلك بفصول ليست بخالية من فائدة تستفاد ، ومعرفة بالديانة تستزاد وسميته :

❦ مصباح الظلمة لايضاح الخدمة ❦

وجعلته جزئين مشتملين على اربعة وعشرين بابا الآتيه : —

- (١) الباب الاول في الاعتقاد وأصوله ، وذكر جملة فصوله .
- (٢) » الثاني في ذكر الامانة الارثوذكسية وشرحها .
- (٣) » الثالث في ذكر أخبار التجسد السيدى وتاريخ سننه .
- (٤) » الرابع في ذكر أخبار الرسل السليحين وشيء من سيرهم .
- (٥) » الخامس في فهرست القوانين المقبولة ، والمجامع المنقولة .
- (٦) » السادس في ذكر كتب البيعة المنصوص على قبولها .
- (٧) » السابع في ذكر فضلاء النصرانية ومصنفاتهم .
- (٨) » الثامن في ذكر بناء البيعة وتكريزها وتكريز المذابح .
- (٩) » التاسع في ذكر ترتيب طبخ الميرون وتركيبه وتكريزه .
- (١٠) » العاشر في ترتيب مقدمة البطريك واختياره وتكريزه .
- (١١) » الحادى عشر في مقدمة الاساقفة وتكريزهم وتجليسهم .
- (١٢) » الثانى عشر في مقدمة القسيسين وتكريزهم ووصاتهم .
- (١٣) » الثالث عشر في تكرير الشمامسة والابودياقنين ومن يتلوهم .
- (١٤) » الرابع عشر في أمور الرهبانية وتكريز الرهبان ووصاتهم .
- (١٥) » الخامس عشر في التعميد وتكريز المعاميد وترتيبه .
- (١٦) » السادس عشر في ترتيب الصلوات النهارية والليلية .
- (١٧) » السابع عشر في ترتيب القداسات على الصعائد السرية .
- (١٨) » الثامن عشر في ترتيب صوم الاربعين المقدسة وجمعة البصخة .
- (١٩) » التاسع عشر في ترتيب أيام الخمسين والاعیاد السيدية .
- (٢٠) » العشرون في ترتيب الاملاك والاكيل وعقد التزويج .
- (٢١) » الحادى والعشرون في التجانيز وفيه صلاة المرضى .
- (٢٢) » الثانى والعشرون في دلال الفصول التى تقرأ في أيام السنة والاعیاد .
- (٢٣) » الثالث والعشرون في معرفة حساب الاقبطي ومسيراته .
- (٢٤) » الرابع والعشرون في عدة فصول ، ومسیر على تاريخ العالم ومختصر تاريخ البطارقة على الكرسي المرقسي

على انى لست من العارفين بهذه الوظيفة ، ولا من القائمين ببعض حقوقها الشريفة ، لكننى جمعت ذلك من الكتب المقبولة والعوائد المنقولة ، والعرف المتداول في عصرنا ، والوضع المستعمل في مصرنا ، بحسب ما انتهت اليه القدرة واحتوت عليه الفكرة مستعينا بأبى الأنوار ، ومنير البصائر والابصار ، وأنا اتضرع الى كل من تأمله ، أن يسد خلله ويتدارك زلله ، ويصلح ماله وقع فيه السهو والتقصير واعترضه التقديم والتأخير فليس يخلو من ذلك الماهر الفاضل والعالم العامل والمحصل الكامل ، فكيف من هو عرى من هذه الخلل ، خلى من حلي العلم والعمل ملئ بالخطأ والزلل ، مضيع زمانه ايماء تضييع ، ومضجع في مصلحة نفسه غاية التضييع ، فمن تفضل باصلاح ، وزيادة ايضاح فالرب سبحانه يعوضه بالنعم السماوية ، والخيرات الابدية ، ويملاؤه من الحكم الروحانية . وما بالي أؤكد في هذا الالتماس ، وأعرض على تشييد هذا الاساس ، وليس بخاف أن من كان عنده معرفة نافعة لبنى نوعه ، ولم يجد بها مثله : أو علم يرم ذوى جنسه : ولا يسمح لهم ببذله : يكون حينئذ ملوما لاستشاره بفضله : ومخالفا لامر سيدنا القائل لرسله « مجانا أخذتم مجانا اعطوا » ويقاس بدافن الوزنة في كسله ، ويتساوى به في عمله . وافادة العلم توجب الاجر من الله والشكر من الناس وانالته تضاعف البر لمن يقتبسه . ومن يروم الاقتباس ، واذاعته لاهله يزيل لباس الالتباس وكنزاه لا يفتى من الاتفاق ولا يخشى عليه في الاملاء من الاملاق . وهو أساس العمل والعاصم من الزلل : ويتنزل منزلة المعين الذى يتفجر بالاستنباط مذانبه ، ويعذب بالاستعمال مشاربه ، وينمي بالاستخراج للمحتاجين منافعه ومطالبه وتسهل للسالكين مناهجه ومذاهبه .

ألهمنا الله أقرب به الى ما يرضيه : وأعانتنا على العمل بما نكتسبه من العلم الصالح وتقنيته . بشفاعه ذات الشفاعات ، ومعدن الطهر والجود والبركات ، والدة الاله الكلمة : والرسول الاطهار الواضعين أساس هذه الخدمة كل من أرضى الله بالايمان والعصمة والحكمة . آمين



الباب الاول

في الاعتراف واصول و ذكر جملة فصول

٧ خفاء بأن الشريعة المسيحية والامانة الارثوذكسية انما قبلت عند منتحلي دين النصرانية بظهور الآيات وفعل المعجزات والجرائع الباهرات الخارقة للعادات، القاهرة للملوك والعظماء والفلاسفة والحكماء، التي أجراها الرب يسوع المسيح له التمجيد والتسبيح على يدي رسله الاطهار وحوارييه الابرار، الذين أيدهم بروح قدسه، وأعطاهم السلطان الذي كان لنفسه، للتبشير بدعوته والشهادة لتجسده وموته وقيامته والاشادة لمعموديته، فاقنوا الامم بالجرائع والتقوى وزحزحوها عن طرق الهوى ولم يسكن ذلك بفلسفة عالمية، ولا بأقيسة حكيمية بل بالمستشفة من البشرى كما قال السعيد بولس المناذى بالكلمة وبحكمة الله « لم يعرف الناس الله إلا بالحكمة » والايان كاف لمن تمسك بأسبابه، وتولج من أبوابه التي هي المعمودية والاعتراف لذات الله بالوحدانية، ولاقائمه بالثالوثية، ولا بانه يسوع المسيح بالبنوة الازلية، ولروح قدسه بالانبثاق بالربوبية والمساواة له في الجوهرية، والايقان بالقيامة العامة للجبلة الآدمية، وحياة الدهور الآتية الابدية (١)

وقد حدد له السعيد بولس حداً فلسفياً وبينه بياناً وفيما بقوله في الفصل الثامن من رسالته إلى العبرانيين « والايان هو الايقان بالامور المرجوة » كأنها قد تمت بالفعل وبين أن الايمان جاز للمؤمنين، ومبرر لهم في يوم الدين، وأنه لم يأت بفخامة الكلام ولم يقض على نفسه أنه يعرف شيئاً إلا يسوع ومعرفته به مصلوباً. غير أنه لما دخل في هذه الدعوة العلماء من الطوائف، والحكماء ذوى المعارف، لم يكتفوا بالتقليد، ونحوا إلى البحوث النظرية قصداً إلى التأكيذ والتأييد، وكشف ما يستتر من أصول هذه الديانة الشريفة عن بعض العقول، ومطابقة البرهان المعقول، بمعاني النص المنقول. ولحلوا الشكوك التي يوردها الجاهل والمعانده، ويثبتون حقيقة المذهب المسيحي البرى، من المفاسد، فجعلوا ينظرون في القواعد، ويقررون صحة العقائد، ويعضدون المشروع بالموضوع.

(١) قال القديس باسيليوس في قداسه « الاسرار امانة بلاخص - كأنه يبين أن الفحص هو شغل البال وأن معاني التجسد الشريف، والاتحاد اللطيف، لا يدرك إلا بالامثال وأن الايمان اذا اقترن بشرائطه، وكل بضوابطه وروابطه، كان سبباً لصفا العقول والنفوس، وبها يدرك كل معنى يعجز عن إدراكه المحسوس.) اهـ - من حواشي المؤلف

ويردون الفروع إلى الاصول ويستنبطون من الاصول الفروع . ليكون المتمذهب بهذا المذهب من العلماء قد تأيد صحيح إيمانه بما وضح له من صريح برهانه .

وقد أحببت أن أذكر من ألفاظهم نبذة . وانخص من أغراضهم زبدة . أجعلها فاتحة هذا الباب ومقدمة هذا الكتاب . ويحتاج الناظر فيها إلى الجدي في اكتسابها . والدخول إليها من أبوابها . والارتياض بالمباحثة والمفاوضة مع الفضلاء والمناقشة فقد قيل أن الكلام في العلم الالهي ولا سيما في أدق صعب وبالأكثر على من لم يشتغل بالاصول التي يتوقف فهمه عليها كالكتب الدينية والحكمية (١) كالعلم الالهي هو حصول أشرف المعاني في ذهن الانسانية . وأشرف المعاني لا تحصل إلا في أشرف الازدهان لان الاتصال يصح مع المشابهة ويمتنع مع المنافرة . فما لم يطهر الانسان عقله مع ملابسة الذات الجسمية والاستغراق في الامور العالمية ، والاعسر عليه ادراك ما يرومه من هذا العلم الشريف .

فنسأل الله الارشاد إلى العلم والعمل ، والاعانة على بلوغ هذا الامل

أ - فصل في الذات وممالي الصفات

ذات البارى تعالى جوهر واحد موصوف بثلاثة أقانيم : وهى التي يعبر عنها النصارى بالآب والابن . والروح القدس . فالآب هو الجوهر مع صفة الابوة . والابن هو الجوهر مع صفة البنوة . والروح القدس هو هذا الجوهر الواحد مع صفة الانبثاق . فالموضوع أغنى الذات واحد ، والحول - أى الصفات المعبر عنها بالاقانيم - ثلاثة ، والجوهر قائم بذاته ، والاقانيم قائمه بالجوهر .

ب - فصل في معنى الجوهر

الجوهر : يقال على الخصوص على ما ليس في موضوع وهو المشار به إلى اسم البارى تعالى . ويقال في العموم على كل ذات . والجوهر هو الذى يستغنى في وجوده عن وجود شيء آخر يكون موجوداً فيه كالجسم الذى لا يحتاج إلى شيء آخر يوجد فيه مثلما تحتاج إليه أحوال الجسم التي هى الاعراض . فالمراد بلفظة الجوهر هو القائم بذاته لا بغيره وأما العرض فهو الذى يقوم بغيره ويحتاج في وجوده إلى ما يوجد فيه كالبياض والسواد اللذين لا يوجدان إلا في جسم وقد يسمى العرض في العموم جوهرأ على طريق الاستعارة من جهة كون الاعراض معانى لا في الحقيقة ، فان الجوهر الحقيقى هو الواقع على كل معنى يستغنى في وجوده عن شيء آخر يوجد فيه ، والعرض أيضا يقال على ما هو موجود في شيء لا كجزء منه ، ولا يمكن أن يكون قوامه خلواً مما هو فيه .

ج - فصل في معنى الاقانيم

(وهي الصفات وانها غير الذات مع تعلقها به)

القنوم : هو مجموع الجوهر الواحد مع الصفة المخصوصه . وهو اسم مشترك لانه يشار به تارة الى الاب . وتارة الى الابن . وتارة الى الروح القدس . والسرطان يوقعونه أيضا على الشيء المفرد الواحد بالعدد . ونحن نوافقهم على ذلك ويختص بها الصفات الالهية الثلاثية . وصفات الذات الالهية على ما تقتضيه المعاني النصرانية سلبية ، واضافية ، ومركبة منهما ، وثبوتية .
أما السلبية فكقولنا : ليس هو جسما ولا محدثا . والاضافية كقولنا : هو قبل مخلوقاته . ومنها مركبة منهما كقولنا : هو الاول - فان معنى الاول انه ليس قبله غيره وهذه سلبية ، وانه قبل غيره وهذه اضافة . والثبوتية كقولنا : انه قادر مريد - أى القدرة والارادة حاصلتان فى ذاته ومتعلقة بالمعلوم - فمن حيث هى حاصلة فى ذاته هى ثبوتية ، ومن حيث هى متعلقة بغيره هى اضافة . فذات البارى واحدة ، وصفاتها راجعة الى أحوالها ، وكل واحدة منها غير الاخرى . وصفاته غير ذاته والاقانيم الثلاثة هى الصفات الشرعية التى أمرنا الشارع باعتقادها بقوله لرسله المؤمنين « علموا الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » .

د - فصل في كون الاقانيم الالهية ثلاثة

أما كون الاقانيم ثلاثة لا اكثر ولا أقل فيبانه من ثلاث جهات : —
الجهة الاولى : مما ورد فى الكتب الثابت صدقها . فان الاعتماد فيما لا تصل العقول البشرية الى كنهه والاحاطة به على قول من ثبت صدقه فمن ذلك قول داود النبى « بكلمة الله قامت السموات وبروح فيه جميع جنودها » فإشار بالله الى الآب . وبكلمته الى الابن . وبروحه الى الروح القدس . وما ورد فى الانجيل المقدس من قول سيدنا المسيح « علموا الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » وما ورد فى رسائل بولس إذ قال « ويشهد الله لى الذى إياه أخدم بتأييد الروح فى التبشير بانه »

والجهة الثانية : من أقوال الحكماء الذين بينوا أن البارى تعالى يوصف بأنه عقل . وعقل . ومعقول . وإنه لا يصح النقص فى هذه الاوصاف الثلاثة ولا الزيادة عليها كما سنبين
والجهة الثالثة : من أقوال المتكلمين الاصوليين وقد بينوا أنه تعالى يوصف بأنه حي ، قادر ، عليم وأن النقص فى هذه الصفات الثلاث نقص فى جلالته والزيادة عليها متفرعة منها فلا ضرورة اليها .

(قال غريغوريوس المتكلم بالالهيات أن جميع المكنونات تفهم أنها إما واحد مثل الشمس وإما واحد مثل الهيولي والنوع وإما أقانيم كثيرة لا إحصاء لها مثل الكواكب والبشر ، ولو قيل أن البارى أقنوم واحد لقل أن الشمس نظيره أو أنه قنومان لقل أن الهيولي والنوع نظيره وسر الثالث ليس له شبيه)

هـ - فصل في معنى العقل والعقل والمعقول

العقل له ثلاثة منازل بذاته يسمى عقلا ، وتبصره يسمى عاقلا ، وبكونه فى الغاية من عقله يسمى معقولا ، فبالاول يدعوه النصارى أبا ، وبالثانى يدعوه ابنا لكون العاقل صادرا من العقل ، وبكونه معقولا يدعوه روحا ولأن هذه الخصال غاية الكمال صح وجود العالم عنها فصارت روحا مفيضه وقد قال سيدنا له المجد : « إن الله روح » ومن البين أن معنى العقل لا يتضمن معنى أنه عاقل ولا معنى أنه معقول ، وإن معنى كل لفظة من عقل وعاقل ومعقول غير معنى الاخرى . ولما كان البارى عاقلا لذاته وذاته معقولة له حصلت له صفات ثلاث كل واحدة منها غير الاخرى ، ومن حيث هو ذات مجردة من غير أن يضاف اليه شئ آخر هو علة للمعنيين الآخرين الذين توصف الذات بها إذ كان متى تصور ارتفاعه ارتفع المعنيان الموجودان موجوده وليس يجب أن يوجد له على هذا القياس مناسبة غير هذه الثلاثة ، ولا رابع لها ، ولا يمكن أن يكون أقل من ثلاثة ، فقد صح مماثلة العقل والعاقل والمعقول ، للاب والابن والروح القدس ، إذ كان الاب الذى هو العقل علة للابن ، والروح والابن الذى هو بمعنى العاقل موجودا للعقل ذاتى له غير خارج عنه ، والروح الذى هو بمعنى المعقول منبعت من الآب منبثق منه فالذات الواحدة الالهية توصف بهذه الصفات الثلاثية المتفقة بالجواهر المتفايدة بالأقانيم وقد تسمى الأقانيم خواص وأشخاصا ومن يسميها أشخاصا فاما يشير إلى معانيها التي تشخصت أى تصورت فى الذهن لا إلى ما شخص على الارض ، ولا إلى جسم منقوم من خواص لا توجد جهاتها فى آخر غيره من الجزئين ولا إلى أنها أشباح والسيد المسيح بحكمته العالية فوق كل حكمة ألهم النصارى وعلمهم حقيقة هذه العقيدة السعيدة فنقلوا اليها هذه الالفاظ الخفية فصارت عندهم ألفوفة ظاهرة ولم يجتمع عليهم الخفاء فى اللفظ والمعنى .

و - فصل فى اقسام معنى الواحد

لفظ الواحد مشترك وله معنى كثيرة إذ يقال واحد فى الجنس ، وواحد فى النوع ، وواحد فى الفصل ، وواحد فى الحد ، وواحد فى النسبة ، وواحد بسيط بمعنى انه غير منقسم واسم الواحد يشار به إلى أحد وجوه التسمية المذكورة إلى واحد هو جنس كالحَيوان .

فانه معنى واحد ينقسم محمول على أنواع كثيرة كالانسان والفرس والحمار وغيرها ، ويشار باسم الواحد أيضا الى ما هو واحد في النسبة وهو نسبة موجودة بين شيئين لا تتكثر من حيث هو نسبة ، ولكنها قد توجد بين اثنين ما وتوجد بعينها بين اثنين آخرين ، وربما وجدت بين أكثر من اثنين واثنين كنسبة الضعف فانها توجد بين الاثنين والواحد ، وبين الاربعة والاثنين ، وبين المائتين والمائة ، والالفين والالف ، وغير هذه من الاعداد . وقد توجد نسبة بين شيئين على معنى آخر كنسبة المعين ^(١) الى الانهار التي تمدها ، ونسبة الروح الذي في القلب الى الروح الذي في الشرايين إذ كانت هي المدة ولها نسبة واحدة . ويشار بلفظة الواحد أيضا الى ما هو واحد بالعدد وهذا ينقسم ثلاثة أقسام : أولها الواحد الذي لاجزء له . ولا ينقسم انقسام الكميات كالوحدة والنقطة ومبتدأ الحركة ، والآن الذي هو طرف الزمان ، والقسم الآخر الواحد المتصل كالجسم الواحد والخط الواحد والسطح الواحد والمكان الواحد والزمان الواحد ، وبالجملة جميع الكميات المتصلة التي توجد لها نهاية أو نهايات أكثر من واحدة ، والقسم الآخر الواحد في الحد وهو الذي يدل عليه بحسب هذين الاسمين حد واحد .

وقد يشار بلفظة الواحد على نحو آخر من أنحاء القسمة إلى واحد في الموضوع ، فانه قد يقال أن الانسان والضحاك واحد يراد بذلك ان الموضوع الذي يوصف بأنه انسان والموضوع الذي يوصف بأنه ضحاك واحد وان كان هذان الاسمان يختلف معناهما ويخالف حد كل واحد من المعنيين حده الآخر والى حد في الحد وان كانت موضوعاته كثيرة وهي الموضوعات التي يصدق وصفها بذلك الحد كحد الانسان فانه حد واحد ، والموضوعات التي يصدق عليها هذا الحد الواحد كثيرة . وقد ينقسم الواحد أيضا على نحو آخر ، من اتحاد القسمة إلى واحد بسيط . وهو ما لا ينحل إلى معان أكثر من واحد كاهيولي الاولى والى واحد قوام ذاته من أشياء أكثر من واحد وهذا القسم ينقسم الى نحوين : أحدهما ما قد كانت تلك الاشياء التي منها قوام ذاته مفارقة بعضها بعضا ثم اجتمعت ، وهذا القسم يقع على بعضه اسم التأليف ، وعلى بعضه اسم التركيب ، وعلى بعضه اسم الامتزاج ، وعلى بعضه اسم الاختلاط ، والنحو الآخر ما لم تسكن الاشياء التي قوام ذاته منها مفارقة ثم اجتمعت ، بل إنما يميز بين احدها وباقيها العقل فاما في الوجود فلم توجد قط الاعلى ما هو عليه في الواحد الذي قوامه منها كالمعاني التي يوصف بها البارى عز وجل ، فانه يوصف بأنه جوهر بمعنى أنه ليس هو في موضوع لا كجزء منه ولا يمكن أن يكون قوامه خلواً مما هو فيه . ويوصف

(١) المعين (بضم الميم وتسكين العين) أى عين الماء - والله يقصد المنبع أو النهر

بانه جواد وبانه حكيم وبانه قادر . ولم تكن هذه المعانى فى حال من الاحوال مفارقا بعضها بعضا ثم اجتمعت . وقولنا البارى واحد بمعنى انه واحد فى العدد . ومن المعانى التى ينقسم اليها الواحد فى العدد بمعنى أن الواصف له قول واحد وبمعنى انه فى الموضوع واحد وان كانت قد تصدق فيه اوصاف بمعان مختلفة .

ز - فصل فى وجود وصف البارى تعالى

بالتوحيد والتثليث الذى وصفه به النصارى

أما وصفه بالتوحيد فلما تقرر فى العقل وتبين بالبحث من أنه ليس للعالم خالقان ولا ثلاثة ولا أكثر ، وبطل أن يكون له عنده حالتين فثبت أن خالقه واحد ولا يوجب وحدته عليه عدداً إذ كان الواحد متى اعتبر من حيث هو واحد لا يضاف اليه شيء آخر فليس هو عدداً لأن العدد حقيقته أن كميته مؤلفة من وحدات .

وأما وصفه بالتثليث فقد تقدم فيه ما به كفاية ، وزيده بياناً فنقول أنه ليس يخلو هذا الجوهر الواحد من أن يكون قائماً بنفسه أو موجوداً في غيره والموجود في غيره فقير إلى مساواه ، ومحال أن يكون خالق كل شيء فقيراً إلى غيره ، فهو إذاً قائم بنفسه ، وليس يخلو هذا القائم بنفسه من أن يكون حي أو غير حي ، وما كان غير حي فهو جهاد ميت . ومحال أن يكون خالق الحياة ومحدث كل حي ميتا غير حي ، فهو إذن حي . وليس يخلو هذا الحي من أن يكون حكيماً أو غير حكيم ، وما كان غير حكيم فهو اذن جاهل ومن المحال أن يكون خالق الحكمة ومحدث كل حكيم جاهلاً غير حكيم ، فهو اذن حكيم . فقد تبين أن الخالق سبحانه قائم بنفسه ، حي ، حكيم وأنه لا حي إلا بحياة ، ولا حكيم إلا بحكمة ، وأن ذاته تعالى غير مركبة وغير قابلة للاعراض فبطل أن تكون حياته وحكمته قوتين مركبتين كالحرارة في النار ، والبرودة في الماء ، أو عرضيتين كالبياض في الثلج ، والسواد في القار . وكل موجود ليس بقوة مركبة ولا عرض فهو ينقسم إلى قسمين : أما كيان عام ، أو قنوم خاص ، ولفظة الكيان توقعها السريان على كل موجود قائم بنفسه قائماً كان ذلك الموجود قديماً ، أو محدثاً بسيطاً ، أو مركباً شاغلاً حيزاً ، أو غير شاغل حيز ، قابلاً عرضاً أو غير قابل عرض ، إذ كان الكيان عندهم هو القائم بنفسه . ولما ثبت أن البارى تعالى جوهر واحد بطل أن يكون ذاته وكلمته وحياته ثلاثة أ. كيان ، أو ثلث قوى مركبة ، أو ثلاثة أعراض ، وثبت أنها ثلاثة اقانيم . ولما كانت حكمته وحياته ذاتيين غير منفصلتين من ذاته ولا متبعضتين من كيانه صح أن صفاته الثالوثية ذاتية .

ح - فصل في حد الاتحاد عند المتكلمين

وبيان القسم الذي تعتقده النصارى من أقسامه

حد الاتحاد هو أن شيئين أو أشياء اجتمعت فصارت واحدة واجتماع كل شيئين أو أشياء لا تخلو عند ذوى النظر من ستة أوجه : أما أن يكون علي طريق الامتزاج كالماء والشراب ، أو على طريق الاختلاط كالخنطة والشعير ، أو على طريق المماسه كالتقاء الشيئين باحد جسميهما ، أو على طريق المساكنة والحلول كالماء في الجرة والساكن في الدار أو على طريق المجاورة كحضور النار بحضرة المصطلمين بجرها أو كاجتماع النار والحديد والنفس والجسم . والوجه الخمسة منفية عن اتحاد المسيح له المجد فانه لم يكن كامتزاج الماء بالخير الذي ربما استحال كلا منهما إلى الآخر وهو لم يستحيل لاهوته فيصير ناسوتا ، ولا ناسوته فيصير لاهوتا ، ولا كان على جهة اختلاط الخنطة والشعير ولا على جهة الحلول والمساكنة لان المحلول فيه يحوى الحال ويحيط به ، ولا على طريق المماسه ولا على جهة المجاورة ، فلم يبق ان يمثل إلا بالوجه السادس تقريبا للمعنى وهو أن يكون اتحاد كاتحاد النار بالحديد من غير ان تستحيل النار حديداً ولا الحديد ناراً ، واتحاد النفس بالجسد ايضا . وبهذا القياس يصير اتحاد القديم بالحدث من غير استحالة على طريق التمثيل الذي يمكن الافهام ادراكه لا على طريق التحقيق الذي لا يتنبأ للعقول امتلاكه فان سر الاتحاد المسيحي فاق العقول وبهرها ، وفات الافهام وقهرها ، وأعجز الالباب وخيرها ، لانه لم يكن مثل السر الذي فيه سابق ، ولا يكون له في العالم لاحق ، وإذا كان اتحاد نفس الانسان ببدنه امرأ يعتاص عايه فهمه فكيف هذا الاتحاد الذي لا يدرك علمه .

ط - فصل في معنى الاتحاد المعنوي

هو ان الابن الازلي كلمة الله اتحد بانسان تام وظهر منهما مسيحا واحداً ابناً واحداً قنوماً واحداً منقوماً من قنومين حقيقة واحدة منقومة من حقيقتين احدهما حقيقة الابن الازلي المولود من الآب قبل كل الدهور والاخرى حقيقة الانسان الزمني ذى الجسد الأخوذ من مريم العذراء بغير زرع المولود منها الولادة الزمنية ، فهو ابن واحد مسيح واحد طبيعة واحدة مشيئة واحدة بعد الاتحاد الحاصل منذ تكون حال البشارة جنينا في البطن من غير اقتراق في حال الحمل والولادة والنشو والصلب والموت والقيامة والصعود الى السماء ولا امتزاج ولا اختلاط ، بل اتحاداً يفوق العقل البشرى إدراك كيفيته والاحاطة بما هيته .

ي — فصل في معنى الناس

قولنا الابن تأنس أى انه اتحد بانسان تام الانسانية منذ مبدأ وجوده حملا في بطن مريم في حال ما بشرت وقبلت الحبل اتحاداً مستمراً لم ينزل في حال اتصال نفس ناسوته بجسده - لا في حال مفارقتها جسده - بل بقي لاهوته متحداً بنفسه عند مفارقتها جسده ، وبجسده وهو في القبر ولهذا لم ير الفساد كما قال داود النبي .

وقولنا الاله الكلمة صار انسانا نستند فيه الى قول الانجيل الثابت صدقه « الكلمة صار جسداً وحل فينا » ولم يعن انه استحال ولا تغير عن لاهوته لان الاستحالة إنما تقع في الكيفية فيصير الجسم حاراً بعد ان كان بارداً أو رطباً بعد ان كان يابساً او اسود بعد ان كان ابيض والجوهر الالهي - كما تقدم القول - متعال عن استحالة الكيفيات ، وامتزاج المركبات ، وتقاسد الطبيعات . وقد يقال صار الرجل كاتباً أو طبيباً او مهندساً فلا يكون ذلك موجبا لاستحالة ذاته كما ليس هو موجبا لتكثرها . ونضيف السيد المسيح له المجد بالالهية دون الانسانية وان كان وصفه بها صادقا فلما اغنى الانسانية أحد جزأيه وقد وصف بها نفسه لكن الواجب علينا معشر المؤمنين به ان نصفه باتم جزئيه واشرف حقيقته وهي الالهية . ونقول انه هو الخالق الرازق ، وهو المولود من العذراء ، المصلوب المائت - لكن تلك له بلاهوته وهذه له ناسوته . وقد يقال عن انسان انه مفكر وانه طويل وانما هو مفكر بنفسه لا بجسده ، وطويل بجسده لا بنفسه . وقولنا الاله صلب انما يصح وقوعه على الجسم خاصة باعتبار ان المركب إذا نال أحد اجزائه امر صح ان يوصف بما نال بذلك الجزء كقولنا الانسان مجروح مثلاً ، وليس الانسان المجروح بل العضو الذي حملته الآفة وهي الجرح وانما لما كان مركباً من النفس ومن محل الجرح صح وصف جملة الانسان بالآفة التي لحقت الجزء المؤوف ، ولا يكون ذلك موجبا صفة النفس بالآفة ولا وقوع الجرح عليها ، فقد صح قولنا في وصفه بالصلب وصح قولنا أنه الاله بما قدمناه ، وزيدته تمثيلاً آخر وهو انا نقول : ان الانسان ناطق وهذا الاسم مشتق له من خاصية العقل ، ولما جاز أن يشتق من العقل اسم يوصف به الانسان كذلك جاز لنا أن نشق للسيد المسيح اسماً من الالهية التي هي أحد جزئيه ، وكذلك الابن لما كان الابن أحد الجوهرين الذين يقوم منهما المسيح صح اطلاقه عليه والابن والكلمة في شريعتنا لفظان مترادفان علي مسمى واحد ، فاذا قلنا الاله ولد وأكل وشرب وصلب ومات وقبر ، فلما ذلك ووصف للكل بما يوصف به الجزء والمختور انما هو وصف أحد الجزئين بما ينصف به الآخر ، فقد تبين براءتنا من القول بحلول الآلام بذات الابن الازلي تعالى عن ذلك .

ك - فصل في انه الاتحاد فعل الاقانيم الثلاثة

والقبول لقنوم الكلمة

وذلك ان الاتحاد من الامور المفعولة والمقبولة ، وفاعل الاتحاد الجوهر الذي هو جوهر الاقانيم الثلاثة ، الذي قلنا أن كل واحد منها متقدم منه ومن معنى تخصه ، والاتحاد من حيث هو مفعول يشترك في فعله الاقانيم الثلاثة ، ومن حيث هو مقبول يختص به الابن وحده دون الآب والروح - إذ له القبول بالقنومية .

وهذا تقريب يمكن الاطلاع منه على أثر يرسم في الذهن ، وكيفية ممتعة الادراك ، ونسبة القياس بين الآب والروح وبين الابن في امتناع الاتحاد في قنوميهما وعدم امتناعه في قنوم الابن كنسبته بين العقل المجرد والمقول عقلا مجرداً ، وبين العاقل عقلا مجرداً ، ولانه غير ممكن أن يكون الانسان عقلا مجرداً ولا معقولاً عقلا مجرداً وممكن أن يكون عاقلاً عقلاً مجرداً وذلك انه يعقل البارئ عز وجل ، فلهذا جاز ان يتحد الابن الذي منزلته منزلة العاقل عقلاً مجرداً بالانسان ، ولم يجز ان يتحد به الآب الذي منزلته منزلة العقل المجرد ، ولا الروح الذي منزلته منزلة المعقول عقلاً مجرداً - اعني اتحاد القنومية ، وان كنا متحدين بالجوهر - فكل واحد من الاقانيم الثلاثة من حيث وجود ذلك الجوهر فيه فاعل للاتحاد والقابل ، فهو قنوم الكلمة من حيث هو هو .

وقد يمثلون على ذلك مثالا للضعيف النظر والتمييز بالشمس التي هي قرص ، وشعاع ، وحرارة ، فاذا أشرقت على الارض فانما يتعلق بالاجسام منها الحرارة من غير أن يترق منها ، وبالنار التي هي واحدة ولها شكل صنوبري ، وضياء ، وحماة ، فاذا اسخن عليها الماء لم يتعلق به منها إلا الحماة فقط وان كان ذلك فعل جوهر الشمس والنار بجملتهما .

(قيل : سأل بعض المعتزلة « الآب ابا رائطه حبيب ابن حديثة التكريتي اليعقوبي السرياني أسقف تكريت من كرسي سروج » أن يوضح له دين النصرانية من حيث يقبله العقل . فاجابه قائلاً : « لا يخلو دين النصرانية من أن يكون إما حقاً وإما باطلاً والذين قبلوه إما ان يكونوا عقلاء او جهلاء ، والعقلاء لا يقبلون ما لا يصح بالقياس من المعقول إلا بالقهر والجهال لا يمتنعون من الانهك في اللذات الدنيانية إلا بالقهر ، والقهر قهران إما قهر بالسيف وإما بالآيات من الله تعالى ولم نر احداً من العقلاء ممن قبل دين النصرانية قهر بسيف حتى قبل ما لا يصح بالقياس المعقول ، ولا الجهال أيضاً قهروا بسيف حتى يمتنعوا من الانهك في اللذات الدنيانية ، وقد دخل دين النصرانية

العقلاء والجهال جميعهم قد قهروا وليس بالسيف بل بالآيات السماوية ، وذلك اقوى دليل على الحق والدين الصحيح هو المقبول بآيات الله — وبالله التوفيق . »

مسألة أخرى — قيل : قدم رجل من أهل رومية العراق طالبا للقاء اهل العلم ، فسأله بعض المخالفين للملة عن ماهية النصرانية ، فقال له :

— « هي تصديق بلا بحث يفوق التصديق بالبحث » .

— فقال له : وما هي ايضا ؟

— فقال : « ايمان بما غاب عن المعرفة كالايمان بما احاطه به دواعي المعرفة »

— قال : وما هي ايضا ؟

— قال : « تصديق دعى الى قبوله الظاهر من الايات الالهية على يدى مورديه » .

— قال : وما هي ايضا ؟

— قال : « امر فاق القدرة البشرية ، فاذنعت للدخول فيه رغبة لا رهبة » .

— قال : وما هي ايضا ؟

فقال : « حق علم باليقين بلا بحث دعا الى العلم به ما اعجز اهل البحث من الحكماء والمتفلسفين مع برآة الداعين اليه من الحكمة والفلسفة » .

وهذا الجواب كقول الرسول : « ان المستجهل من حكمة الله يفوق حكمة هذا العالم » تمت .

ل — فصل في أسباب الاتحاد وموجباته

قد ذكر العلماء للاتحاد أسبابا كثيرة ، وهي ترجع إلى قسمين : الاول من جهة البارى وهو قسمان ، والثانى من جهتنا .

فالما ما هو من جهة البارى فالدليل الاول : هو أن الذى لاجله أوجدنا هو جوده ، والذى لاجله اتصل بطبيعتنا فهو تكميل جوده والبارى تعالى هو افضل الجائدين ، وأفضل الجائدين هو الجائد بافضل الموجودات ، وأفضل الموجودات ذاته سبحانه فلزم جوده بذاته علينا وهذا كان سبب اتصاله بنا .

والدليل الثانى . هو أن اتصاله بنا ممكن لان المانع من الممكن المضادة والخالق تعالى ليس ضد مخلوقه ، فان الضد لا يوجد ضده لكن يعده . وقد قال في التوراة أنه يخلق الانسان بشبهه والمشابهة مقربة للاتصال وإذا كان اتصاله بنا ممكنا وفيه لنا غاية الشرف وله الكمال والجود ،

ولا يمنعها إلا العجز أو البخل وهما من صفات النقص والبارى جل وعز متعال عنها ومتمتزه منها، فقد وجب إتصاله بنا .

وأما ما هو من جهتنا - فهو انه لما قصدنا بلوغ الكمال الانساني الذي يمكننا ، وقصد - الانبياء المرسلون عن البلوغ بالاقليين من البشر إلى مبادئ الكمال المذكور ، تأنس الاله واتحد بطبيعتنا واتصل بنا وظهر بيننا متجسداً وارشدنا الى طريق الكمال بما اظهره من الاقوال والاعمال وسنه لنا من شريعة الفضل والافضل فبلغ بالاكثرين من الناس إلى غاية الكمال الانساني الذي ليس فوقه للبشر زيادة ، ووصلنا إلى ما لم تهض الانبياء بتوصلنا اليه من السعادة وهذا ظاهر من أحوال المسيحيين بالنسبة الى حال من تقدمهم من الطوائف في ابتعادهم من عبادة الآلهة الغريبة الى عبادة الله واقتصارهم من غاية التفسخ والتبدخ على التمسك والتنسك، وانتقالهم من عدم القيام بسنة العدل الى الالتزام بسنة الفضل والجود ، بذلك شاهد منه وكثير في الكتب والآثار وارد وهذه هي غايات كمال الانسان التي بلغها باتحاد الاله بطبيعته في آخر الازمان .

م — فصل فيما اتفق عليه الفرق الثلاث

اليقونية والنسطورية والملكية (١)

الاصل المتفق عليه بينهم هو أن هذه الطوائف الثلاثة تعتقد ان الله جوهر واحد وله ثلاث صفات وربما عبروا عنها بالخواص وهي الابوة والبنوة والانبعث وان أى هذه الصفات أخذ مع الجوهر كان قنوماً فان أخذوا الابوة مع الجوهر قالوا قنوم الاب وان أخذوا البنوة مع الجوهر قالوا قنوم الابن وان أخذوا الانبعث مع الجوهر قالوا قنوم الروح . وان كل واحد من الاقانيم الاله ولم يقولوا بان الاله ثلاثة بل قالوا ان الاله واحد ، وقولهم ان كل قنوم اله اشارة منهم الى الجوهر المعبر مع كل صفة من الصفات المذكورة وان الفعل يصدر عنها لا عن واحد منها وإن ذلك الفعل بارادة وقصد وليس على سبيل قهر ولا جبر ولا تسخير ولا طبع كالنار التي تحرق ولا تفضيل وان قبول الاتحاد مختص بقنوم الابن لا غير وان الاتحاد كان عندما بشر الملاك مريم العذراء وهو مبدأ تكون الانسان المولود من مريم وان المسيح المولود من مريم إنما لحقت الولادة ناسوته لا لاهوته المتحدة به وان قنوم الابن لا ينفعل به ولا يتأثر ولا يتغير بوجه وان

اليقونية : نسبة الى يعقوب البرادعي ويخطيء من يسمي الاقباط باليعاقبة

النسطورية : نسبة الى نسطور الهرطوقي المعروف

الملكية : هم الذين كان يتولى شؤونهم بطريق من قبل القيصر

المسيح صلب وقبر وتألم بالصلب وقام وصعد الى السماء ، وإن الالام والانفعال لم تلحق اللاهوت بوجه ما ، وإن هذا الاتحاد يستحيل أن يحصل مع إنسان آخر قبل المسيح وبعده فهذه أصول مجتمع عليها عندهم .

(قولهم لحقت الولادة ناسوته دون لاهوته أى وإن كان متحداً بلاهوته لكن اللاهوت لم يفارقه منذ الاتحاد الاول ولم يفعل بولادة ولا غيرها من جهة اللاهوتية بل من جهة الناسوتية المحسوسة التي اتحد بها وشاء أن يظهر بهذا التدبير العجيب)

وأما ما اختلفوا فيه فهو أن معشر العقويية تقول : أن جوهر الكلمة إتحد بجوهر الانسان المأخوذ من مريم العذراء وصاراً جوهرأً واحداً وطبيعة واحدة ومشئنة واحدة وقنوماً واحداً هو الاله المعبود والمسيح المولود ، فهو مظهر العجز وفاعل المعجز . (قول اليعاقبة طبيعة واحدة متحدة تبطل حجة من يقول الطبيعتين والمشئتين) وقد تقدم حل ما يرد على ذلك من تأويل المتأولين وشكوك المخالفين .

والنسطورية (١) تقول : ان الاتحاد انما كان اتحاد القديم بالحدث على وجه التخصيص بالمشئنة والعلم وخاصة التسمية بالبنوة بطريق الاكرام للبشرى إذ البنوة الحقيقية يجعلونها للكامنة والمتحد به بطريق التفضيل ، وربما قالوا ان الاتحاد عبارة عن صيرورة مشئتي قنوم الابن وقنوم الانسان مشئنة واحدة ، وتعلق علميهما بمعلوم واحد بما هو عليه ، ويجعلون نفس الاتحاد معتبراً في حقيقة المسيح لاشياء يحصل عنه المسيح فهو عندهم جوهران وقنومان

والذى حكاه عنهم الشيخ الاجل الفيلسوف حجة اليعقوبية ابو زكرياء يحيى ابن عدى - قدس الله روحه - أنهم يعتقدون ان الله الكلمة وهو الابن الازلى اتخذ هيكلًا هو انسان تام كامل من نفس وجسد مساو لكل واحد من البشر في البشرية سوى الخطيئة ، فقارنه وحل فيه منذ أول وجود ذلك الانسان فلم يفارقه في وقت حمل ، ولا ولادة ، ولا رضاع ، ولا صلب ، ولا موت ولا دفن ، ولا تألم ، ولا غير ذلك من الاحوال ، ويسمون اتخاذه الهيكل اتحاداً ، ويوقعون اسم المسيح على كلمة الله والهيكل الذى هو الانسان المتحد به معا ، ولا يستجيزون أن يوقعوه على الكلمة دون الانسان ولا على الانسان دون الكلمة ، ويقولون بان المسيح بجوهره جميعاً هو ابن واحد لله لا ابنان اثنان ، ويقولون انه مسيح واحد ، فالمسيح عندهم جوهران وقنومان وإن شئت فقل شخصان احدهما جوهر الله الكلمة ، والآخر جوهر الانسان الذى هو الهيكل المتحد به ،

(١) عقيدة نسطور — المذكور بايضاح في الصفحة التالية

ويصفون بالآوصاف الثلاثة بالبارى جل وعز اسمه الجوهر الذى هو كلمة الله دون الانسان ويلحقون النعوت الملائمة للأجسام والمحدثات بالانسان دون الكلمة ويقولون ان اتحاد هذين الجوهرين بما يسمونه «الفرسوب» *отприсоб* أى الوجه، والمشيئة، والاختيار، والبنوة ومنه - وأعظم الخلاف بينهم وبين اليعقوبية - ما تعتقده من ان جوهر المسيح واحد، وأما غير ذلك مما تصف اليعقوبية به المسيح من أنه اله وأن الله ولد و الصلب ومات ودفن وغير ذلك مما اشبهه، فان النسطورية^(١) قد يطلقون على نكوهه ويقولونه بعد تعسير على انه على طريق المجاز من الاتحاد لا الحقيقة .

وحكى غيره عنهم أنهم امتنعوا من أن يقولوا ان كلمة الله حصلت فى بطن امرأة أو حواها البطن، فاشتقوا لذلك تأويلا ان الكلمة إنما حلت فيها كالامر فحلت كما يحل بسائر الناس وولد على تلك الحال انسانا الى يوم اصطباغه، فلما حلت عليه روح القدس فى الاردن ونادى الصوت من السماء « هذا ابني الحبيب الذى به سررت » صار ابنا فى ذلك الوقت، وان الابن الجسمانى المولود هو الذى احتمل الازلال والآلام والموت خاصة باقتراق وانفصال . والذى حكى عن نسطور انه لما صير بطريركا على القسطنطينية نهي النصارى أن يقولوا ان مريم العذراء ولدت الاها وأوعز اليهم بان لا يعترفوا بان المولود منها الا انسان مثلنا، ولما بثت هذه المقالة الفاسدة قطع ومنع ونفى .

والمملكية يقولون فى المسيح : انه جوهران وطبيعتان، وله فعالان وارادتان ومشيئتان، وان احدهما التي هى الطبيعة الالهية اظهرت الآيات، وصنعت المعجزات وفعلت كل ما فعله من الالهيات، والاخرى الانسانية نالت الآلام والصلب والموت وفعلت كل ما فعله من الافعال الانسانية، وقالوا انه قنوم واحد الهى يعنون شخصا واحداً واعتقادهم هـ - هذه التثنية على ما يحكى عنهم خوف من توهم الامتزاج والاختلاط والاستحالة ومن ايقاع الآلام على الذات الازلية، وقيل ان بعض طائفتهم ذهب الى ان الاتحاد كان من القنوم القديم بالانسان (الكل يعنون الابن الازلى) وقيل عنهم ايضا أنهم لم يكونوا أولا يرون بالقنوم الواحد بل اصاحوه فى المجمع السادس .

ن - فصل فى تاخير معجز اليعقوبية

قد تقدم الاستدلال على اتحاد المسيح الاله له المجد بما يقبله العقل ويقتضيه القياس، وتأكد ذلك أيضا بوجوده وتبين من النقل وما تضمنه الكتب المقبولة الثابت صدقها المثبتة ان الكلمة

(١) يقصد النسطورية.

الازلية المولود من الآب بلاهوته هو هو المسيح الاله المولود من العذراء بناسوته فمن ذلك قول داود النبي « من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك » وقال سليمان في حكمته : « ان من قبل الدهور أسسني وفي البدء من قبل أن تخلق الارض ، ومن قبل خروج ينابيع المياه ، ومن قبل أن تستقر الجبال ، ومن قبل كل الآكام ولدني » . وقال أيضا : « عندما خلق السماء كنت معه » . وقال داود « أرسل كلمته فشفاهم وخلصهم من الفساد » . وقال أشعيا النبي « ها هي العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانوئيل وتفسيره الله معنا » . وقال أيضا « ويأتي شبه البشر ويولد من العذراء الطاهرة ويبشر الناس بالرجاء والخير » وقال أيضا : (رأيت الرب في صهيون متجسداً بجسد لحم انسان مثلي فقال ، هوذا أخيك من نسل داود لابسا لباس الملوك وفوق إزرة عالية وصنوبرة وشرينة وارفع يدي وأقيم من هلاك من الامم) . وقال داود : (هبط من السماء ونزل والضباب تحت رجله وركب على الكاروبيم وطار على أجنحة الرياح) . وقال أيضا : (أنت إبنى وانا اليوم ولدتك) . وقال أشعيا : (اسمعوا ايها الامم ولتنصت الارض ومن فيها وأشهد عليكم رب الارباب من مسكنه المقدس ، فان ربنا خرج من بلاده ونزل ووطيء الارض فلتشهد الجبال من تحته ولتنصدع الاودية) . وقال زكريا (يا بنت صهيون إني اتيك واتراى لك ، ويؤمن بالله في ذلك اليوم الامم الكثيرة ويأخذ الله في ذلك اليوم الملك من يهوذا ويملك عليهم الى الابد) . وقال يوشيا النبي (كلام الرب يصرخ من صهيون ويصوت من اورشليم ، وايضا ليعرفوني إني انا الرب الاله الساكن في اورشليم) وقال صفونيا (١) (افرحى يا ابنة صهيون واستبشرى يا ابنة اورشليم فان الرب ازال ظلمك لانه نجاك من ايدي اعدائك ، ويكون الرب ملكا في وسطك . وقال ميخا النبي (الرب يأتي بصهيون ولباسه كلباسي) . وقال (ويطأ على البحر وتسجد له الرياح وهو الله الكاتب باصبعه الاالواح لموسى) . وقال أيضا (ان الرب يكون فيكم ويخرج الرب من بيت المقدس ومن مكانه ، وينزل ، ويمشي ، على الارض) . وقال داود (اله الاله يظهر بصهيون) . وقال الهنا يأتي ظاهراً . وقال (ظهر الله في مجمع الالهة) . وقال (قيل على صهيون يا أم الانسان انسان ولد فيها وهو العلي الذي أسسها) . وقال زكريا (افرحى يا صهيون هوذا آتى واسكن فيك يقول الرب) . وقال ملاخيا (٢) : (قليلا بعد قليل يأتي الرب من هيكلكه الذي أنتم طالبووه) وقال (هوذا يأتي الرب) وقال (واسمه شمس الحق) . وقال أشعيا (الرب يأتي ليدين مشايخ الشعب) . وقال أيضا (صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب وسهلو سبله فهوذا الهكم يأتي بقوة ذراع باربوية) . وقال أيضا (قولوا لابنة

صهيون ها ملكك يأتي ومعه اجرک والعمل بين يديه). وقال هوشع (ان الرب يأتي من السماء ويمشي في أسواق بني اسرائيل). وقال (يظهر الله الهنا في صهيون قدوس هو الآتي باسم الرب) وقال سليمان: (حقا هو ان الله يسكن مع البشر على الارض). وارميا النبي قال (هذا هو الهنا لانعبد آخر معه، وجد كل سبل البر واعطاه ليعقوب فتاه واسرائيل الذي احبه ومن بعد ذلك ظهر على الارض وصحب الناس في السبل) وقال هوشع «ان جسدی منهم فكيف ابنیه؟ اكون لافرام عوناً، ولاسرائيل الها وليس بانسان» وقال ارميا «انى رأيت الرب داخلاً إلى مصر على سحابة خفيفة» وكثيراً من أقوال الانبياء الدالة على ان الله يظهر متجسداً وان كلمته يظهر متأنساً.

ولما كانت الافعال الالهية والانسانية توجد للمسيح مرة واحدة، وفي وقت واحد معاً لم يميز لنا أن نفرقه ولا نجعله بعد اتحاده طبيعتين، ولا نقول انه اله وانسان وذلك انه لما ولد وكان ملفوفاً ملقى في إزرى في خان كالغرباء الضعفاء، ظهر ملاك الرب للرعاة وبشرهم بمولوده وأوضح لهم انه مخلص، ورب، ومسيح، وظهر جنود كثيرون سمائيون يسبحون ويقولون: «المجد لله في الاعلى وما يتلو». ثم جاءه المجوس من المشرق بالقوة الالهية التي ظهرت لهم في السماء نجماً مشرقاً ومرشداً إلى حيث كان وسجدوا له وقدموا له القرابين، ولما هرب به يوسف إلى مصر بطلت صنعة الايدي (اغنى الاصنام) من اجله، ولما اصطبغ كواحد من الناس الذين اصطبغوا تفتحت ابواب السماء وحل عليه روح القدس وسمع الصوت القائل «هذا ابني الحبيب الذي به سررت». ولما حضر الصنيع في قانا الجليل كسائر من دعى من المتكئين حول المائدة خيراً فائقاً بغير امر ولا لمس ولكن شاء أن يكون فكان، ولما أخرجه الروح إلى البرية وامتنحه الشيطان، وجربه كما يجرب جميع الناس وذهب معه انتهزه فلم يقدر أن يقف بين يديه وجاءت الملائكة تخدمه. ولما جاء إلى قبر اليعازر وبكى كما يبكي ضعفاء القلوب ناداه لعازر أخرج برا (١) فخرج من القبر ملفوفاً مشدوداً كما دفن لم يتغير وعاش بعد ذلك تسع سنين آكلاً شارباً متصرفاً. ولما صلب على الخشبة كالخمرمين غفر خطايا اللص المصلوب عن يمينه، وادخله الفردوس سابقاً للإبرار، ولما مات وشوهد بالعيان ميتاً وطعن خرج من جنبه ماء ودم.

فلما كانت افعاله الالهية والانسانية كلها متقابلة والفعلان المتقابلان منها يوجدان مرة واحدة ويصدران عن فاعل واحد في وقت معاً لم يميز لنا أن نقسمه، ولا نوقع عليه لفظ التثنية. والآباء

أئمة البيعة ومعلموا الكنيسة هموا عن ذلك وقالوا فيه اقوالا كثيرة ومنعوا من ينطق به . فمن اقوالهم قول اثناسيوس الرسول : « ان المولود من الآب في العلي ميلاداً ازلياً لا يدرك هو هو المولود من العذراء ميلاداً زمنياً ، وليس يجوز لمؤمن ان يجعل المسيح قسمين من بعد الاتحاد الذى لا يترك ، فليس هو اثنين نعبد احدهما دون الآخر ، ولا نعبد ربين بالسواء ولا رباً وعبداً ولا لاهوته دون بشره ، بل الكلمة صار جسداً والجسد هو الكلمة ، وليس هو واحد من الناس ، بل الاله بالحقيقة صار انساناً » وقال : (هو مولود من الآب بلا أم ، ومن الام بلا أب ، هو ابن الله وابن مريم) وقال كيرلس الكبير في البطارقة : (من لم يؤمن بكلمة الله الآب انه اتحد بالجسد باقنوم واحد ، وانه بجسده مسيح واحد ، اله واحد متأنس ، فليكن محروماً) وقال اغريغوريوس (من قال غير هذا ان ابن الله الازلى هو هو المتجسد من العذراء كما هو مكتوب فليكن محروماً) وقال اغريغوريوس العجائى (لسنا نفصل بين اللاهوت والناسوت لكن واحد هو هو ، وأنا احرم الذين يسجدون لكلمة الله دون بشره . وقال (ان الاله بالحقيقة غير المتجسد ظهر بالجسد تاماً بلاهوته ، ليس بوجهين ، ولا طبيعتين ، ولا نسجد لاربعة الآب والابن والروح القدس والجسد ، فمن اجل هذا نحرم كل من يقول اقنومين وطبيعتين احدهما لللاهوت والاخرى للناسوت بعد الاتحاد) وقال في الحرم السابع (من قال ان واحداً هو المتألم وآخر هو غير المتألم ولم يؤمن ويعترف ان الله الكلمة غير المتألم الم (١) بالجسد كما هو مكتوب فليكن محروماً) وقال يوحنا فم الذهب فى ميمر له على الميلاد « اليوم الازلى ولد وصار بشراً مع البشرين ، ولم ينتقل عن لاهوته » وقال البطريك تاوفيلس من بطارقة الاسكندرية فى ميمر له على الميلاد « ان الابن فى حضن اميه وفى بطن مريم العذراء ، المعبود من الملائكة على ساعدى البتول ، الذى لا يستطيع السارافيم (٢) نظره وقف قدام بلاطس المحمول على العرش على الصليب حمل ! »

س - فصل فيما يورد على الملكية

إذا سئلت هذه الطائفة وقيل لهم - أرايتم الذى ولدته مريم من هو ؟ لم يجدوا بداً من الاقرار بانه المسيح ولا مندوحة لهم من القول بان المسيح الله الكلمة فاذا قد صح القول بان المولود من مريم هو الله . فان قيل لهم - ارايتم الذى علق على الصليب وطعن ، اهو ذلك المولود أو غيره ؟ لم يجدوا بداً من أن يقولوا أنه هو ذلك بعينه . فان قيل - فاذا كان الله على الصليب فقالوا لا

(١) تألم (٢) الصاروفيم جمع صروف وهى جوقة الملائكة التى تسبح الله

فقد خالفوا قولهم الاول والثاني، وان كان المولود هو المصلوب والمصلوب هو المولود فهو مسيح واحد لا اثنان وكيف يستشنعون موت الاله بجسمانيته ويستشنعون الاقرار به وهم لا يستشنعون أن يقولوا ان المسيح ولد ووضع في إزى . وقد قال ملاك الله للنسوة لما وافين القبر (اطلبن يسوع الناصري المصلوب ليس هو ها هنا لكن قد قام كما قال إذ كان في الجليل) فان كان الذي قال انه قام هو المسيح فهو الذي صلب، وان كان الذي صلب إنسانا فهو الذي قام ، فيكون خلاصنا وقيامنا من انسان لا من الله معاذ الله قولهم طبيعتان قنوم واحد غير سائغ فانه ليس طبيعة قائمة بذاتها إلا بالقنوم فلكل طبيعة منهما اذن قنوم فقد صارت الاقنوم اذن اربعة ! ودخلت على الثالث زيادة اقنوم رابع وليس يقولون ذلك . وإذا سئلوا هل حل الجسد في بطن مريم خلوا من الكلمة ؟ فقالوا لا ولكن الكلمة صار جسما وقيل لهم فالكلمة اذا هي القنوم وهي الطبيعة فان قالوا لا بل للكلمة طبيعة وللجسد طبيعة لان الكلمة قد أخذت من مريم البتول جسداً بنفس فالجواب نعم قد اخذت الكلمة « من مريم جسداً » غير ان الجسد لم يتقدم الكلمة ولا الكلمة تقدمت الجسد في وقت حلولها فيه ، وتوحد بها ، فنقول أن احدها طبيعة دون الاخرى إذ لم يوجد منذ الاتحاد إلا معا ، ولا حل في الطاهرة البتول بدون الانسان ليكون منه طبيعة انسان ، وقنوم انسان وكما انه لانجد النفس تتقدم الجسد في وقت تكوين الانسان الذي هو من نطفه كذلك كلمة الله غير المدرك حل في العذراء الطاهرة ، وأخذ منها جسما بنفس منطقية ، واتحد به اتحاداً لا يدرك وولد منها ولاداً (١) لا تبلغه الافهام فسمى إلهاً متأسلاً كما تتحد النفس الروحانية البسيطة التي لا تدرك بالجسد الجسماني ويولد ويسمي انساناً واحداً كاملاً ووجوده منها معا ولا يقال للانسان انه جسد دون النفس المتحدة به ولا نفس دون الجسد المتحد بها ومتى ألم (٢) ذلك الانسان لا يقال انه ألم احدها دون اجتماعهما وكذلك ان هو جرح وخرج منه دم لا يقال ايضاً ان ذلك الدم من احدهما دون اجتماعهما واتحادهما ، لان النفس بلا جسم لا تدرك ولا يقع عليها ألم ، والجسم بغير نفس لا يعمل شيئاً ولا يناله ألم واما اذا كانا مجتمعين فهما انسان واحد يدرك هكذا القول في المولود من الطاهرة البتول لا يقال انه جسد دون الكلمة ولا كلمة دون الجسد وإنما يقال انه اله متأنس ومن ذكر بعد هذا طبيعتين ، فقد جاء بامرین مخالفين احدهما زيادة طبيعة على طبيعة الثالث ، والاخر اقتراق وتباين ونقض لما أمر به المسيح الحواريين بان قال « اصبعوا الامم باسم الآب والابن والروح القدس » وهذه الطائفة متفقة على لفظ الامانة التي وضعها أبائنا القديسون ، وقولهم فيها

(١) ولادة لم تدركها الافهام

(٢) تألم

« نزل من السماء وتجسد من مريم البتول وصار انساناً ، و صلب ، وتآلم ، وقبر ، وقام في اليوم الثالث ولم يذكروا النزول والصعود أهما للابن ولا ان الآلام والصلب والقبر للجسد بل لموا حفظ الاتحاد فتيين أما ماسوى ذلك خطأ وما زيد على هذا القول فرق .

ع - فصل مما يورد على النسطورية

هذه الطائفة أكثر اختلافاً في أقوالهم وأقل اتفاقاً في آرائهم ، فمنهم من يقول بالاتحاد وأنه كان منذ البشارة من مبدأ تكوين المسيح جنيناً في البطن المريمي ، ثم يقولون أن المولود منها إنسان ساذج وان الاتحاد حصل به بالمشيئة وسمى إبناً بالمحبة ، فإذا سئلوا عن الذي جاءنا الانجيل عنه من هو ؟ فان قالوا هو ابن الله بالمحبة قلنا لهم فيكون لله إبنان مسيحيان ، أحدهما أزلى جوهرى ، والآخر زمانى بالمحبة ، فان قالوا لا نقول أن هناك مسيحين ، ولا ابنين ثبت انه مسيح واحد إبن واحد وصح القول بان الازلى هو الذى صلب وخلصنا ، اغني بجسده من غير افتراق ، وان لم يوافقوا على ذلك فيكون المصلوب عنا هو الزمنى على زعمهم ، ولزمهم القول بأبنين مسيحين أحدهما المصلوب والآخر الابن الذى مع الآب وروح القدس وهذا محال .

وإذا سئلوا عما ورد في الانجيل المقدس الذى هم مصدقوه من أقوال سيدنا الدالة على الاهيته (١) ثم على ضعف ناسوتيته كقوله (اتى قبل ان يكون ابراهيم) وقوله : (فكيف إذا رأيتم ابن البشر يصعد إلى حيث كان أولاً) وقوله : « وما يصعد أحد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن البشر الذى هو فى السماء » وأمثال ذلك ثم قوله « يا ابة إن أمكن أن يأخر عنى هذا الكأس (٢) » . وقوله « إن بيدك أسلم روحي » . هل المتكلم بذلك هو (الابن الازلى أو الابن الزمنى) ما لحسبهم يجدون للفرق مجالا ولا مندوحة ان يقولوا إلا انه إبن واحد متحد ، فقد رجع بهم هذا القول عقلا ونقلنا إلى رأى الحق الذى يحق عليه . ثم يسألون أيضا ويقال لهم أرأيتم ان كان كلمة الله إنما حل فى الهيكل الانسانى بالمشيئة فقط ؟ وصحبه بالنعمة ولم يجعله واحداً مع لاهوته كما يقولون فكان الجسد المتخذ إنما اتخذ كالمستعار لا مراً ما وينبغي أن يكون لماقضى ذلك الامر واستغنى عنه اضمحل وتلاشى ، وإذا تلاشى صار رمياً وإذا رم كان فى الارض وإذا كان لم يضمحل ولا عاين فساداً بل صعد إلى السماء ، فاما أن يكون متحداً بالابن الجوهرى والآب والروح القدس أو منفرداً فان كان متحداً فقد بطل قولهم ورجعوا إلى قولنا ، وإن كان منفرداً لزمهم

(١) الوهية (٢) « يا أبتاه : إن أمكن ان تعبر عنى هذه الكأس ، ولكن ... »

أن يؤمنوا بأقنيم ، الاب والابن الجوهرى والروح القدس والابن المولود بالحبة وهذا محال وقد قال من رد عليهم رداً فلسفياً ، قولهم ان الاتحاد عبارة عن صيرورة مشيئين مشيئة الابن ومشية الانسان مشيئة واحدة يلزم منه احد شيئين أن يبطل تخصيص الاتحاد بقنوم الابن أو تعميم الفعل لجميع الاقنيم أو إبطال قضية عقلية ، والدليل عليه أن القنومين الباقيين أعنى قنوم الاب وقنوم الروح إما أن يتصفا بمشيئة ، أو لا يتصفا بمشيئة ، فان لم يتصفا بمشيئة لم يتصفا بفعل اختياري لان الفعل الاختياري لا يصدر إلا بعد مشيئته ، وان الفاعل بالاختيار إما يفعل ما يشاء فالمشيئة أولاً ثم الفعل ثانياً هذا أمر معقول وخلافه خلاف أحد الاصلين (يعنى الاصلين المتفق عليهما بين الطائفتين) .

وقد قلنا أن الفعل (يعنى فعل الاتحاد) صادر عنها جملة لاعن واحد منها ، فلو قلنا انهما يفعلان عن غير مشيئة لكان فعلهما على سبيل الطبع والتسخير وكل واحد يناقض الاصل المقرر ، فاذ لكل منهما مشيئة يتصف بها فاما ان تكون مشيئة قنوم الاب هي بعينها مشيئة قنوم الابن ، ومشية قنوم الروح أولاً تكون ، فان كانت فالاتحاد حاصل لجميع الاقنيم ، وإن لم تكن فاما أن تخالفها أو توافقها ، فان وافقت مشيئة قنوم الابن مشيئة القنومين الباقيين ، فقد اتفقت مشيئات الاقنيم الثلاثة ومشية قنوم الانسان فالاتحاد أيضاً حاصل بالجميع وإن خالفها فليس ما يشاء قنوم الابن هو ما يشاء قنوم الاب ، ولا ما يشاء قنوم الروح وإذا كان الامر كذلك فاما أن تجتمع مشيئات الاقنيم في شيء واحد أولاً تجتمع فان اجتمعت فلتفرض شيئاً واحداً بعينه شاء قنوم الابن اسوداده ، وشاء قنوم الاب ابيضاضه ، وشاء قنوم الروح احمراره ، فاما ان تنفذ مشيئات الجميع فتجتمع المضادات وهذا يخالف أحد الاصلين وهو العقل أو تنفذ مشيئة البعض وتقف مشيئة البعض فيكون الجوهر الموصوف بانه اله وإنه فاعل إذا اوجد معه صفة من صفاته الخاصة به كان عاجزاً وغير نافذ مشيئة وارادة فيكون الفعل (يعنى فعل الاتحاد) لبعض الاقنيم دون البعض وهذا يخالف أحد الاصلين وهو أن الفعل إما يصدر عن الجميع ولا ينسب إلى قنوم دون قنوم ، وان لم تجتمع مشيئات الاقنيم في شيء واحد كانت مشيئة كل قنوم تتعلق ببعض الاشياء دون البعض ومحال أن تقف المشيئة ولا تنفذ وأن يكون بعض الفعل منسوباً الى بعض الاقنيم وآخر إلى آخر وهذا خلاف الاصل

ومنه - وأما قولهم أن الاتحاد عبارة عن صيرورة علمين علم الابن ، وعلم الانسان ، علماً واحداً أعنى علماً بذات الجوهر الموصوف بالاقنيم فهو يبطل تخصيص الاتحاد لما كان عائداً إلى

العلمين فقط وكان هذا الاتحاد بين هذين العلمين إنما هو في النسبة الى معلومهما .
ومنه ان العلمين إذا تعلقا بمعلوم واحد بالنسبة كنسبة العلم بان الاربعة ضعف الاثنين ، فلو
قدرنا شخصين اتفق أن علمهما بهذا المعلوم واحد كانت النسبة بينهما متحدة ولم يكن ذلك
مستحيلا ، ولو فرضنا ذلك لكان جائزاً وفرض منه وجود مثل ذلك الاتحاد بين شخصين
محدثين فصلا عن محدث وقديم ، وكان كل واحد من المحدثين له ذلك الاتحاد الذي كان
حاصلا للمسيح وهذا خلاف الاصل المقرر .

ومنه — وأما قولهم أن المسيح عبارة عن جوهرين قديم ومحدث ، متحدين بالعلم والمشئة ،
مع قولهم بان مريم ولدت المسيح ، فتكون مريم إذاً قد ولدت جوهرين قديما ومحدثا متحداً بالعلم ،
وهذا القول باطل .

ثم وقولهم : إن الافعال الالهية للاهوت بمفرده يمنع أن يوصف المسيح بشيء منها إذ كان
الذي أحيا وأبرأ جوهر القديم ، والقديم ليس بمسيح .

وطائفة الارمن يقولون على ما يحكى عنهم : أن جسم المسيح لطيف ألطف من سائر الاجسام
البشرية ، ولما رد عليهم ذلك بما تضمنته الكتب الشرعية من مساواته للاجسام البشرية في كل
شيء ما خلا الخطيئة اعتذروا بانه إنما قالوا ذلك لكونه لم يتكون من نطفه ، ولا قيل أنه كان
له منى ، وهم موافقون لليعقوبية على ذكر الطبيعة الواحدة والمشئة الواحدة . ولهم عوائد ابتدعوها
وانفردوا بها ، ولم تمنعهم اليعقوبية بالقربان عندهم لاجلها .

ف — فصل في ذكر المال المخالفة

وما قالته كل طائفة ...

... ممن تشعبت أراؤهم ، واختلفت أهواؤهم ، وابتلاهم الشيطان بالاختلاف وعدم الائتلاف ،
حتى أوقعهم في أهوية الاوهية الموجبة للتلاف ، وليست أقوالهم راجعة الى أصل ، ولا سائغة
في عقل ، ولا مؤيدة تصحيح نقل ، على انه لم يبق منهم أحد في هذا الزمان ، ولا ثبت شيء من
اعتقاداتهم الفاسدة في مكان ، بل لم يزل الآباء مجتهدين في جهادهم ، إلى أن عفوا آثار فسادهم
ودحضوا سوء اعتقادهم .

والذي تضمنه خبر مجمع نيقية من أرباب البدع ...

١ - ملة تدعى السبتية (١) :-

وهم بقايا اليهود الذين دخلوا النصرانية بقلوب غير نقية ، وكانوا يرون أن يوم السبت أحق بالتوقير وتقريب القرايين من يوم الأحد . ويقولون بأن التوراة أحق بأن تقرأ على الجماعة بعد الكتب كلها من الإنجيل . وقالوا : ليس ينبغي أن يبطل الختان ، ولا تعطل السنن التي في التوراة ولا وصاياها كلها ، ولا يعمل الفصح إلا كما أمر به فيها . واحتجوا في ذلك فقالوا « إن الكتب الحديثة ليست مضادة للعتيقة » يزعمون مع تعصبهم لليهودية أنهم نصارى محقون . وهؤلاء هم الذين قال فيهم بولس الرسول « احذروا الذئاب الخاطفة ، واحذروا الختان ، واحذروا الكلاب السوء » .

٢ - ملة تدعى السيمونية :-

وهم حزب سيمون الساحر الذي رآه أن يشتري نعمة الروح القدس بالدرهم . وكانوا يسمونه باسم سمعان السليح ويقولون أنه ابن الله وقوته الخفية ، وأنه سمع من الله الذي بعثه لخلاصهم ، فسموه لذلك « سمعوننا » . ثم أن الحواريين سموه بـ « سيمون الساحر » (كتاب المجدل - وأنه سمع واطلع ، وغير الخلائق ، وإن الله بعثه للعالم لخلاص البشر بيديه) وأحدث عجائب كثيرة بسحره ، وعمل له مركبة من شياطين يطير عليها إلى الهوى ، وكل ما عمله مكتوب في قصة الرسولين بطرس وبولس - وقد أحدث هؤلاء الضلال انجيلا ! اخترعوه وجزوه (٢) أربعة أجزاء وسموه كتاب (أربع زوايا الدنيا ، وأربع نواحي المسكونة) وهم جميعا سحرة يقولون بالسحر ويعلقون في اعناقهم قلائد من خيوط حمر عهداً منهم بينهم وبين الشيطان المضل ، ويظفرون (٣) شعورهم كضفائر أحبار اليهود الأولين .

٣ - ملة تدعى المرقونية والمرقونيون :-

وهم الذين يؤمنون بثلاثة آلهة ، صالح ، وطالح ، وعدل بينهما . وقد غيروا لذلك الكتب المقدسة ، وزادوا في الإنجيل ورسائل السليح بولس ونقصوا منها ، واسقطوا كتاب الأبركسيس أصلا ، وكتبوا مكانه غيره على ما يوافق قولهم ورأيهم ، وسموه (كتاب الغاية والنهاية) وزعموا أن مرقيون صاحبهم رئيس الحواريين ، ونكروا سمعان الصفا (٤) وصاروا يقيمون صلواتهم

(١) هذه الملة خلاف شريعة السبتيين المعروفين باسم « الإلادفنتست » الذين ظهروا حديثا

(٢) جزأوه (بتشديد الزاي) (٣) يصففرون (٤) بطرس الرسول

بمزامير آخر أحدثوها لانفسهم بدلا من مزامير داود، وقالوا ان الناس ليس لهم قيامة ، وان من مات منهم قامت قيامته .

٤ — ملة تدعى السفسطانية :-

وهم الذين يقولون بالتناسخ ونقل الارواح إلى البهائم والناس (١) ويقولون : إن الناس في العالم مثل البقل الذي يحصد كثيراً قديماً ويحصد جديداً ، وانه لا قيامة للناس بعد موتهم ، ولا حساب أيضاً ، وانما يستوفون أجورهم وجزاء عملهم في دنياهم فقط .

٥ — ملة تدعى المانية :-

وهم أصحاب ماني الملقب بالمجنون ، وهم الذين يؤمنون بالهين اثنين صالح وطالح ، فالصالح بزعمهم خالق النور والخير ، والطالح خالق الظلمة والشر ، ويقولون انه ليس للناس قيامة ، ولا بعث ولا حساب . ويسجدون للشمس والقمر ، والكواكب السبعة . ويحسبون حساب الاثني عشر برجاً الفلكية ، ويقولون بدوام أحكام النجوم ، ويحرمون التزويج على الجملة ، ويقولون بدوام الصوم ، وينجسون الاطعمة ، ويقولون ان لكل شيء في الدنيا نفساً من (٢) البقول والزرع والفواكه وغيرها ، ويفترون على الله القوى العظيم ! يؤمنون بالحدود وحساب المواليد ، ويتدينون بالسحر والرقى وحساب النجوم . وقصة ماني المذكور وخروجه إلى بلاد فارس ، وهروبه من الجن وقتله من الملك ، مكتوبة في الفاتيس (يعني مصحف الاداء) الذي لكورلس المقدس (يتضمن كتاب المجدل أنهم ادعوا آلهين خيراً وشريراً ، وسجدوا للشمس والقمر وباقي النجوم السبعة ، وعظموا البروج الاثني عشر والانوار ، وحكموا ان الماء والنار والشجر جواهر لها أرواح ، فمن صب الماء ضياعاً أو أطفأ ناراً ملتهبة ، أو قلع شجرة ، فقد قتل نفساً زكية ! وحرّموا اتخاذ النساء من الازواج والاماء ، ونجسوا الذبائح)

٦ — ملة تدعى البولية والبوليانيون (٣) :-

وهو بولس الشمباطى بطريرك انطاكية . وهم الذين يؤمنون بان الله اله واحد ، جوهر واحد ، قنوم واحد ، ويسمونهم بثلاثة أسماء . ولا يؤمنون بالكلمة انها مخلصة ولا انها من جوهر الآب ولا يؤمنون بروح القدس المحي ، ويقولون ان المسيح انسان خلق من اللاهوت مثل خلق آدم ،

(١) مثل اعتقاد الصميين وبعض الهنود كتحليم فيلسوفهم كونفوشيوس (٢) حتى

(٣) (يتضمن كتاب المجدل الشمباطية ، وهي ملة بولى) من حوائى المؤلف - مكتوبة

في الاصل مع نفس عنوان الملة المذكورة أعلاه رقم (٦)

وكمثل واحد منا في جوهره ، وان الابن ابتداءه من مرتيم ، وانه اصطفى بالموهبة ليكون مخلصا للجوهر الانس وصحبته بعد ذلك النعمة الالهية ، فحلت فيه بالحبّة والمشيمة لذلك سمي ابن الله . ونظروا إلى كل موضع من الكتب فيه ذكر أبدية الابن ولاهوته وأقانيم ثالثه فغيروه وكتبوا مكانه غيره كما يحبون وعلى ما يوافق ديانتهم ، ولم يغيروا أسماء الكتب ، ولا أسماء الرسل ولا حديثهم .

٧ - ملة تدعى العودانية :-

وهم الذين يقولون ان الاقانيم الثلاثة مركبة وانها إنما تجتمع بالتركيب ، وبعضهم مصلون وبعضهم صائمون ، ويأوون الغرباء ويضيفونهم ، ويدمنون البكاء في الليل والنهار ، ويابسون السواد ، ومن خالفهم في ذلك ونحك أخرجه من بينهم .

٨ - ملة تدعى البربرانية :-

وهم اقدار ، إنجاس ، فساق ، ارجاس ، اصحاب سنه رديه ، وسيره قبيحة ، وأمور فاحشة ، ويسفكون بسحرهم دماء الاطفال ، ولا ينبغي أن نشرح في أمورهم أكثر من هذا ...!

٩ - ملة تدعى القوقانية :-

وهم الذين يشبهون السامرة في أفعالهم ، وينجسون الاشياء كلها وينجسون الاموات ، واذا مات لهم ميت رذلوه واكثروا له أجيراً يتولى دفنه واخرجه من وسطهم ، وإذا لقي الغريب امرأة من نسائهم وطلب منها حالة منكورة فليس في دينهم أن يمنعه بل أن ذلك ثواباً ، ويستحسنون الزنا بذلك الفعل ! ولا يؤمنون بالقيامة ، ولا البعث ، ولا بالحساب ، ويرذلون الجرب والبرص والمجدومين وما أشبه ذلك من ذوى الاسقام كمن بهم الخنازير والجراحات ، ومن كان منهم معيوباً مثل الاعرج أو الأشل أو الاطرش أو الاعمى أو الاعمش ، فانهم يخرجونه من بينهم . وقد غيروا لذلك الكتب الحديثة وكتبوا لهم « انجيلاً » بأسماء الحوارين الاثنى عشر . ولم يغيروا شيئاً من كتب العتيقة (يتضمن كتاب المجلد انهم مثل - السامرية - في النفور من الناس ، ولا يقربون ميتاً ويرذلون ذوى الاسقام والعيوب ، ولا يدخل بيوت صلواتهم إلا الطاهر السليم (١) وكتبوا الانجيل منسوباً الى التلاميذ الاثنى عشر ، ولم يذكروا عنهم غير ذلك .

١٠ - ملة يقال لها الديصانية :-

وهم يؤمنون بالهين ، صالح وطالح ، ويقولون بقول المنانية أصحاب ما ينطس في الجودود وحساب

(١) وابن طاهرهم وسليمهم وهم يستحسنون الزنا ، بل يحلونه ويجعلونه في صميم عقيدتهم !!

المواليد ، والنجوم والكواكب السبعة ، والبروج الاثني عشر ، وانها مدبرات . ويصيرون سلطان الدنيا وتديرها غير الخالق ، ويزعمون انه لا خيرة للانسان في الطاعة ولا شر عليه في المعصية لانه لا قيامة له ولا بعث ، ويدمنون لباس الابيض ويقولون أن المدمن بلباسه من حصاة الاله النورى الصالح ، ومدمن لباس الاسود من حصاة الاله الظلمى الطالح .

١١ - ملة تدعى الارياسية ١٢ - ملة تدعى الايومبوسية ١٣ - ملة تدعى البوليانية

١٤ - ملة تدعى المقدونية :-

وهذه الملل الاربع تتفق في بعض الامور وتختلف في بعضها ، وذلك انها تحب قول اريوس القائل ان الابن مخلوق ، ويوافقه اوثوميوس ويقول بنحو قوله — وهؤلاء لم يغيروا شيئا من الكتب المقدسة . ومقدونيوس يقول بقول آخر : وهو ان الابن من جوهر الآب ولكن روح القدس مخلوق مصنوع !

وحرف ما في الكتب الحديثة وغير منها ما هو لروح القدس (يتضمن كتاب المجلد) ان الاربوسية يعتقدون ان الآب ، والابن ، والروح القدس ، ثلاثة جواهر . ويقولون (ان الابن مخلوق) ووافقهم أصحاب اراقلوس ، وماقادونيس قال (ان الابن من جوهر الآب والروح مخلوقه)

١٥ - ملة تدعى مونطس اعنى منطاش :-

وهؤلاء من الذين يقال لهم المريمية . وذلك انهم من برهم بمریم يصيرونها إلها ، ويقولون انه اراد كونيا باسرها فولدت ابن الله ، ويدخلون في قصصهم أقوالا غريبة جدا مستشعنه ، ولهم من السنين انهم يصومون في السنة أربعة أصوام كل صوم منها أربعون يوما ، وقد حرفوا الكتب أيضا وأفسدوها وغيرها .

١٦ - ملة تدعى الطيمانانية :-

وهؤلاء متفقون مع المؤمنين في كل شيء ، ولم يخالفوا الايمان ولا حرفوا الكتب ، ولكن فيهم خصلة (١) انهم يردلون الاغنياء وأصحاب الاقوال ويحتجون في ذلك بقول الانجيل « كونوا مثل طير السماء التي لا تزرع ولا تحصد ... وما يتلوه » ويقول له للتلاميذ « لا تتخذوا قنية » وكل من كان فيهم يستعلي بماله أيضا ويستأثر به فليس له أن يرأس على أصحابه ، ويقولون أن

الرهبان أفضل من العلمانيين ، ومن لم يكن راهبا لا حظ له مع المسيح ، ويحتجون في ذلك بقول سيدنا : « من لم يأخذ صليبه ويلحقني فليس لي باهل » .

١٧ - ملة تدعى العبادية :-

وهم الانقياء - وتفسير الانقياء النظار - الذين يستعملون كثرة الصوم والغسل من كل الاشياء ، ولم يبدلوا الايمان ، ولا حرفوا الكتب . وهم يردلون الخطاة ويقولون إنه لا توبة لخطايء ولا يقبلون توبة من أحد عن خطيئة صغيرة أو كبيرة ، بل يخرجونه عنهم من ساعته ولا يقيم بينهم (يتضمن كتاب المجدل العوبدانية قالوا : إن أقانيم اللاهوت مركبة ، ويصلون ويصدقون كثيرا ، ويضيفون الغرباء ، ويدمنون البكاء ، ويتضمن البادية مثل المؤمنين في قراءة الكتب إلا أنهم يردلون الخاطئين ويقنطون من التوبة ، ولا يقبلون عثرة ولا يصفحون عن ذنب)

١٨ - ملة يقال لها البربرانية :- (١)

ويسمون بالمؤولين - وهم كالمريمية يعتقدون أن المسيح ومريم أمه إلهان من دون الله ! ومنهم من كان يقول بان المسيح من الآب بمنزلة شعلة نار تعلق من شعلة نار ، فلم تنقص الادلة انفصال الثانية منها (وهي مقالة باسيليوس واشياحه) ومنهم من كان يقول لم تحبل به مريم تسعة أشهر بل مر في بطنها كما يمر الماء في الميزاب ، لان الكلمة دخلت اذنها وأخرجت الولد من ساعتها . (وهي مقالة اليان واشياحه) ومنهم من كان يقول بثلاثة آلهة صالح ، وطاح ، وعدل بينها (وهي مقالة مرقيان واشياحه الذين زعموا أنه رئيس الخواريين وأنكروا بطرس السليح)

وورد خبر مجمع الثلثية والثمانية عشر أن منها مللا كثيرة سوى هذه المذكورة في الرسالة الثانية من كتاب اكلينطس وعدتها سبعون فرقة ، وكتاب اقليمس المسمى بـ « كتاب الاسرار » ورد فيه ان السيد المسيح اخبر بطرس السليح بان مقالات المؤمنين به ستشعب أربعا وسبعين فرقة ، وينفرد كل منهم برأى يحدثه ، وأول من يقاومه رجلا يسمى سيمان الساحر وأصحابه ، ثم مانيدس ، ثم ذكرهم فرقة بعد فرقة الى كمال سبعين فرقة .



الباب الثاني

في ذكر الامانة الارثوذكسية

يشتمل على ذكر نص « الامانة الارثوذكسية » التي ثبتها الثلثية والثمانية عشر المجتمعون ببنيقية ، وكلها الآباء المجتمعون بالقسطنطينية ، والشواهد الفاظها من الكتب الالهية .

الامانة أولا : كانت بنص المسطوغوجيا الواردة كتاب الدسقلية^(١) في القانون الحادي والثلاثون ، فلما كفر اريوس باللاهوت الابن الازلي واعتقد أنه مخلوق ، واجتمع مجمع بنيقية ورتبوا الامانة بهذا النص ، وكان آخرها « ونؤمن بالروح القدس » فلما ظهرت بدعة مقدونيوس القائل بان الروح القدس ، مخلوق اجتمع مجمع القسطنطينية وحرموه ، وحرموا من لا يقول بان الروح القدس مساو للاب والابن في جوهرهما ، وزادوا على الامانة « الرب المحيي المنبثق من الآب » .

نؤمن بالله واحدا بضابط الكل :-

الشاهد على ذلك من انجيل يوحنا قول سيدنا المسيح له المجد : « انما تطلبون المجد بعضكم من بعض ولا تطلبون المجد من الله الواحد » .

ومنه - أنك أنت اله الحق وحدك . ومن انجيل متى للمجرب (لرب الهك أسجد ، وله وحده أعبد) ومنه قوله لاحد الرساء القائل له : (أيها المعلم الصالح) — مجيبا له « ليس صالح الا الله الواحد » - ومنه قوله لتلاميذه « إن أبأكم واحد في السموات » . ومن رسائل بولس من روميه « إن الله واحد » . ومن قورنثيه^(٢) الثانية (فانه لا اله غير الله الواحد) وأيضا (بان لنا نحن اله واحد هو الله الآب الذي كل شيء بيده) وأيضا (أقسام المواهب موجودة ، غير أن الرب واحد) ومن غلاطيه (ولم يكن الوسيط واحد ، والله واحد هو) . ومن أفسس (كما دعيتكم بالرجاء الواحد رجاء دعوتكم ، فان الرب واحد ، والايمان واحد) ومن طيماتاوس^(٣) الاولى (والناس جميعا يميلون إلى معرفة الحق والله الواحد) ومنه (ملك الملوك ورب الارباب ذلك الذي هو وحده له عدم الموت)

(١) أي تعاليم الرسل وأوامرهم المقدسة (٢) كورينثوس (٣) تيموثاوس

خالق السماء والارض ما يرى وما لا يرى :-

الشاهد على ذلك من فاتحة انجيل يوحنا بقوله: « كل به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان » وقوله « والعالم به كون » . فبقوله كل به كان يشير إلى خالق السماء والارض ، والقوى السماوية كالملائكة وغيرها مما لا يرى ، وورد رسائل بولس بنصه ، فمنها قوله في رسالة قولاسايس (١) - بعد ذكر السيد المسيح له المجد « الذي هو صورة الله الذي لا يرى وبه خلق كل شيء في السماء والارض ، كلما يرى وما لا يرى ، من ذوى المراتب والارباب ، والرؤساء ، والمسلطين » - ومن العبرانيين (أنت يارب منذ البدء وضعت أساس الارض ، والسماء خلق يديك)

وأنؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد :-

الشاهد على النبوة من فاتحة انجيل يوحنا بقوله : (الابن الوحيد الذي في حضن أبيه هو خبر) والصوت القائل (هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت) والصوت الذي سمعه بطرس ويوحنا حال التجلي ، ومن افتتاح مرقس بقوله في انجيله (بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله) وقول سيدنا في انجيل يوحنا : (هكذا أحب الله العالم حتي أنه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، لكن ينال الحياة الابدية ، لانه لم يكن الله ليرسل ابنه إلى العالم ليدين العالم ، لكن ليخلص العالم به ، فمن يؤمن به لا يدان ومن لا يؤمن به فهو مدان ، لانه لم يؤمن باسم الوحيد ابن الله) وأمثال ذلك كثيرة مذكورة في علة أما كن من الانجيل المقدس . وقال بولس الرسول في رسالته الاولى إلى اهل قرنتيه (٢) (فان لنا نحن إلهاً واحداً هو الله الآب ، ورباً واحداً يسوع المسيح) وقوله الوارد في كتاب الابركسيس (فليعلم بالحقيقة جميع آل اسرائيل ان الله جعل يسوع الذي صلبتموه رباً ومسيحاً) .

المولود من الآب قبل كل الدهور :-

الشاهد على ذلك من فاتحة انجيل يوحنا بقوله : (ورأينا مجده مثل مجد ابن وحيد لآبيه) وقوله (الابن الوحيد الذي في حضن أبيه هو خبر) وقول يوحنا المعمدان (الذي يأتي بعدى هو كان قبلي لانه أقدم مني) ومن قول السيد عن نفسه : (إني قبل أن يكون ابراهيم) .

نور من نور :-

الشاهد على ذلك من فاتحة انجيل يوحنا بقوله : « هذا جاء للشهادة ليشهد للنور ليؤمن الكل به ولم يكن هو النور ، بل ليشهد للنور الذي هو نور الحق ، الذي يضيء لكل إنسان آت إلى

العالم» ومن قول السيد لتلاميذه: (أنا هو نور العالم) ومن قوله: (إن النور معكم زمنا يسيرا، فآمنوا بالنور لتكونوا أبناء النور) ومن قول سمعان الكاهن: (نورا استعان للامم).

اله حق من اله حق، مولود غير مخلوق، مساو للاب في الجوهر^(١).
 الشاهد على ذلك من قول السيد في انجيل يوحنا: (أنا والآب واحد) وقوله: (انتي خرجت من الله وجئت) وقوله: (الآب فيّ وأنا في الآب) وقوله: (من رأى فقد رأى الذي أرسلني) وقوله لفيلبس: «من رأى فقد رأى الآب» وقوله: (آمنوا بي انا في الآب، والآب هو فيّ) وقوله: (كل ما للاب فهو لي) ومن قول بولس الرسول في رسالته الى العبرانيين (وهو ضياء مجده وصورة أزليته).

الذي به كان كل شيء -.

ليست هذه الكلمة في بعض النسخ - وهي ثابتة في القبطي - وقد تقدم ذكر الشاهد عليها من انجيل يوحنا وهو قوله (كل به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان) وقوله (... والعالم به كون).

من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء -.

الشاهد على ذلك من قول السيد له المجد من انجيل يوحنا (وما صعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن البشر الذي هو في السماء). وقوله: (إنما أتيت لتحسب لكم الحياة المؤبدة) ومن انجيل متى قول الملاك ليوسف خطيب مريم (إنه يخلص شعبه من خطاياهم) ومن يوحنا قوله (لانه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل لينجي به العالم) وقوله لتلاميذه (ليكون لكم الخلاص بي) ومن قول الرسول بولس (إن الله أرسل الابن للعالم خلاصا) ومن رسالته إلى أفسس (ولذلك قيل أنه صعد إلى العلو، وسبي سبيا، وأوهب الناس مواهب) فصعوده هذا ما هو إلا أنه قد نزل قبل ذلك إلى أسفل الارض، فلذلك الذي نزل هو الذي صعد أيضا إلى أعلى السموات كلها. ومن رسالته إلى العبرانيين (فكم بالحرى الذين يصدون وجوههم عن الذي جاء من السموات).

وتجسد من روح القدس ومن مريم العذراء -.

الشاهد على ذلك من انجيل متى قول الملاك لها عندما بشرها بالحمل الالهي (روح القدس تحل

(١) في الجوهر - ليست في الترجمة القبطية (من حواشي المؤلف) مع أنها موجودة

« οὐσίου » أي (مساو في الجوهر)

عليك ، وقوة العلى تظلك ، لان المولود منك قدوس وابن الله يدعى (وقوله) انها وجدت حبلى من روح القدس (وقول الملاك ليوسف خطيبها في الحلم .) (لا تخف أن تأخذ مريم خطيبتك ، فان الذى تله من روح القدس) ومن بولس الرسول - من رومية (بعث ابنه بشبه جسد الخطيئة ، وكان من امرأة) .

وتأنس وصاب عنا على عهد بلاطس البنطى ، وتألّم ، وقبر ، وقام من الاموات فى اليوم الثالث كما فى الكتب ..

شهدت البشائر الاربع بالصلب - على عهد المذكور ^(١) - وبالتألّم ، والدفن ، والقيام من الاموات فى اليوم الثالث شهادات واضحات المعانى والالفاظ لا يحتاج إلى ايرادها هنا ، مع انه لا خلاف بين النصرانية قاطبة فيها . والشاهد على تأنسه من عدة شهادات تضمنتها الاناجيل المقدسة . ومن قوله : (إذا جاء ابن الانسان فى مجده) ومن تسميته لنفسه ابن البشر . ومن قوله لتلاميذه بعد قيامته المقدسة (انظروا أن الروح ليس له لحم ولا عظم - كما ترون فى -) ومن الرسائل البولسية - من رسالته إلى أهل رومية - قوله (إنه ولد بالجسد من ذرية آل داود ، وعرف انه ابن الله بالقوة وبروح القدس لانبعاث ربنا يسوع المسيح من بين الاموات) ومنها (نحن الذين آمنّا بمن أقام سيدنا المسيح من بين الاموات ، الذى أسلم للموت من أجل خطايانا ، وانبعث وقام ليستنقذنا ويبررنا ، وإن كان المسيح مات من أجل ضعفنا .. وتمتته .. فان كان ذلك الذى أقام المسيح من بين الاموات حالا فيكم ، فانه سيحيى أجسادكم الميتة) و (المسيح يسوع مات وقام من بين الاموات وهو عن يمين الله جالس ليشفع فينا)

ومن قوله فى رسالة قولاسايس ^(٢) (انه اخفى نفسه وأخذ شبه العبد وصار فى شبه الناس .. والقى فى الشكل مثل الانسان ، ووضع نفسه ، وسمع ، واطاع حتى الموت ، وكان موته بالصلب) ومن رسالته إلى العبرانيين (وهو باقنومه تولى تطهير خطايانا) . وقال . (لانه بما قد تألم وابتلى يقدر على أن يعين الذين يبتلون) وقال (فكم بالحري دم المسيح الذى بالروح الابدى قرب نفسه بلا عيب ينظف نياتنا من الاعمال الميتة) وقال (ولننظر الى يسوع المسيح الذى هو رأس ايماننا ومكمله إذ احتمل الصلب) وتمتته من الابركسيس (... الذى هو رأس الحياة قتلتموه ، وإياه أقام الله من بين الاموات) ومنه (الذى قتلتموه إذ علقتوه على خشبة ، هذا أقامه الله فى اليوم الثالث)

وصعد الى السماء وجلس عن يمين الاب (١)

الشاهد على ذلك من الانجيل المقدسة ، فرقس قال . « انه بعد خطابه للتلاميذ صعد إلى السماء وجلس عن يمين الله » - ولوقا قال (فكان بينما هو يباركهم انحاز خارجا عنهم وصعد إلى السماء) وقوله في بشارة يوحنا (فكيف إذا رأيتم ابن البشر يصعد إلى حيث كان أولا) وقال بولس الرسول في رسالته إلى أفسس (ولذلك قيل انه صعد إلى العلو ، وسبى سبييا .. وتتمته) وفي رسالته إلى العبرانيين (وجلس عن يمين العظمة في العلا ، وفاق الملائكة ، ومرتفع في علو السموات ، ثم جلس عن يمين الله إلى الابد) وجلس عن يمين عرش الله - ومن القتاليقون (٢) من رسالة بطرس قوله (فنحن الآن نستعمل النية الخالصة والاعتراف بالله وبقيامه المسيح الذي هو جلس عن يمين الله) . ومن الابركسيس قول اسطفانوس (إني أرى السماء مفتوحة ، وابن البشر جالسا عن يمين الله) ومنه (وهو الذي ارتفع عن يمين الله) .

وأيضاً يأتي في مجده ليدفن الأحياء والأموات ..

الشاهد على ذلك قوله في الانجيل المقدس من بشارة لوقا (إذا جاء ابن البشر في مجده وجميع ملائكته الاطهار معه ، فينثند يستوي على عرش مجده ويجمعون جميع الأمم بين يديه فيفرزوا بعضهم عن بعض كما يفرز الراعي الخراف من الجداء ، ويجعل الخراف عن يمينه ، والجداء عن شماله ... وتتمته) وقوله في هذه البشارة (وعند ذلك تظهر علامة ابن البشر في السماء ... وتتمته) وقوله (ويرون ابن البشر آتيا على سحب السماء مع قوة ومجد عظيم ، ويرسل ملائكته مع صوت الصور العظيم فيجمعون مختاريه من مهاب الرياح الأربع ... وتتمته) وقوله (إن الآب لا يدين أحداً بل الابن لانه ابن البشر)

ومن رسائل المغبوط بولس من أول رسالة التسالونيقين قوله (أن تترجون ابنه آتيا من السماء ، يسوع المسيح الذي بعثه من بين الأموات ... وتتمته) ومنها (والله أبو ربنا يسوع المسيح يثبت قلوبكم بلا بلوم في الطهارة قدام الله ايننا عند مجيء ربنا يسوع المسيح في جميع قديسيه) ومن رسالته الثانية اليهم (عند ظهور ربنا يسوع المسيح من السماء في جند ملائكته ، حين يجعل القمة باهيب النار من أولئك الذين لم يعرفوا الله ولم يطيعوا انجيل ربنا يسوع المسيح ، فانهم يحزون في الدين هلاك الابد من وجه ربنا ، ومن مجد قدرته إذا جاء ، ليتمجد في قديسيه وتبين

(١) (في القبطي أبيه) من حوامي المؤلف (٢) الكائن وليكون - أي الجامع

أعاجيبه بمؤمنيه) . ومن القتاليقون من رسالة بطرس (ذلك الذى هو عتيد أن يدين الاحياء والاموات) ومن الابركسيس (هذا الذى أفرز من الله ديان الاحياء والاموات) الذى ليس للملكه انتضاء .-

الشاهد على ذلك من الانجيل المقدس من بشاره لوقا من قول جبرائيل الملاك للعدراء « وها أنت تحبلين وتلدن ابنا وتدعين اسمه يسوع ، هذا يكون عظيما ، وابن العلى يدعى ، ويعطيه الرب الاله كرسى داؤد أبيه فيملك على بيت يعقوب إلى الابد ، ولا يكون للملكه انتضاء »
ونؤمن بالروح القدس الرب المحي المنبثق من الآب .-

هذا من انجيل يوحنا من قول السيد المسيح (اذا جاء المعزى الذى أرسله أنا اليكم من عند أبى بروح الحق المنبثق من الآب)
نسجد له ونمجده مع الاب والابن .-

الشاهد على الامر بالسجود قول الرب للمجرب على ماورد في انجيل متى (للرب إلهك أسجد ، وله وحده أعبد) وقوله للسامرية (إذ الساجدون الحقون يسجدون للاب بالروح والحق لان الآب أيضا يطلب مثل هؤلاء الذين يسجدون له ، الله هو روح ، فالذين يسجدون له يجب أن يسجدوا بالروح والحق)

الناطق في الانبياء .-

هذا الكلام معناه - أن روح القدس هو الناطق في الانبياء بما نطقوا به من الوحي والنبوات بمجيئ السيد المسيح له المجد إنه عمانوئيل ، وابن الله الازلى ، وابن مريم الزمنى ، وراعي اسرائيل الابدى . ويبين بقوله الناطق في الانبياء انه أحد الاقانيم الثلاثة ، ومتساو مع الآب والابن في جوهر اللاهوتية ، وهو معطى القوة النطقية ، ومؤيد ومؤي الانبياء الحكمة النبوية .
وبكنيسة واحدة ، مقدسة ، جامعة ، رسولية .-

الكنيسة هي الجماعة . وجماعة المسيح هي بيعته ، وبيعته هي رعيته . وقد قال (تكون الرعية راع واحد) وقوله في انجيل يوحنا (لتكونوا أيضا بوحدة مثلنا) . وقوله (فيه من أجل الذين يؤمنون بى ليكونوا جميعهم بوحدة) . وقوله (ليكونوا هم أيضا فينا واحداً) . وقوله (فأنا قد أعطيتهم المجد الذى اعطيتني ليكونوا هم أيضا بوحدة كما نحن واحد ، أنا فيهم وأنت فيّ ليكونوا كاملين كواحد) .

وهي بيعة رسولية لأنها بنيت على أساس البشارة الانجيلية بالكراسة الرسولية ولقول سيدنا له المجد لبطرس « أنت هو الصخرة ^(١) وعلى هذه الصخرة أبني بيعتي »

ونعترف المعمودية واحدة لمغفرة الخطايا .-

الاعتراف بالمعمودية تمام العقيدة النصرانية، فإن بها يصير الانسان نصرانيا ، ويولد من روح القدس الذي يشملها ويحل عليه ، وبغيرها لا يعاين أحد ملكوت الله كما قال ربنا له المجد في انجيله الطاهر (من لم يولد من الماء والروح لا يعاين ملكوت الله) وأمر تلاميذه أن يمشوا إلى كل الامم ويعمدهم - وقال بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين « الايمان بالله ، ومعرفة المعمودية ، والبعث من بين الاموات ، والتصديق بالدينونة الابدية » . وقوله في رسالة أفسس : (الرب واحد والمعمودية واحدة) .

ونترجي قيامة الموتى وحياة الدهر الانى آمين :-

القيامة العامة للاموات كافة لم تعتقد إلا عند مناطق السيد المسيح بذكرها وكرر الاعلام بما في انجيله المقدس ، فمن ذلك قوله لازنادقة القائلين لن تكون قيامة (وأما من أجل قيامة الموتى ، أفلم تقرأوا ما قيل لكم من الله القائل . أنا هو إله ابراهيم ، وإله اسحق ، وإله يعقوب ، وإله ليس هو للذين ماتوا ، بل للذين هم أحياء) وحققها بفعله أولاً في غيره باقامته العازر ، وابن الارملة ، وابنة رئيس الجماعة ، وأخيراً في ذاته بقيامته من بين الاموات وإعادة نفس ناسوته التي تركها بسلطانها وأخذها بسلطانها إلى جسده المقدس الذي لم يعاين الفساد ، فأخذت عنه وعن

رسله وباعتقادها والايقان بها عرفت خشية الله ورجاء رحمته ، وخوف عقابه ونقمته . وكرر بولس الرسول ذكر رجاء القيامة في مواضع كثيرة من رسالته . وحياة الدهر الآتى وعد بها الرب في الانجيل المقدس في مواضع - فمنها قوله لنيقوديموس (لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية) وقوله في يوحنا (لكي يعطي حياة الابد كل من اعطيته إياه) - وقوله - عن الدائم - في انجيل متى (فيذهب هؤلاء إلى العذاب والصديقون إلى الحياة الابدية) . وقال بولس في رسالته إلى العبرانيين (وسيظهر المرة الثانية بلا خطايا لحياة الذين يترجون ويتوقعونه) .

(١) أى صخرة ايمان بطرس ، كما هو معروف من تفسير كلمة « بطرس » نفسها ، لأن الصخرة هو المسيح كما قال بولس الرسول . (... والصخرة كانت المسيح) ١ كو ١٠ . ٤

مختصر من شرح الامانة

للاسقف ساويرس (ابن المقفع)^(١)

قال قولنا (نؤمن بالله واحد) الايمان هو التصديق ، والتصديق هو مجامع الاقرار مع عقد النية واليقين ، فيجب على المؤمن أن لا ينطق إلا بما قد آمن به واعتقده ، وتيقنه ، وصدقه - وقول الآباء بالله واحد - لينفوا قول من قال إن الاله أكثر من واحد من الفرق المخالفة المختلفة الفاسد اعتقادها ، لان الآلهة الكثيرة لا يستقيم تدبيرها ولا تنتظم خلائقها ، ولا بد أن يقع بينها التضاد والتمانع . وكل هذه آفات توجد الحدث والنقصان والفساد ، فلذلك نفى المؤمن هذه الاقوال وأقر ان الاله واحد في جوهره ، مخالف لسائر الموجودات لا يشبهه شيء مما في العالم ، ولا يشركه غيره في خلائقه .

وإنما سميناها آبا متبعين لقول أشعياء النبي إذ يقول : (قولوا ان الله أبونا) - وقول الانجيل - إذ أمرنا أن نقول إذا رغبنا الى الله ، وتضرعنا اليه (أبانا الذي في السموات) يعني أنه متعطف علينا كتعطف الأب على ولده كما شهد داود النبي وقال « الله يترأف على من يحشاه كالأب المشفق على ولده » رادين قول الحنفاء الذين يسمون كوكب زحل « أب الكل » وهو بلغتهم (أقرونس) وإنما قلنا أنه ممسك الكل لان الوثنيين والحنفاء يزعمون أن لكل ممسكين عدة يسوسونه ويحفظونه . ومنهم من زعم أنه يسوس الكليات دون الجزئيات - يعنون بالكليات الاجناس والانواع ، ويعنون بالجزئيات الاشخاص - وهذا قول افلاطون وأشياعه ، فقد جمعت هذه المعاني توحيد الباري والاقرار بتعطفه ورأفته ، وأنه خير الذات جواد الجوهر ممسك^(٢) الكل ، وأنه يسوس كلياته وجزئياته بلطف حكمته وقدرته وعلمه .

قولنا : خالق السماء والارض ما يرى وما لا يرى -

لما تقدم اعترافنا بان الاله تعالى واحد ، وأنه أبو الكل وممسك الكل ، بينا انه خالق السماء والارض ، وإنما قال الآباء ذلك رادين على انكساغورس الفيلسوف القائل « ان العوالم ثلثائة في كل واحد منها شمس وقره ومحرك يحركه » وعلى من قال : إن العوالم كثيرة ، وعلى من قال :

(١) ساويرس ابن المقفع أسقف الاشمونين . كان معاصراً للبطريك ابرآم بن زرعه ٦٢١ وكان عالماً فاضلاً ترجم كثيراً من الكتب القبطية الى العربية كما كتب تاريخ بطاركة الاسكندرية . (٢) ضابط

إن العوالم غير متناهية ، ولأن مائى وابن ويصان ، ومرقيان ، واشياهم يقولون : ان الظلامى خلق بعض الخلائق ، والنورى خلق البعض ، فاثبت الآباء بطلان حديثهم فقالوا : إنه خالق مايرى وما لايرى - يعنى مافوق السماء من الملائكة بطقوسها وسائر الروحانيين ومراتبها ، وما فى البحار والاعماق من الحيوانات السابجة والخلائق العجيبة ، وما تحت الارض من جميع الخلائق ولم يفوضه إلى ملاك كما قالت اشعمت اليهود^(١) ، ولا إلى الآلهة الذين أمدهم بالحياة كما يقول افلاطون ، ولا لابليس اللعين فيها - صفة ولا خليفة ، بل كل ذلك من خلق الاله الواحد الجواد ، وما شوهده منه بالحواس ، وما لم يشاهد مما تدركه العقول وتلحقه الاوصاف .
قولنا ورب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد :-

رداً على من قال من الخنفاء والوثنيين : بان الارباب كثيرة ، ولان كثيراً من الناس والملائكة قد سمحوا للناس أرباباً على جهة الاكرام لهم ، والتعظيم لشأنهم .

قال الآباء : « إن الرب واحد » وعرفونا ان يسوع المسيح ابن الله الوحيد ، وان أولئك الذين سموا أرباباً إنما سموا على وجه التعظيم لهم والتفخيم لشأنهم كما سمي داود شاول الملك عندما رآه وخرّ له ساجداً ، وكما سمي يعقوب أخاه عيسو لما أقبل اليه .

ولان إحدى المراتب التسعة السمائية التي ذكرها الفاضل ديوناسيوس أسقف اثناس^(٢) في كتابه قد سميت أيضاً أرباباً ، وآدم وحواء سماها الكتاب ربيين .

فهذا بين الآباء الفائزون ان الرب الاله المعبود واحد ، وانه يسوع المسيح . ونفت أيضاً بقولها أنه يسوع المسيح - رأى اشعمت اليهود القائلين بادوناي قاطو . والفرقة القائلة منهم ان الملك الذى نادى موسى وقال له . أنا الرب - على زعمهم - هو الرب الذى خلق العالم . ولما كان الكتاب قد سمي يعقوب « ابني ، بكري » قوله لداود . « إني أكون لسليمان أباً ، ويكون لي ابناً » وقوله أيضاً لبني اسرائيل . « إني أكون لهم أباً ، ويكونون لي بنين »

والانجيل المقدس أيضاً قد سمي المؤمنين (أبناء الله) فاعلمنا الآباء في الامانة أن هؤلاء إنما دعوا الاكرام لهم والتحنين عليهم ، وان ابن الله واحد وهو يسوع المسيح .

قوانا : « المولود من الاب قبل كل الدهور » :-

أى أن هذا الابن خاصته مولود من الاب ، وان أولئك المسمين (ابناً) ليسوا كذلك .

(١) تقليدات اليهود - كما جاء شرحه في النسخة المطبوعة بباريس بالعربية والفرنسية .

(٢) أثينا

فاما ميلاد يسوع المسيح قبل الازمان والدهور والعوالم ، فقد قال على ذلك داؤد النبي المغبوط .
(ان مولده قبل كوكب الصبح) وأما كونه لم ينزل مع الاب فالدليل عليه قول الله - تبارك وتعالى -
في التوراة (لنخلق انسانا كشبهنا ومثالثنا) . وقول المسيح لليهود (إني قبل أن يكون ابراهيم)
وقول يوحنا النأولوغس ^(١) في بدء انجيله (إن الكلمة لم تنزل عند الله) . وقول الرسول . (ان
يسوع المسيح هو هو ، أمس ، واليوم ، وفي كل حين) وقد رأى انبيأؤه هذا الابن في صورة
اتحاده مزمع ، ووصفت جلوسه على العرش ، ومخاطبته إياها ، وكلامه لها ، كما ذكر ذلك
دانيال النبي وغيره .

وليس لمدع أن يدعي أن المرئي الجالس على العرش هو الله الاب ، إذ كان الله تعالى
لا يرى ولا يحس ، ولا تحويه الاماكن ولا تحوزه الاقطار . والدليل على بطلان قول من ادعى
رؤيته من اشمنت اليهود وأصحاب الصفات ، انه ليس بجسم ولا جرم لجسم ، وإذا كان كذلك
لم يمكن رؤيته فان زعم زاعم ان الاعراض يرى من الالوان ونظائرها ، قيل له ان الاعراض
لا ترى بنفسها وإنما ترى في الاجسام الحاملة لها . والبارى سبحانه منزه عن ذلك ، فالمرئي إذن
هو الابن المولود من الاب قبل كل الدهور ، والاب لم يره أحد قط كما قال الانجيل المقدس .
ورؤية الانبياء له إنما هي على الوجه الذي قلناه لان ذاته ذات مرئية ولا جوهره جوهر محسوس
قوانا : « نور من نور اله حق من اله حق » .

الاباء - في هذا الموضع - يريدون أن يبينوا لنا كيفية ولادته من الاب قبل كل الدهور
فزعموا أن مولده من الاب كتولد النور من النور ، يعنون بقولهم . إن هذا الضوء الذي نراه
ونشاهده متولد من النور بلا زمان ولا انفصال ، وأنه يوجد أبداً بوجوده ، وأيضا فان شعاع
الشمس متولد من ذات الشمس ، وضوء النار متولد من النار ، فولادة الابن من الاب على هذه الجهة
وان كان أعلى من كل صفة ، وفوق كل معرفة ، فمن أراد أن يفهم ولادة ابن الله فليفهمه على
الوجه الذي ذكره معلمونا الفاضلون أئمة الدين ، لا على وجه ولادات المخلوقين . وقد شبه بعض
أبائنا الولادة أيضا بتولد الكلمة من العقل والنطق من النفس .

قال المختصر : قد تقدم في باب أصول الاعتقاد ، وفصول التثليث والاتحاد ، ما فيه كفاية
لمتأمله من الاقيسة والتمثيلات الدالة على ذلك .

(١) لثب يوحنا الانجيلي ، كلمة يونانية معربة معناها الناطق بالالهيات ، ومعلمنا يوحنا يلقب
بالقاب عدة منها : اللاهوتي (النأولوغس) ، والحبيب ، والانجيلي والبشير والرأي - صاحب
الرؤيا - والرسول

قولنا . « إله حق من إله حق »

يعنى أنه ليس إلهًا بالكرامة والنعمة ، كما سمي موسى إلهًا لفرعون ، وكما سمي بنو إسرائيل آلهة . وإله حق من إله حق صفة لا يشركه أحد ولا يساويه فيها . ومن ها هنا لا يقتضي انفصالا ولا تجزئة ، إذ كان البارئ تبارك وتعالى لا يتجزأ ولا ينفصل ، وإنما ارادوا أنه ابن الله كلمته المولودة من ذاته وجوهره ، وأنها ذو القنوم . فلذلك سميت إلهًا ، ووصفت بأوصاف الآلهة ، لأن الجوهر يعطي أقانيمه الاسم والحد كالإنسان المقول على جميع الناس اسمه وحسده ، والحيوان المقول اسمه وحده على سائر أنواعه ، فما كان من جوهر الآلهة فهو يسمي إلهًا ، كما أنه ما كان من جوهر الذهب سمي ذهبًا ، وما كان من جوهر الماء سمي ماءً ، وما كان من جوهر البشر سمي بشرًا .

والدليل الكتابي على أنه إله حق من إله حق قول التوراة : « وأرسل الرب من بين يدي الرب نارًا وكبريتًا على أهل سدوم وعمورة » وقول داود النبي « قال الرب لربي : اجلس عن يميني » وقول الانجيل (أنه كان يعدل نفسه بالله) وأيضًا (في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، والله هو الكلمة) وقول الرسول : « المسيح إله الكل »

قولنا : « مولود غير مخلوق ، مساو للاب في الجوهر (١) »

هنا يبين الآباء خطأ أريوس في قوله : « إن كلمة الله مخلوقة محدثة مربوبه » . وزعم أنه لا يعقل كيفية ميلاد الكلمة من الآب إلا على ما شاهد من الآلام والاعراض التي تلحق الولد . وقد قال يوحنا فم الذهب في كتاب تفسير الخليقة . « لسنا ننكر — وإن كنا قد عرفنا بالدليل الواضح ، والخبر السابق — أن كلمة الله مولودة من ذات الآب ، وأنها ليست مخلوقة ، وأنا لا نتقف على كيفية ميلادها من الآب ، كما لا نعلم كيف خلق الله الخليقة » وأكّد الآباء بقولهم . « أن الابن مساو للاب في جوهره » لأن أريوس يقول (أن البارئ ثلاثة جواهر مختلفة ، قديم هو الآب ، ومحدثان هما الابن والروح) فأعلمنا الاثمة أن الابن مساو للاب في جوهره ، وأنه موافق له في ذاته ، وإن به كانت الخلائق كلها ، كما قال داود النبي . « بكلمة الله خلقت

(١) يلاحظ هنا أن المؤلف نقل ما هو « مختصر » من شرح الامانة لابن المقفع — كما ذكر في ص ٣٨ — وهذا المختصر قد اغفل فيه شارحه (طبعًا) بعض فقرات من الامانة نفسها ، غير أن المؤلف لم يترك صغيرة ولا كبيرة ، فقد ذكر كل ما يكفي شرحه عن الامانة في أول هذا الباب ، من ص ٣١ الى ص ٣٧ ، فلترجع .

السموات وكل قواتها بروح فيه » وقال الانجيل المقدس (ان السكل كان بكلمة الله ، ولم يكن شيء دونها) وقال الرسول (انه خلق العالمين بابنه ، الذي هو ضياء مجده ، وصورة ازيلته) وهذا رد أيضا على اونايموس وشيعته الموافقين لاريوس في فساد قوله .

قوانا « الذي من اجلنا نحن البشر ، ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء »

حقق عندنا انه لم يفوض امرنا الى ملاك يخلصنا ، ولا الى بشرى ينجينا ، اذ كان البشريون لا يقدرّون على الثمن الذي اشترانا به . وحقق نبوات الانبياء الصادقة الناطقة على اتيان مخلصنا وقولنا (وصلب عنا - اى من اجلنا نحن البشر - على عهد بيلاطس البنطى ، وتالم ، وقبر ،

وقام في اليوم الثالث كما في المكتب)

قد تقدم بيان اتيانه لخلاصنا ، وكان ذلك الخلاص لنا بالصلب الذي احتمله عنا ، وصبر عليه من أجنا ليخلصنا على الوجه الذي يليق بعدله وبحكمته ، ولم يجب أن يقهر ابليس بسلطانه وقوته فكان بصلبه نجاة العالم وخلاصه .

وانما ذكرنا الاء بالزمان الذي كان ذلك فيه ليكون محفوظا عند الاءم في أقطار الدنيا . وقالوا : (وتالم ، وقبر) ليطلوا قول من قال انه لم يتالم بالحقيقة ، وان ذلك كان خيوله ^(١) . وهم : اوطاخي واليان أسقف السقرسفوس ، وقبلهم أصحاب ماني وواليطس وابن ويصان ونظر اؤهم وليعلمونا ^(٢) انه صلب وتالم في الحقيقة ^(٣) .

قوانا : (وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه)

الاء هاهنا متبعون لقول الانجيل (لم يصعد أحد الى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن البشر) وما بينه الانبياء من صعوده ، وكما أن نزوله بلا زوال هكذا صعوده من غير انتقال ، لانه تبارك لا يحتاج في نزوله وصعوده الى أن يقطع المسافات ويمر بالاماكن ، ويشغل مكانا ويفرغ مكانا بل هو المسيح ابن الله في السماء وفي الارض وفي سائر المواضع ، لم يخل منه مكان . ويعنون بقولهم وجلس عن يمين الاء — يعنون العظمة والقدرة كما قال الرسول : (انه جلس عن يمين العظمة في العلى) واليمين هاهنا ليست بضد الشمال ، بل هي القوة والعزة والكرامة ، كما قال داؤد : (يمينك يارب تيجيني) — فمعنى قولهم وجلس عن يمين ابيه — يريدون العظمة ، والعزة ، والقوة ، والسلطان ، فان الانسانية التي اتحد بها ابن الله قد صارت في هذه المرتبة .

(١) خيالا أو تخيلا (٢) أى الاء (٣) أى حقا لا خيالا

قولنا . « وايضا يأتي بمجده ليدين الاحياء والاموات ، الذي لا فناء للملكه »

للمسيح تبارك مجيئان : أحدهما الذي آتى فيه ليخلص البشر من يد العدو ، والاخر مجيئه الثاني حين يأتي ليدين الاحياء والاموات ، وذلك عند انقضاء العالم ، ووقوف حركاته . وقد تنبأ دانيال لمجيئه الثاني

قولنا : « وبروح قدس واحد الرب المحي - الفائض من ذات الاب (١) - نسجد له ، ونمجده مع الاب والابن »

لما أعلمنا الائمة بالآب والابن ووضعوا لنا كيف ينبغي أن تكون امانتنا بهما ، أخذوا في اعلامنا كيف ينبغي أن يكون ايماننا بروح القدس - فقالوا : ان روح القدس هو روح واحد ، لان الارواح كثيرة ، منها الملائكة والشياطين أيضا . ولذلك قال الائمة ان روح القدس واحد ، وانه الرب المحي ، وانه فائض من ذات الآب ، وليس الامر كما قال مقدونيوس (ان روح القدس مخلوق) بل روح القدس من جوهر الاله كما قد ذكره كثير من الانبياء .

وسيدنا له المجد يقول للرسل في انجيله المقدس : « انطلقوا فاصبغوا »^(٢) الاسم باسم الآب ، والابن ، والروح القدس « دليل على انه من جوهر اللاهوت . ولو كان مخلوقا لما عد مع الآب والابن . وقد قال الرسول : « أنتم هيا كل الله ، وروحه حال فيكم » . وفي قول ربنا : باسم الآب والابن والروح القدس ، دليل على أن هذه الاسماء ذاتية جوهرية للخالق تبارك .

كما قال غريغوريوس : « إذا قلت الله فانما اعني آبا ، وإبنا ، وروح قدس » ولو كان روح القدس مخلوقا كما قال مقدونيوس لما كان لذكره مع الآب والابن في المعمودية معنى ، ولاله في الصبغة موهبة لحال أوجبت ذلك ، فروح القدس غير مخلوق فائض من ذات الاب ، يحل على الانبياء والصالحين ، وهو الحياة التي بها يحيى العالم ويبقيه على نظامه : (وقالوا نسجد له ونمجده) لانه من ذات الاله وجوهه ، وها هنا ختم الابهاء الكلام على الثالوث المقدس ، واعترفوا بخاصة واحد من الاقانيم ، ثم جمعوها بالسجود والتمجيد ، وقالوا أن خاصة الاب الابوة ، وخاصة الابن الولادة من الاب قبل كل الدهور ، وخاصة الروح القدس الانبثاق من ذات الاب ، وانه الرب المحي .

وفي قولهم : نؤمن باله واحد الاب ، ماسك^(٣) الكل ، ورب واحد يسوع المسيح إبن الله

(١) المنبثق من الاب (٢) أي فعمدوا ، لان الماء بالصبغ أو الدفن وهذا لا يكون إلا بالتغطيس كما علمتنا الكنيسة المقدسة . والنهيمن اليوناني واقبطنى لهذه الترجمة يفيدان ذلك ، حتى ان يوحنا المعمدان يقال له « يوحنا الصابغ » أيضا . (٣) ضابط

المولود قبل كل الدهور ، وبروح قدس واحد الرب المحي ، دليل على الثلثة الاقانيم من حيث هي قائمة بذاتها ، وعلى وحدانيتهما في الجوهرية ، إذ كانت قد سمت كل منها واحداً ، ولذلك قلنا : أنها أشخاص ، لان الشخص هو الواحد بالعدد ، وهو الذى لا تجتمع خواصه فى شخص آخر ، فالثلوث أقانيم ثلثة ، جوهر واحد الاب والابن والروح القدس ، الله الحي الناطق ، والحياة والنطق صفتان له ذاتيتان ، ووجودها مساو . وتمتاز إحداها عن الاخرى امتيازاً عقلياً لا امتيازاً حسياً .

قولنا : (المتكلم على ألسن الانبياء . وببيعة واحدة ، جامعة ، رسولية)

هذه هي خاصة روح القدس إذ كان هو الناطق على ألسن الانبياء ، والحال على الرسل والاصفياء . وقولهم ببيعة واحدة ، جامعة ، رسوليه يعنون ان كل من شق البيعة وفارق الجماعة فهم منه ابرياء ، لانهم إنما يؤمنون بالبيعة الواحدة الجامعة انتي أخذوها عن الرسل وورثوها عنهم ، ولانهم لا يؤمنون أن هناك بيعتين ، بل البيعة الواحدة هي الامانة التي قال للصفاء : « عليك أبني بيعتي » أى على أمانتك هذه التي اعترفت بها واعلمها لك الاب من السماء ، وهي التي لا يقدر على دحرجتها أبواب الجحيم - يعنى الملوك الكفرة وأجناد ابليس الطاغية ، والهرطقة أصحاب البدع والضلالة . وهي التي اليها يجتمع المؤمنون ، وهي الرسولية التي بنيت على قولك ^(١) أيها الصفاء ، فمن خرج عنها ورأى رأياً غير ما هي مجتمعة عليه فهو من الجاحدين الخارجين ، ومن ثبت عليها فهو الرجل الحكيم الذى بنى بيته على الصخرة فلم تزعزعه الرياح ولم تحركه الامواج .

قولنا : « وتقر بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا »

إنما قال الالباء نقرّ ونعترف بمعمودية واحدة ، لان المعموديات كثيرة ، فمنها : معمودية الطوفان الذى به هلكت الامة الخبيثة وتطهرت الارض منهم ، ومنها معمودية (سوف) الذى فيه غرق فرعون واجناده ، وأيضا معمودية بنى اسرائيل التي كانت بالدماء التي كانت ترش عليهم من كهنتهم ، وأيضا للسامريين معمودية يزعمون أنها تنقيهم من أوساخهم فى كل يوم . وها هنا معمودية يوحنا الصابغ ، ومعمودية الرسل ، وقد زعم الثاؤلوغس أن المعموديات خمس ، فهوسى عمد بالسحاب ، ويوحنا عمد بالماء للتوبة ، والرسل الاطهار عمدوا بروح القدس ، ودم الشهداء يعد معمودية رابعة ، ودموع الخاطئين تعد معمودية خامسة ، فمعمودية الرسل الحواريين ويوحنا لم تكونا تعطيان بروح القدس ، بل كانتا تدعوان الناس إلى التوبة ، والايمان بالمسيح . فمن بعد

(١) لا عليك أو بك يا بطرس ! بلى على قولك — قول الايمان بالصخرة التي هي يسوع

القيامة لما أرسل اليهم الروح البارقليط عمدوا بروح القدس جميع من كانوا يأتون اليهم .
وهذه المعمودية التي بعد القيامة وتتمام التدبير ، هي التي قال فيها حزقيال النبي : « وأرسل عليهم
ماء زكيا ، وأبدل لهم مكان القلب الحجري قلبا لحميا » وقال النبي الآخر : « هو يجمع ذنوبهم
ويلقيها في اليم » ولهذا قالوا أن هذه المعمودية الواحدة هي التي تغفر الخطايا ، وهي بمنزلة النشور
لمن كان ميتا ، لاننا كننا أمواتا بخطيئة ايينا آدم فأحيانا ونشرنا من احداث الخطيئة ، وأحيانا
حياة جديدة بالميلاد الثاني . وهي التي قال عنها المسيح لنيقوديموس : « من لم يولد ثانية من الماء
والروح لم يلج ملكوت السماء » .

قولنا . (ونرجى قيامة الموتي ، والحياة الابدية)

للمؤمنون الذين آمنوا بالله ومسيحه ، وساروا بالفضائل ، وطرحوا الرذائل ، وخلعوا الانسان
العتيق ولبسوا الجديد ، يترجون القيامة اني وعدهم بها ، وانهم يدخلون إلى الملكوت ويتمتعون
بالخيرات التي لم ترها عين ، ولم تسمع بها أذن ، ولم يخطر على قلب بشر . ويكونون أحياء
إلى أبد الابدين ودهر الداهرين . وتلك المنزلة هي التي قال الرب عنها . « حيث أكون
هناك يكون خادمي » .

أعانتنا الله على الاعمال الموصلة اليها برحمته ورأفته آمين . والمجد لوهاب العقل .

ذكر سبب الفرق الحادث في البيعة

لم تزل البيعة متحدة والكنيسة متفقة ، وكلما ظهرت بدعة في الامانة المستقيمة والعقيدة القويمة ،
تجتمع الالباء البطارقة والائمة الاساقفة ويحلون تلك الشكوك ويبطلون تلك البدع ، ويساعدون على
ذلك المؤمنون من الملوك مدة أربع مائه وعشرين سنة منذ الصعود الممجد .

فلما اتفقت وفاة تداوس الصغير ملك الروم وملك بعده مرقيان في السنة الرابعة عشر من ملك
يزوجرد بن بهرام علي الفرس ، وكان في السنة السابعة والثلاثين من مملكة تداوس صير
ديسقورس^(١) تلميذ كيرلس الكبير^(٢) بطريركا على الاسكندرية بعده ، وأقام ست سنين .
وهو الخامس والعشرين من بطاركتها استدعاه الملك مرقيان ليوافقه على أماته ويطابقه على
مقاتله ، فلم يوافقه فنفاه عن كرسيه .

(١) ديسقورس البطريرك بطل الارثوذكسية العظيم (٢) الملقب بعامود الدين

وكانت قد جرت بين قس راهب طليب بالقسطنطينية يسمى اوطاخي مفاوضة مع اوساييوس أسقف درولية في الامانة ، فدحض الاسقف مقالته ، فانه كان يقول : أن جسد سيدنا لطيف وليس هو مساويا مع أجسادنا ، وان الابن لم يأخذ من مريم شيئا . فاتفق عليه اوساييوس مع فلايانوس أسقف القسطنطينية ولعناه ، فاستعدى إلى الملك تداوس وشكا إليه أنه لعن ظالما . وسأل الملك أن يكتب إلى جميع البطارقة ليجمعوا وينظروا في قضيته . فكتب الملك إلى ديسقورس بطريك الاسكندرية ، وإلى دقيفس بطريك انطاكية ، وإلى لاون بطريك روميه ، وإلى بلانيوس بطريك بيل المقدس ، أن يشخصوا مع أساقفتهم لينظروا في ذلك . فاجتمعوا في مدينة أفسس وهو (المجمع الثاني ^(١)) وكان المقدم فيه ديسقورس المقدم ذكره ، فثبت الامانة المستقيمة وقطع من يخالفها . وكتب إلى لاون بطريك روميه ^(٢) بذلك وانصرف من أفسس ، وذلك في اربعين سنة من ملك تداوس الصغير .

فلما مات تداوس وافضى الأمر إلى مرقيان ، وتزوجته بلخارية أخت ثاؤداسيوس ، وكان سنة ١٥٥ من ملوك الروم وكانت مملكته في سنة ٥٩٥٠ للعالم ، حضر إليه الاساقفة لبياركوه ويهنثوه ، وأعلموه بما كان في هذا المجمع الثاني وما فعله ديسقورس البطريك ، فامر أن يكتب إلى البطارقة والاساقفة بأن يجتمعوا كلهم في مدينة خلقدون لينظروا في مقاله ديسقورس بطريك الاسكندرية ، لانه كان يقول ان المسيح جوهر من جوهرين ، وقنوم من قنومين ، وطبيعة من طبيعتين ، ومشية من مشيتين . وكان مرقيان الملك وأهل مملكته يقولون أنه جوهران ، وطبيعتان ، ومشيتان ، وقنوم واحد .

فلما اجتمع هذا المجمع وكان عدد أساقفته ستاية وثلاثين أسقفا ، رأوا أن يوافقوا الملك على رأيه خوفا أن يزيلهم عن مراتبهم ، فقبلوا مقالته ووافقوا عقيدته ، ما خلا ديسقورس بطريك الاسكندرية وستة أساقفة آخر معه ، فلم يخرجوا عن الرأي الصحيح ولم يوافقوه . ولما كتب أساقفة المجمع كتابا بما اتفقوا عليه استدعاه ديسقورس ليكتب فيه خطه فارسلوه إليه ، فكتب امانته وحرّم أولئك الاساقفة ومن يتبع مقالته . وبلغ ذلك مرقيان فاراد قتله ثم أحضره بمحضر

(١) المجمع المسكوني الثاني (٢) لان لاون بطريك روميه أناب عنه كاهنين لحضور المجمع ، فكتب له رئيس المجمع ديسقورس يحيطه بما تم ليكون على مبدأ اخوته البطارقة والكنيسة لم يحضر ومن هنا بدأ الانشقاق بين كنيسة روميه وباقي الكنائس

الاساقفة وفاوضوه ليوافقهم فلم يوافقهم . وتكلمت معه بلخارية فاجابها بجواب اغتاضت منه
فلكمته وانتقل له ضرسان ، واحرمته أساقفة المجمع ونفوه عن كرسيه ، وذلك في سنة ٣٩٣
لديقلاطيانوس . وبين هذا المجمع والمجمع الذى أحرم فيه نسطور من كيرلس الكبير سنة ٥٢١
وأرسل ديسقورس ضرسيه وما نتف من شعر لحيته إلى الاسكندرية وقال لهم : « هــذه
عرة تعي على الامانة » .

فمن ذلك الوقت زرع العدو زوان الفرقة بين الذين تابعوا الملك على مقالته وبين الذين ثبتوا مع ديسقرس على أمانته ، ثم أنه في حال نفيه إجتاز بيت المقدس وأرض فلسطين وعرفهم مقالته فتبعوه ، وقدم عدة أساقفة . وكانت مدة سبع سنين ونصف ، وتنيح في النفي بجزيرة عاغرا في السابع من شهر توت ، ولما ملك يسطيانوس ملك الروم في بطيركية يوحنا الحليس ، صير ساويرس بطيركا على انطاكية وأظهر الامانة الارثوذكسية وكتب بها سنوديات . فبلغ الملك ذلك وكان خلدونيا . واجتهد أن يرد الناس جميعا إلى مذهبه ، وأحضر ساويرس بطيرك انطاكية وأساقفة المشرق وأراد أن يوافقوه فلم يوافقوه أحد منهم ، فاعتقل ساويرس سنتين ثم شفعت فيه الملكة تاودورا فأفرج عنه وعاد إلى كرسية . وسار يسطيانوس الملك إلى مصر وصحبته الاساقفة القابلون بقوله ، والزم المؤمنين بموافقته وقبول امانته ، فوافقوه كثير منهم ، ومن الرهبان بديارة ابو مقار .

وكان مؤمن يسمى يعقوب البردعي قد وسّعه ^(١) البطريك ساويرس أسقفنا وهو في السجن ،
فصار يدور البلاد ويجول البقاع ويثبت المؤمنين في كل موضع على الامانة المستقيمة . واليه
نسبة المعقوبة .

ومات يسطيانوس هذا وملك بعده آخر يسمى (يسطانيوس) جمع مجعاً بالقسطنطينية ، وأحضر ساويرس وأظهر له الأكرام ظناً منه أنه سيوافقه فلم يوافقه ، فانزل به شدائد ، وشققت فيه زوجته أخيراً . وكان يسعي دائماً في تثبيت المؤمنين على الأمانة وتبنيح بسلام . وكانت أقامته على كرسي إنطاكية ست سنين ، وأقام في الجهاد ثلاثين سنة .

وهذان اللونان - هما أيضاً - شيذا الأمانة ، وحفظاً أصول الديانة ، صلواتهما معنا آمين

(۱) رسمه او رسمه

(۱) رساله او سه ماهه

الباب الثالث

في ذكر أفعال التجسد السبوي وتاريخه

يتضمن حالة الميلاد المجيد وتدير تجسد سيدنا له المجد واصطفائه الرسل لبشارة العهد الجديد وذكر سنيه التي أكمل فيها تديره السعيد . (حاشية ^(١)) الميلاد المجيد على تمام ٥٥٠٠ سنة للعالم وذلك ان من اكلاوطره إلى التجسد ٣٠ سنة ، ومن اسكندر الماقدوني اليه ٣١٩ سنة ، ومن سبي بابل اليه ٥٣٢ سنة ، ومن ملك داود على اسرائيل اليه ١٧٥٠ ^(٢) ومن خروج بني اسرائيل من مصر اليه ١٧٦٥ ، ومن ابراهيم اليه ٢١٧٢ ، ومن فالح اليه ٢٧١٣ ، ومن الطوفان اليه ٣٢٤١ ، ومن آدم اليه ٥٥٠٠ .

قد تقدم في الاول ذكر الاتحاد وأسبابه ، وأن من أوكدها جود الآله المقتضي اتصاله بجنسنا ولما شاء سبحانه كمال هذا الجود واطهاره من القوة بالفعل في الوجود ، أرسل كلمته الازلية — القنوم المساوي له في الذاتية — إلى العذراء مريم إبنه يواقيم من قبيلة داود وسبط يهوذا ، كما سبق فوعده فتجسد منها ... (حاشية) — يواقيم أبوها كان من سبط يهوذا ، وحنه أمها من بنات هرون من سبط لاوي ، فهي من سبطي الملك والكهنة ، ومنها ظهر ملك الملوك الابدی ورئيس الكهنة الدائم السرمدي .

وولد ميلاداً زمنياً في بيت لحم أرض افراता — وهي قرية داود . وكان ميلاده في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من كانون الاول — وهو التاسع والعشرين من شهر كيهك والرابع من شهور المصريين — وقيل انه كان موافقاً لليوم العاشر من شعبان من الاشهر الهلالية في السنة الثانية والاربعين من ملك اوغسطس قيصر على الروم ، وولاية هيرودس انطيطوس على ربع اليهودية (حاشية) قال القديس ايفانيوس أسقف قبرص ان الميلاد كان بعد التاسعة من يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذلك ، ولذلك حفظ العيد في اليومين كليهما ، وأمر الرسل أن يعمل في

(١) وردت حواشي كثيرة في هذا الباب ، واتباعاً لعدم المساس بالاصل الوارد في المخطوط رأينا أن نبقى كما هي في المتن ، واكتفينا بوضع كلمة « حاشية » بين قوسين للاحظها القاري .
(٢) وردت الأرقام في المخطوط بالا بقطي تحت الأرقام العربية ونظراً لعدم وجود هذه الأرقام بالمطبعة اكتفينا بإيرادها عربية فقط على أن يراجع الجدول الخاص بالا بقطي في آخر الباب

التاسع والعشرين ، لان الليل سابق النهار وعشية الاثنين مع نهار الثلاثاء يوم واحد كقول الله فى التوراة . وسموا أن يكون نصف الليل ، فالذى يعيده فى الثامن والعشرين ليس بصحيح ...
(حاشية) قيل كان عدد الرعاة ستة أنفار وهذه أسماءهم : (١) أشير (٢) زبولون (٣) نوسطوس (٤) نيقاليوس (٥) يوسف (٦) سربنا أو برنا .

وبشر ملاك الرب الرعاة الذين فى تلك الكورة بمولده فجاؤوا اليه ، وقيل انهم قربوا له تمجيداً وخروفاً ولبناً . ويقال أن عدتهم ستة أنفار . ووافى اليه المجوس من المشرق بهداية القوة التى ظهرت لهم فى السماء . وشبه نجم كان يسير أمامهم هاديا اليهم ، وقدموا اليه قرايين ذهباً ولبناً ومرأ . (حاشية) قال عدة المجوس الموافين إلى اورشليم ثلاثة أكابر سوى اتباعهم وهذه أسماءهم : الاول : بانشورام - وهو الذى قدم الذهب - والثانى : مليخيا - وهو الذى قدم اللبان - والثالث : صليسا - وهو الذى قدم الر . وكان نزولهم عند خروجهم من بيت لحم فى بيت رجل فارس .

وأكمل التدبير الانسانى فى القامة والنشوء ، وجاء به يوسف النجار إلى مصر مع مريم أمه فتساقطت أصنامها ، ووصل إلى صعيدها وعاد منها بعد سنتين ، وسكن ناصرة الجليل ليكمل كلما هو مكتوب من أجله .

ولما تم له من العمر الطبيعى ثلثون سنة اعتمد من يوحنا بن زكريا فى نهر الاردن فى يوم الثلاثاء السادس من كانون الثانى - وهو الحادى عشر من شهر طوبه (١) - ونزل عليه روح القدس شبه حمامة وحل عليه ، وصرخ صوت الآب من السماء قائلاً : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت » وابتدأ باظهار شريعة الفضل والسكال .

(حاشية) وذكر أنبا يعقوب أسقف سروج أن العماد كان فى الحادية عشر من ليلة الثلاثاء ، ولذلك عمل له بارامونى كالميلاد (تمت)

وحث الناس عليها بالاقوال والاعمال موضحاً انه المسيح ابن الله الآتى إلى العالم لخلاص ذرية آدم . وكان يصرف أكثر إنذاره إلى اليهود ، فلا يزدادون إلا عناداً وجحداً وكفراً به ، وبعداً عنه ، الا من كشف حجاب قلبه ، وفتح باب لبه ، وهدى الى الايمان بربه . واختار من الذين آمنوا بآياته ، وصدقوا بما شاهدوا من معجزاته ، إثني عشر رجلاً وسماهم

(رسلا) ، ثم سبعين آخر . وقدرهم على عمل الآيات باسمه ، وارسلهم للكراسة في بني اسرائيل بيشارة الانجيل ، وخلصهم من عبودية ساطانائيل^(١) فلم يشاؤا الاذعان ولا انقادوا للايمان ، بل غلب على عقولهم الهوى واستحوذ عليهم الجهل والاستغواء ، لتكمل فيهم النبوات السابقة ، والاقوال الصادقة التي سبق روح القدس فنطق بها على ألسن الانبياء الآباء ...

ومكث بينهم على الارض منذ ولادته من العذراء إلى يوم صعوده ثلاثة وثلاثين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام ، منها قبل المعمودية ثلثين سنة وإثنى عشر يوما . وعمل الآيات ثلث سنين وشهرين وثمانية عشر يوما . فثابوا اليه وقضوا بالموت عليه ، وأسلموه ليصلب بارادته ، ومات بالجسد عنا بمشيئته . وكان صلبه في الساعة السادسة ...

(حاشية) القديس يوحنا ذكر الصلب في الساعة السادسة ، ومرقس قال في ثلاثة ساعات صلب ، والقولان صحيحان فان سيدنا — له المجد — أدين قبل الصبح بثلاثة ساعات ، وصلب على ثلاثة ساعات من النهار ، فيكون ستة ساعات كما ذكر يوحنا ، وثلاثة ساعات من النهار كما ذكر مرقس

... من يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر آذار وهو السابع والعشرين من برمهات على عهد بيلاطس البنطي في سنة ٣١٩ لذي القرنين^(٢) وفي السنة التاسعة والعشرين من ملك ايرودس ابن هيرودس ابن انطيطوس على أرض اسرائيل ، في السنة الثامنة عشر من ملك طياريوس قيصر ابن اوغسطس قيصر ، بظاهر مدينة اورشليم في موضع يسمى الجلجلة ، وتفسيره بالعبرانية « الجمعة » ويقال أن هناك ...

(حاشية) لما دنا موت يارد بن مهلاييل السادس من ولد آدم ، دعا ولده أخنوخ ، ومتوشلح بن اخنوخ ، ولامح بن متوشلح ، ولوخ بن لالمخ ، وقال لهم : (أنا أعلم ان الله لا يترككم في هذا الجبل ، ولكن من خرج منكم من هذا الجبل فليأخذ جسد أيلنا آدم . وهذه القرايين الثلاثة الذهب ، والمر ، واللبن ، وأوصى ابنك أن يجعل جسد آدم من بعد موتك في وسط الارض ويجلس رجل من أولاده يخدم هناك . وهو يكون ناسكا كل أيام حياته ، لا يتزوج ، ولا يهرق دما ، ولا يقرب قربانا من طير ولا من شيء من الحيوان ، بل خبزاً وخمراً ، لان من هناك

(١) أحد اسماء ابليس اللعين التي ذكرت في الكتاب المقدس ومنها بعلزبول أو بعلزوب

(٢) اسكنندر المقدوني

وابليس وشيطان ورئيس هذا العالم والكذاب ... الخ

يكون خلاص آدم . ويكون لباسه من جلود السباع ، ولا يحلق رأسه ، ولا يقلم أظفاره ، لانه يدعى كاهن الله — يعنى ملشيساداق . ولما نزل نوح من الجبل بأمر الله هو وامرأته ، وبنوه ونساء بنوه ، حمل جسد آدم ، وحمل سام الذهب ، وحمل حام المر ، وحمل يافث اللبان . ولما توفى نوح قال سام لاختوته : « أبى أوصانى عند موته ان امشى في الارض حتى أبلغ البحر ، وأبصر أوديته وانهاره وأرجع اليكم » وقال لفالق ابن عابر : (اعطى ابنك ملشيساداق ليكون لى عوناً فى الطريق) . ثم أخذ جسد آدم سرآ ، وأخذ معه ملشيساداق وخرجا فظفرا لهما ملاك الرب ولم يزل أمامهما حتى انتهى بهما إلى وسط الارض واراها المكان ، فلما جعل جسد آدم عليه انفتح ذلك المكان فجعله فيه ، واسمه (الحلجلة) وهو الاقراينيون ، وهو أيضا الحاجة . وقال سام لملشيساداق : (اجلس أنت هاهنا وكن كاهن الله ، فانه قد اختارك أن تخدم قدامه ، وهوذا ملاك الرب ينزل اليك في كل وقت) وتركه سام ورجع الى اخوته ، فقال له فالق : أين الصبي ؟ فقال : انه توفى ودفنته !

ملشيساداق هو ابن فالق ، ابن عابر ، بن شالح ، بن قتيان ، بن ارفخشد ، بن سام ، بن نوح يكون السابع من نسل نوح ، والسادس عشر من نسل آدم . وقول يارد لبنيه ان من هناك يكون خلاص آدم وبنيه — ينوه على أن يصلب رب المجد عن آدم وبنيه . (تمت الحاشية)

... عظام آدم — لان نوح كان قد حملها فى السفينة . ولما خرج منها وقسم الارض بين بنيه الثلاثة ، كانت اورشليم فى قسمة ابنه سام ، فدفن نوح فيها عظام آدم

وقيل أن هذا الموضع فيه تقدمت اسرار الصليب ، وذلك أن فيه نبتت الشجرة التي خرج منها الحمل المقرب عوضاً من اسحق ، وفيه قرب ابراهيم قربانه ، وفيه كهن ملشيساداق الكاهن وفيه بنى داود المذبح وقرب قربانا ، وفيه بنى سليمان الهيكل ، وفيه صلب السيد المسيح ، وصلب معه لصان أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله لتمي نبوة حقوق النبي ، إذ يقول : (تعرف بين حيوانين ، إذا اقتربت ودخلت السنون يعرفونك) فامن به الايمن وكان اسمه (ديماس Διμας) وجعله الايسر وكان اسمه Шротос

وأسلم الروح فى تاسع ساعة من النهار المذكور ودفن فى قبر جديد — كما شهد الانجيل — وذلك حتى لا يتشكك اليهود فى قيامته . ويقولون ليس هو الذى قام بل ميت آخر كان فى هذا القبر قام منه . وكما كان مولده مفرداً وخرج من بتول وهى باقية البكورية ...

(حاشية) فى الوقت الذى صلب فيه سيدنا له المجد كان هيرودس رئيسا على ربعة اليهودية الجليل. قال يوحنا فى الذهب فى تفسير الاصحاح الرابع من انجيل متى: «ان هيرودس الملك الذى قتل الاطفال اعقب ثلاثة بنين، أحدهم (هيرودس) الذى كان الصلبوت فى أيامه، والثانى (ارشلاوس) وكان واليا على فلسطين، والثالث (فيلبس) وكان على عمان وكورتها». ولما أرسل بيلاطس الرب يسوع إلى هيرودس وسأله أسئلة كثيرة ولم يجبه الرب بشيء — كما شهد لوقا — احتقره هيرودس وجنده وهزؤا به، وألبسه ثيابا بهيمة وأرسله إلى بيلاطس. وقيل أن الثوب الذى لبسه الرب هو ثوب الكهنوت ليجبوا عليه بلبسه الموت، كما فى ناموسهم إذ أن كل من لبس ثياب الكهنوت يميتة حالا الكهنة. وقال يوحنا أيضا فى تفسير انجيل لوقا: (أن أوغسطس قيصر ملك ٥٦ سنة). وفى السنة الثانية من ملكه بطل ملك اليهود الذى ينسب اليهم ونسب إلى الروم، وبطل كهنوتهم واستولى عليهم هيرودس بن انطانيطوس الذى من الشعوب (٣٤ سنة) وهيرودس هذا كان رجلا عسقلانيا، فوضع الجزية على اليهود، وقتل هيرودس رئيس كهنوتهم ويونان ابنه، وتمت السوابيع التى ذكرها دانيال النبى لما قال له جبرائيل الملاك: «من أجل سبعة سوابيع واثنين وستين سابوعا يكون عددها (٦٩ فى ٧) يكون عددها (٤٨٣ سنة). أولها السنة السادسة لداريوس بن شاصف التى فيها ردّ بني اسرائيل إلى اورشليم، وتم بناء بيت الرب، وآخرها (٣٠) سنة من ملك أوغسطس قيصر التى ولد فيها المسيح). ولما صار هيرودس من جهة الروم إلى اليهود، ولم يدعوه تلى عليهم أمراً فهدم سورى اورشليم كليهما، وقتل من أهلها خلقا كثيرا، وأخذ جبة الكهنوت الية، ولم يطلق لاحد أن يصير رئيسا للكهنة أكثر من سنة واحدة، وكذلك فصل الذين ولوا أمر اليهود بعده. (تمت)

(حاشية أخرى) وجد مكتوبا فى بعض الكتب هكذا :-

الحالات	سنى العالم	القمبلى الشمس	القمبلى القمر
البشارة	٥٥٠٠	٦	٢٨
الميلاد	٥٥٠١	٧ (د)	٢٩
العباد	٥٥٣١	٣٧	٥٩
القيامة	٥٥٣٤	٧	١٣

فتحقق من هنا أن البشارة كانت يوم السبت، والميلاد والعبودية كانا يوم الثلاثاء، والقيامة يوم الاحد.

... حالها كذلك كان مدفنه مفرداً ، وخرج والحجارة لم تنزعزع ، ودفن المخلص في بستان الفائدة ، وذلك أن آدم في البستان أخطأ ، والسيد ايضا من بستان بدأ بخلاصه وموهبة الحياة له وقوم قالوا : ان الحجر الذى ترك على باب القبر هو الذى نبع منه ماء في البرية .

ثم وكل بالقبر من يحفظه من الحراس - قيل كان عددهم خمسة عشر ، ثلثة رؤساء ، وإثني عشر اتباع على ما وجد في أخبار العبرانيين ، وبعضهم روم ، وبعضهم من اليهود - وقام من الاموات في اليوم الثالث . وفي حال القيامة - سؤال - وذلك ان متى قال بالعشاء ، ويوحنا قال بالغداء ، ولوقا قال باكرآ جداً ، ومرقس قال لما طلعت الشمس . والحق ان التلاميذ لو اخبروا عن ساعة القيامة ووقتها ربما كان في ذلك خلاف ، وليس الامر على هذا ، لان وقت القيامة لم يعرفه بشر ، ولم يقف عليه سوى السيد وحده . وانما خبروا بالاوقات المختلفة التي ترددت فيها النسوة الى القبر وهذه أربعة : الاول عشية ليلة الاحد - صبيحة أحد السبت التي فيها وافت مريم ...

(حاشية) قول متى عشية السبت ليس يريد به غروب الشمس ، بل يريد به ليلة الاحد . ودليل ذلك قوله التي هي صبيحة الاحد ، ويدل ايضا على انه مضي أكثر الليل ، ولأجل ذلك في هذا الوقت يتمتع عن الاكل والشرب ، لا من العشية . (تمت)

... المجدلية ، ومريم الاخرى - يريد بها السيدة - وشاهدتا ملاكا خبرها بقيامته ، ورأتا المخلص ، وانقذهما الى تلاميذه يبشراهم . وهذه التي ذكرها متى ، ومريم المجدلية - لعظم الامر - شككت في قيامته ، فجاءت دفعة ثانية وقت السحر ورأت الحجر قد أزيل عن موضعه ، فظننت انه أخذ وحمل ، فبادرت الى سمعان ويوحنا وقالت لهما : (قد اخذوا سيدى ولا أعلم اين تركوه) ، فامرعتا وجاءتا ورأتا الثياب موضوعة وانصرفتا . ثم شاهدت مريم المخلص وحدها وبشرها بقيامته وهي الدفعة الثانية - التي ذكرها يوحنا . ولما عدن النساء اللاتي كن محبته من الجليل ومعهن البخور والسيدة معهن ، ثالث دفعة - وهي مع الغداء ، وشاهدت ملاكين وقال لهن قد قام - وهذه الدفعة قالها لوقا ، والرابعة : وهي عند طلوع الشمس جاءت مريم المجدلية ، ومريم ام يعقوب مع سالومي وشاهدن ملاكا واحداً وقال لهن : « قد قام » - وهذه الدفعة قالها مرقس ، وكانت قيامته في اليوم الثالث كما هو مكتوب ...

(حاشية) قال ربنا - له المجد - الفريسيين والسكرتاب الذين طلبوا منه ان يريهم آية : « وكما كان يوفان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال ، كذلك يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة

أيام وثلاث ليال « وقد قالوا فى الثلاثة أيام أقوالا كثيرة، فقال قوم: ينبغي أن يحسب من أول ليلة الجمعة لان السيد من ذلك الوقت أعد نفسه للصلب، فليمة الجمعة ليلة، والساعات الست من يوم الجمعة إلى وقت الظلمة نهراً، والساعات الثلاثة وقت الصلب ليل، والساعات الباقيات من يوم الجمعة نهراً، وليلة السبت ويوم السبت الجميع ثلاثة أيام وثلاث ليال، وقوم قالوا أن مرقس قال: انه على ثلاثة ساعات صلب، فالساعات الثلاث إلى وقت الظلمة نهراً، وثلاث ساعات الظلمة ليل، والساعات الثلاثة التى من بعد ذلك هى بقية نهـار يوم الجمعة نهراً، وليلة السبت ويوم السبت وست ساعات من ليلة الاحد، والباقي بالانارة التى استنارت بها. وقد يقال مشيت اليوم الموضع القلاني وإنما مشيت ساعة منه. ومعلوم أن المحلص دفن آخر نهـار الجمعة، ويوم السبت، وإلى بكرة سحر الاحد، فيكون معنا يوم السبت على التمام، وجزء من يوم الجمعة بحكم انه كان فى بطن الارض، وكذلك جزء من يوم الاحد. لانه قال اتى أقيم فى قلب الارض ثلاثة أيام - التى هى نهـارات وثلاث ليال - ولم يقل اتى أبقي فى الارض هذه المدة. (تمت)

... فظهر أولاً للنسوة على ما تقدم ذكره، وفى عشية اليوم الذى كانت فيه قيامته المقدسة جاء إلى الموضع الذى كان فيه التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود، ووقف فى وسطهم وقال لهم: «السلام لكم» وآراهم يديه ورجليه ونفخ فى وجوههم، «اقبلوا الروح القدس».

وبعد ثمانية أيام جاءهم والابواب مغلقة، ووقف فى وسطهم وأرى توما يديه، ورجليه، وجنبه - وينبغى أن نخبر عدد المرات التى ظهر فيها السيد المسيح لتلاميذه بعد قيامته قبل أن يصعد فنقول انها عشرة. أربعة ذكرها يوحنا، ١ - دفعة. للمجدلية عند القبر، ٢ - والثانية عشية الاحد للتلاميذ فى العلية. ٣ - والثالثة، للتلاميذ أيضاً بعد ثمانية أيام فى العلية. ٤ - والرابعة على بحيرة طبرية، وأظهر لهم آية صيد الحيتان، وثلاثة قالها لوقا، ١ - دفعة لسمعان، ٢ - واخرى لبيت كلاوبا، ٣ - والاخرى للاحدى عشر لما اجتمعوا. واثنان قالها متى دفعة للمجدلية ومريم الاخرى فى طريق القبر، ودفعة ثانية للاحدى عشر فى الحليل. ودفعة قالها مرقس للاحدى عشر وهم مجتمعون

ثم انه كما شهد لوقا فى الدفعة التى ظهر فيها - للاحدى عشر وقف فى وسطهم وقال لهم: «السلام لكم» واعطوه جزءاً من حوت مشوى ومن شيد غسل، فاخذ قدامهم واكل، واخذ الباقي وأعطاهم، ثم أخرجهم خارجاً إلى بيت غنيا، ورفع يديه وباركهم، وصعد قدامهم إلى

السماء من طور سيناء المظلل على بيت المقدس . وكان صعوده يوم الخميس العشرة بقين من آيار سنة سبع وثلاثين وثلثمائة للاسكندر المسمى بذى القرنين .

(حاشية) هذا التاريخ يحرر لان الاسكندر ملك سنة ٥١٨٢^(١) للعالم ، والسيد ولد سنة ٥٥٠١^(٢) للعالم فيكون بينه وبين الميلاد ٣١٩ سنة ، واقام ربنا على الارض ٣٣ سنة وأربعة شهور ، فيكون صعوده بتاريخ سنه للاسكندر .

وانت التلاميذ معرفته ، وتحققوا قيامته ، وخروا له سجداً . وشرح صدورهم لفهم الكتب ، وأمرهم أن يقيموا ببيت المقدس حتى يلبسوا الايدى والقوة من العلى ، ثم ينطلقون ويتعلمون كافة الامم ويعمدوهم باسم « الآب ، والابن ، والروح القدس » ويعلمونهم حفظ ما أوصاهم به .

ووعدهم بارسال روح القدس البارقليط اليهم محققاً مواعيدهم لهم ، ثم وضع يده على رؤوسهم وباركهم - كما ذكر لوقا - وصيرهم كهنة بدلاً من كهنة بنى اسرائيل المردولين لانه كذا قال الله على لسان ملاخى . « يابنى هرون : إني قد رذلت كهنوت لاوى أيكم ، وليس يذكر الكهنوت أيضاً لهرون ، لان الكاهن هو ملاك الله » وعهد اليهم عهداً بالسنن ، والقوانين ، والاوامر^(٣) التي يعتمدون عليها ، ويرشدون المؤمنين كافة اليها ، وصعد الى السماء وهم ينظرونه صاعداً على السحاب الى أن توارى عن اعينهم . ولما تفرسوا في ذلك ظهر لهم ملاكان - كما شهد الانجيل - وحققا عندهم انه يسوع المسيح الناصرى ، تأكيذاً لما ثبت في نفوسهم .

ولما غاب عنهم صاعداً الى السماء ، انصرفوا من جبل الزيتون الى اورشليم فرحين مسرورين بما صار اليهم من وضع يده ، وما عاينوه من مجده ، وصاروا الى العلية التي يكونون فيها مجتمعين . وقيل انها كانت ليوسف البلوطي الذى من الرامة ، وتفسير اسمه «المشير» .

ولبثوا يصومون ويصلون عشرة أيام ، ويفكرون في كيف يتوجهون لدعوة العالم الى الايمان وهم غير عارفين بلغات الامم ، ثم انهم اختاروا «متياس» أحد السبعين بالقرعة فصار متمماً لعدد الاثني عشر عوض يهوذا ابن الهلاك - أى في قرعة البلاد لاغير . ولما كملت أيام البندقيسطيني - وهى الخمسون التي من بعد قيامة سيدنا له المجد - وهم مجتمعون في العلية بصيرون في يوم الاحد العاشر من يوم الصعود الجيد . وقيل انه مثل اليوم الذى انزلت فيه التوراة على موسى بطور سيناء ، وقت الضحى ، وهى الساعة الثالثة ، هاج من السماء بفتنة صوت كصوت

(١) و (٢) يراجع جدول الابطى (٣) أى الدعواتية وهى اسم الرسل الكرام

(٧)

ريح عاصفة ، وفاحت روائح بديعة الطيب ، واحدقت بالعلية التي كان الحواريين فيها نيران وضياء ، وثبتت داخل الغرفة ، وظهرت بين التلاميذ السنة نار وحلت على رأس كل واحد منهم . ووقفت مستقرة على حجمته . وامتلأوا من روح القدس ، وتكلم كل أمرىء منهم باللسان الذى توجه بعد ذلك إلى أهله .

وقال بعض الحكماء : ان كل واحد من التلاميذ تكلم بجميع اللغات . وقيل وكان الذين اسبغت عليهم يومئذ نعمة الروح القدس الاثنى عشر ، والسبعين ، والاربعة النسوة بنات فيليفسوس وقيل انهم كانوا مئة وعشرين نفسا ، فأكمل روح القدوس بنزوله وحلوله الاثنى عشر تلميذاً بدرجة الامانة ، والرياسة ، والكهنوت . وجعل من كان منهم أسقفاً بطريركا ، وصير السبعين قسوسا ، ثم صير التلاميذ منهم فيما بعد أساقفة وبطاركة ، وصير بنات فيليفسوس الاربع شماسات متنبئات ليتولين مسح من هو مزعم على التنصر من النسوة الكاملات بدهن المعمودية

ولما تسامع من كان قد حضر من اليهود إلى بيت المقدس لعيد الفصح وعيد السوايع ، وهو «العنصرة»^(١) بتلك الاصوات الهائلة ، واشتموا رائحة الطيب العجيب ، ورأوا النور الساطع والضياء اللامع محققا بالعلية التي كان السليحون فيها ، حضروا نحوها ليقفوا على السبب ، فوجدوا الحواريين يتكلمون باللغات المختلفة ، ويقصون الاعاجيب فبهتوا وتحيروا . وقال كل واحد منهم للآخر : « أليس هؤلاء باجمعهم جليليين ، فكيف صاروا يتكلمون بهذه اللغات المختلفة ؟ ! أنا لنجسهم قد علموا من النبذ ، فهم يهذون بما لا يعقلون » . فقال لهم سمعان الصفا : « أيها الناس : ليس الامر كما تظنون ، ولا بلغ الوقت من النهار لا أكل ولا شرب ، ولكن هذا تمام قول يوثيل النبي : ان في آخر الزمان أفيض روحى على البشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ، وأكثر الآيات فى السماء والعجايب على الارض »

ولما جرى أمرهم على ذلك صار نيقوديموس وجميع رؤساء الكهنة يأتونهم سراً ويقبلون تعليمهم لما كان يروونه من العجايب التي تظهر على أيديهم . وانيقوا ، ونيرا ، وانا ، وقيافا ، واسكندروس كهنة اليهود ، كل هؤلاء اعترفوا بايمانهم بالسيد المسيح للرسل سراً ، ثم اظهروا الايمان به جهراً وتعلموا للرسل ، وصاروا مساعدين للرسل في اتعابهم وما ينالهم من الضيق بسبب البشرى^(٢) وبعد انتقال الرسل من العالم ، صار من هؤلاء رؤساء الكنيسة ومدبرين ومعلمين للناس ، يعلمون ما أخذوه من الحواريين .

(١) عنصرة كلمة عبرية معربة أصلها « عنصريت » أى حد أو نهاية أو آخر أو وقوف

(٢) يقصد البشارة أو التبشير أو الكرازة



دليل جدول الارقام

المنوه عنه في هامش ص ٨ ٤ بأول الباب الثالث

هذا الجدول منقول عن أجرومية « مللون » القبطية وعن فهارس
مخطوطات الدار البطريركية تأليف سميكة باشا بمساعدة الاستاذ يسى عبد المسيح
أمين مكتبة المتحف القبطي بمصر القديمة .

ملحوظة : — الخانة الاولى في هذا الجدول كتب عليها « اللاتيني » بدلا
من « الافرنجي » والخانة الثانية كتب عليها « الرومي » بدلا من « اللاتيني »
فليلاحظ ذلك عند قراءته .

† THTI nte THUTH †

== CHIFFRES COPTIC CURSIFS ==

الرقم	الرمز	الرقم المنقط	الرقم	الرقم	الرقم المنقط	الرقم	الرقم المنقط	الرقم	الرقم المنقط
1	I	ā	١	20	XX	٢٠	300	CCG	٣٠٠
2	II	ā	٢	30	XXX	٣٠	400	CD	٤٠٠
3	III	ā	٣	40	XL	٤٠	500	D	٥٠٠
4	IV	ā	٤	50	L	٥٠	600	DC	٦٠٠
5	V	ē	٥	60	LX	٦٠	700	DCC	٧٠٠
6	VI	ē	٦	70	LXX	٧٠	800	DCCC	٨٠٠
7	VII	ē	٧	80	LXXX	٨٠	900	CCM	٩٠٠
8	VIII	ē	٨	90	XC	٩٠	1000	M	١٠٠٠
9	IX	ē	٩	100	C	١٠٠	2000	MM	٢٠٠٠
10	X	ī	١٠	200	CC	٢٠٠	3000	MMM	٣٠٠٠

1 ā 1

2 ā ٢

3 ā ٣

ثم أن الحواريين لما امتثلوا من روح القدس ، اهتموا كتابة الانجيل ، وما ينبغي أن يعملهم
المسيحيون المقبولون إلى الايمان بالمسيح على ايديهم من الصلاة والعبادة ، وما يجب أن يفرضوه عليهم
ويسنوه لهم من السنن والشرائع ، فمجدوا الله وسجدوا له وصاموا اربعين يوما - وقيل خمسين يوما .
(حاشية) القولان صحيحان ، فان الرسل الاطهار صاموا عشرة أيام بعد صعود سيدنا إلى
السماء ، واربعين يوما بعد حلول روح القدس عليهم .

ثم شكروا الله واتفقوا باجمعهم على اختيار كتبة الانجيل ، فاختاروا اثنين من الاثني عشر وهما :
« يوحنا بن زبدي » « ومتى العشار » واثنين من السبعين وهما « لوقا المتطبب » « ومرقس » ،
وتراضوا أن يكتب الانجيل هؤلاء الاربعة ^(١) ، وان يتفرق الباقيون بنسخ ما يدونونه هؤلاء ،
فكتبوا البشائر في أوقات متفرقة بلغات مختلفة بحسب ما اقتضته كرازتهم ، لكل قوم بلغتهم بالهام
روح القدس . وأخذوا الصبر والمر الذى كان يوسف ونيقوديموس قد خطا به سيدنا ، فان التلاميذ
وجدوه في القبر بعد قيامته ، فدقوه ودافوه ^(٢) بزيت صاف فلسطيني . وكانت زنة الخنوط
المذكورة مائة رطل بالشامي - كما شهد الانجيل المقدس - ويكون بالمصرى اربعمائة رطل .
وصلوا عليه وقدسوه باجمعهم في العلية ووزعوه بينهم ليمسحوا ^(٣) المتنصرين إذا أرادوا عمادهم .
ووضعوا في أصول الفرائض والاحكام وأساس النواميس سننا وقوانين ، وأخذ كل واحد
منهم نسخة الانجيل ، ونسخة هذه القوانين ^(٤) ونصيبا من دهن المعمودية ، ونصيبا من خير
القربان - (من رسالة لايلىا مطران نصيبين) .

وذكر القشغان أحد ملافة السريان في شرح قصص الحواريين : ان التلاميذ كانوا قد ابقوا هذا
الخير بالهام من الله ، ودخروه من القربان الذى قدسه سيدنا المسيح يوم خميس الفصح وقر بهم منه .
وابتدأوا بما أمرهم به سيدنا له المجد من الدعاء إلى الايمان ، والبشارة في أقاصي البلدان ، على حكم
القرعة التي اتفقت لكل منهم على ما سنشرحه في مختصر أخبارهم . وأمروا أن يمد الخبز والدهن
بالزيادة عليه في كل وقت من صنفه مقدس بيد كهنة ليؤديه الاول إلى الآخر ابدأ إلى انقضاء الدنيا .
ثم أن لوقا كاتب الانجيل كتب كتاب الابركسيس إلى شريف من الاشراف يسمى « تاوفيل » ^(٥)
وهذا الاسم باليونانية وتفسيره (أخبار) . - أعنى اسم الكتاب - وهو بالسريانية (تشايعت)
وهنا نحن نذكر ملخصا من أخبار الرسل الحواريين ، والتلاميذ المنتخبين بإيجاز يلائم نسق هذا
المجموع ، ويوافق غرض هذا الموضوع ، بعون واهب البصيرة ، ومنير السريرة ، له المجد دائما أبداً .

(١) الاصل الاربعة نفر (٢) داف بمعنى أضاف (٣) الميرون المقدس (٤) الدسقولية

(٥) اسم الرجل محب الله (وردت هذه الحاشية على يسار الصفحة في الاصل)

الباب الرابع

يشتمل على أخبار الرسل الحواريين.
(وفي نسخة تفسير الحواريين الانبياء
البيض القلوب)

(١) بطرس (Πετρος) هو سمعان الصفا (Cύων). وهو كيفا (Χηφά).

وتفسير الصفا الصخرة. واسم ابيه (يونا). وامه يواتا (ايرانا) وهو من سبط يفتاليم من بيت صيدا من عمل طبرية .

وكان هو وابوه واخوه صيادي سمك ، وبشر بعد صعود سيدنا خمس وثلاثين سنة باورشليم وما حولها ، وانطا كيه ، ورومية التي توجه اليها لاجل سيمون الساحر واهلكه الله على يديه وكان يمضي مع الرسل إلى أما كنهم ، وفعل العجائب والمعجزات ، وآمن على يديه خلق كثير . وله رسالتان من القتاليقون ، وكانت شهادته برومية على يدى نيرون قيصر الملك ، وتولى أخذه وصلبه منكسا اغربوس رئيس المدينة في الخامس من ايبب الموافق للتاسع والعشرين من حزيران بعد الصعود بنيف وثلاثين سنة .

وبطرس اسم يوناني وتفسيره الآب ، وجسده في مدينة رومية . أما لفظة كيفا فذكورة في انجيل يوحنا ، وفي رسالة غلاطيه ^(١) .

(٢) اندراوس Ανδρεας كانت بشارته في ملك الاكراد بلد وما حولها هو

وتلميذه فيليمون ^(٢) ذو النعمة المعجبة والالخان المطربة التي اقتادت جماعة كثيرة إلى الايمان . وكرز اندراوس في نيقية ، ونيفوس ، واخائية ، وبرنطية ومدينة اسكيتس ، ومدينة ارجلاوس ، وبلاد آكلة الناس .

وصنع العجائب وآمن على يديه خلق كثير ، وكانت مدة بشارته ثلاث وثلاثين سنة ، ومات مستشهداً - وفي نسخة وخرج إلى جزائر البحر وبلاد البربر . وقيل انه استشهد بمدينة نيفوس -

(١) حاشية للمؤلف (كانت في صلب الاصل) في كتاب المجدل - انه أحيا انسانا ، وثوراً ، وانهض المنعد ، وابطل السحر ، وصنع المعجزات حتى استشفيا بظل شخصه ، ولبس ثيابه من العاهات . كان قسمه بالقرعة لرومية وانطا كيه والسواحل ، وزوجته ابنة ارسطابوله والد مرقس الانجيلي (٢) فيليمون المذكور تلميذ يولس لا اندراوس (وردت هذه الحاشية في الاصل على الهامش الايمن للصفحة)

وفي نسخة في مدينة قبروس مدينة وجوه الكلاب — وفي كتاب المجلد انه قتل وصلب بقاطرة وهي آخر المدن التي وقعت في سهم قرعته .

ودفن في برنطيه في الرابع من كيهك واسمه رومي وتأويله الشجاع ، وهو من سبط يفتاليم ، نادى بالبشارة ثلاثة وثلثين سنة ، يعيد له رابع كيهك يوافق ثلاثين من تشرين الثاني .

(٣) **يعقوب بن زبدى** Iakob Zbdy هذا كان أبوه وأخوه يوحنا صيادي سمك ، واسم أمه « تاوفليا » وتدعى مريم ، وسماه السيد المسيح — له المجد — واخاه « بوانرجس » وتأويله أبناء الرعد . وهو من سبط زابلون من بيت صيدا .

ولما اقتسموا وقع في قسمته مدينة ابندية ، فبشر بها ورد خلقا كثيرا إلى الايمان ، واستشهد على يدى هيرودس اغرييوس باورشليم في السابع عشر من برمودة ، واسمه عبراني وهو المسمى ابن الرعد بمدينة قرية الصيادين .

(٤) **يوحنا بن زبدى** (الانجيلي أخو يعقوب) من التلاميذ الكبار ، وكان سيدنا يحبه ، وهو الذي قال له — وهو على الصليب — عن والدته مريم العذراء : هذه أمك ، وقال لها : هذا ابنك . وأخذها إلى بيته .

(حاشية) قال اثناسيوس : « إنما سمي يوحنا الثالوغس ابن الرعد لعلو شأنه ، وارتفاع صوته ، وبهاء أقاويله » .

وقع في قرعته آسيا وأفسس وبلادها ، فمضى وبشر وكتب انجيله باليونانية في السنة الثانية من ملك نيرون بعد صعود سيدنا المسيح الى السماء بثلثين سنة ، وكتب رسائله التي في القتاليقون ، ومات موتا طبيعيا وله من العمر مائة سنة وسنة واحدة . وقيل كان موته بأفسس وقيل بل في جزيرة بطمس التي ذكرها في الابوغالمسيس^(١) في الرابع من شهر طوبه^(٢) وتفسير اسمه « نعمة عليه » وهو الذي قال الرب لبطرس عنه : (إن شئت أنا أن يبقى هذا الى ان آجى فماذا اليك)

(حاشية) تضمن كتاب المجلد : انه جال البلاد وقصد أفسس بعد ان دعا أهل تسالونيقي ، وقرنتيه ، وبلاد السوس ، واحيا ابن ملك المدينة ، وساق الماء من البحر جاريا^(٣) في أثره بلا حذر لما شكوا أهل المدينة بعده ، والخليج بها موجود ، وطولب بان يقطع لسانه ويكلم الناس ففعل ودعا الى الله ولسانه مطروح أمامه ، فأمن الملك وكل من سمع كلامه ومات بأفسس .

(١) سفر الرؤيا — آخر أسفار الكتاب المقدس (٢) ذكر فوق عبارة الرابع

من شهر طوبه ١٥ بشنس (في الاصل) (٣) أى تدفق منهمراً بشدة

(٥) فيلبس Φιλίππος اسم يوناني وتفسيره محب الخيل واسم أبيه «يولينيانوس» واسم أمه (سارية) وكانت صناعتهم رياضة الدواب . وهو من سبط آشير من بيت صيدا الجليل مدينة اندراوس وبطرس . كرز بقليسارية ومات بها في ثامن عشر هاتور ودفن بها أيضا . وفي نسخة أن بشارته وشهادته كانتا بمدينة افريقية . وكان قسمه الكوش وقرطاجنه — وهي فيما قيل تونس — وفي نسخة رجم بافسس ومات وصلب ودفن بها .

(حاشية) تضمن كتاب المجلد : انه دعا أهل سورية وقيليقيا والمغرب ورجم بمنبج^(١) .

(٦) برتوماوس Βερτομαεος قيل كان اسمه يشوع ، واسم أبيه الساخر^(٢) من عفرون ، واسم أمه (ارمانين) وكان جنائني في البساتين وكرز ثلاثين سنة ، وكانت بشارته بمدينة واحات . وتوجه الى اندراوس الى مدينة البربر وكرز بالبلاد التي على شاطئ البحر ، وآمن على يديه خلق كثير . وهو مدفون في كنيسة ارمينية وكانت شهادته في اليوم الاول من توت . (وقيل في ١٥ من توت الموافق ١٢ من ايلول)

وورد بكتاب المجلد انه ناثانايل بن تلمي (نسخة) . من سبط ايساخار ، وكتاب المجلد يتضمن انه توجه بعد آشور وبابل الى البحر وجزائر الصين الاقصى ، وقتل وصلب بمدينة دفريروس من ارض ارمينية .

(٧) توما - التوام θωμάς اسمه يوناني ، وتفسيره (العجيب) وهو من سبط يهوذا من يروشلیم ، واسم أبيه (ديونانوس) ، واسم أمه (روواس) ، كرز في الهند والسند ، وباع نفسه لاركون من أرا كنة الهند يسمى اوكيوس على انه طيب وذو صنائع ، وسخر به ، فسلخ جلده ، وأقام اياما وهو يحمل جلده على كتفه ويعمل الجرائح والآيات ، ويضعه على الاموات فيقومون ، وعلى المرضى فيبرأون ، واقتاد الى الايمان خلقا كثيرا واتهمت كرازته الى مايلي البحر الاحمر ، ومضي بعد أن صحح الرب جسده الى مقدونية وبشر فيها واستشهد في طريق بلاد الهند طعنا بالرماح في السادس والعشرين من بشنس ، ودفن بجزيرة بتلك البلاد تسمى سقطره^(٣) (١٦ من توت — ٩ من بابه) (٤)

(١) في الاصل منبج (٢) كتب فوق كلمة الساخر سبتافوس (٣) حاشية للمؤلف (كانت موجودة في صلب الاصل) تواتر النقل وتورا مؤكد صحته عند العقل بان جسد توما الرسول بتلك الجزيرة ، وان كفه بارزه رطبه لم يمسها البلاء ولا الجفاف ، واصابه التي لمس بها جسد الخالص — له المحب — طرية تقص أظافرها في يوم عيده كل سنة ، وتستمسك يده بواحد ممن يصاحبه فيخذه سنة ، واذا انتقضت امسك غيره في يوم عيده . أخبرني بذلك من شاهده عيانا .

(٤) يراجع السنكسار المقدس (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(٨) حتى الانجيلي العشدار (εσθθεος) وتفسير اسمه « المصطفى » وكان اسمه (لاوى) واسم أبيه (داروساس) واسم أمه (ذرقوا) وهو من سبط ايساخار من مدينة الناصرة . كرز بارض فلسطين وصور وصيدا ومدينة نصرى، ودخل إلى بلاد المغبوطين الذين وحدهم مؤمنين بالسيد المسيح قبل البشارة ويسمون (الطوبانيون) وإلى حويلا ، وعمدهم وعاد إلى يروشلیم وكتب الانجيل بعد صعود سيدنا بئان سنين باللغة العبرانية ، واستشهد في قرطاجنة ، وقيل في مدينة سيرا (بسرى) على يد قسطنطس الاركون رجما بالحجارة ، ثم قتل بالسيف في الثانى عشر من بابه ، ودفن في قرطاجنة قيسارية . وهو أخو يعقوب بن حلفا وهو ميتا - نسخة - دعا أهل جبل القدس^(١)

(٩) يعقوب بن حلفا وهو الفاؤس (αλφεος) من سبط منسى من سبطية التى من نابلس واسم أبيه (اورياس) واسم أمه (اسكنا) وصناعته عمل الكتان . كرز ببلاد الهند ثم عاد إلى يروشلیم وصنع العجائب واستشهد بها على يد اقلوديوس رجما بالحجارة في العاشر من أمشير، ودفن عند الهيكل بيروشلیم . - نسخة^(٢) - يعيد له سادس عشر بابه يوافق تاسع تشرين الاول تضمن كتاب المجلد : انه نصر أكثر أهل فلسطين ، وقتله بالسيف مارنيطونس اللعين

(١٠) يهوذا بن يعقوب وهو لباوس أو تداوس (ιοδααc) من مدينة انطاكية من سبط سمعان واسم أبيه (تقريوس) واسم أمه (سالانس) وتفسير اسمها (قر) بشر في سوريه والجزيرة ، وتليخ في برونطس بالجزيرة في اليوم الثانى من أيب (ثانى عشر ايب يوافق سادس برموده) - نسخة - ان قسمته أرض الديلم والموصل والعراق - نسخة - انه قتل ببلاد الارمن ودفن في سطوروس . وكانت دعوته بتدمر واليمن .

وكتاب المجلد يتضمن : ان هذا الحادى عشر وورد سمعون القنائى العاشر قبله ، وسماه لوقا أخا الرب في الانجيل وفي الابركسيس ، وسماه مرقس ومتى تداوس ولباوس .

- (١) حاشية للمؤلف (كانت موجودة في صلب الاصل) تضمن كتاب المجلد : انه جعل العلية مذبحاً لما اجتمع مع يعقوب بن يوسف وقتل بارض العراقيين ، وقيل انه مات بجهاه بالشام ودفن بها ، يعيد له في ١٩ تموز وقيل ٢ هاتور .
- (٢) وردت كلمة - نسخة - مراراً كثيرة في هذا الباب ، ولعل المؤلف يقصد بها بعض النسخ القديمة (المراجع) التى اعتمد عليها او استشهد بها في تأليف كتابه هذا .

(١١) **سمعون الفانائي** (الذي يدعى الغيور) : واسم أبيه « بليئوس » واسم أمه (اينامن) قريب ناثانائيل **Παθλαπλ** عطية الله رئيس الكتاب الذي ذكر الانجيل أن فيلبس وجده وقال له : (قد وجدنا ماسيا الذي هو المسيح) وجاء معه إلى السيد ودعاه الرب باسمه فقال له (من أين تعرفني) فجابته (قبل أن يدعوك فيلبس ، وانت تحت التينة رأيتك) فقال له ناثانائيل : (أنت هو ابن الله ، انت هو ملك اسرائيل) وذكر بعض العلماء أن السبب في اتقياده إلى الايمان واقراره بالرب يسوع — له المجد — بهذه الكلمة اللطيفة (وليست في ظاهرها من الآيات الكبار التي كان الرب يعملها قدامهم ولا يؤمنون به) إنما هو لامر غامض أشار اليه السيد . وهو انه لما أمر هيرودس الملك بقتل الاطفال بيت لحم عند سخرية المجوس الموافين للسجود للسيد وقت ميلاده به وذهابهم إلى كورثهم من غير معاودة اليه كما كان قرر معهم بمكره .

كان ناثانائيل هذا طفلاً مرضعاً ، فخافت أمه عليه من القتل في جملة أطفال بيت لحم وتخومها فجعلته في أصل تينة خاوية الجوف ، وكانت ترضعه وقت احتياجه إلى الرضاع وتخبئه فيها ، ولما كبر أعلمته أمه بذلك سرّاً وأوصته بتلك التينة ، فلما قال له سيدنا هذا القول ايقن انه علام الغيوب وآمن أنه ابن الله كما هو مكتوب

وهو من سبط افرايم واسم أبيه (فيلبس) من قانا الجليل ، وهو صاحب العرس الذي حول السيد فيه الماء خمرآ . وكرز في شمبساط ، وحلب ، ومنبج ، وبرنطيه ، والسامرة ، وقسم قرنيوس أسقفا على مدينة السامرة ، وعاش مائة وعشرين سنة . وصار أسقفا على يروشلیم ، واسلمه اليهود إلى داديانوس الملك فضلبه ببرنطية نابلس في التاسع من أيبب موافق ثالث تموز . وكان اسمه أولاً (دكيا بن يوخان)^(١)

(١٢) **متمياس ματθίας** المختار من السبعين لتمام عدد الحواريين . هذا اختاره التلاميذ من السبعين تلميذاً لما وقعت القرعة باسمه وجعلوه عوضاً عن يهوذا سمعان الاسخريوطي ، وهو من سبط روبيل . كرز في صقليا وبلاد الشراه ودمشق ، وقيل أن أهلها طرحوه في النار فلم يمت

(١) حاشية للمؤلف — في صلب الاصل : تضمنت نسخة انه ناثانائيل ، والصحيح ان ناثانائيل هو ابن تلمی ، وهو المسمى بالعبرانية برتلمی — ولفظة « بر » سريانية ومعناها « ابن » وايراد هذه الفصحة تحت اسمه وهو الاولى والاوجب . وتضمن كتاب المجدل : انه عا أهل جبل يروشلیم ، وتوجه إلى أقاصى البربر ، ونصر كثيراً من الامم ، وقتل هناك ذبحاً ودفن

فأمّنوا على يديه . وتوجه إلى (مدينة آكلة الناس) وفيها اعموا عينيه وأعاد الرب بصره . واستشهد في مدينة من مدائن اليهود تسمى (فالاون) في اليوم الثامن من برمهات يوافق رابع آذار . ونسخة - أنه استشهد بدمشق .

(تمت أخبار الاثني عشر رسولا)

بولس المنتخب - هو من سبط بنيامين من أهل طرسوس من مدينة كليكيّا من وجوه بني اسرائيل وعلمائهم في زمان غملائيل رئيس كهنة اليهود باورشليم . آمن بالرب يسوع في السنة الثانية من صعود سيدنا وإلهنا يسوع المسيح إلى السماء وهي السنة الرابعة لفايوس قيصر ملك روميه ، وفيها قتل استافانوس ونادى باسم الرب في بلاد كثيرة ومدائن عظيمة من مدينة أورشليم . إلى مدينة أنريقوا في أقصى المغرب ، ولقي من المكاره والفتن والشغب أمور صعبة وصبر على أمور فظيعة من الذل والضرب والهوان والوثاق والحبس من أجل السيد المسيح - له المجد - وقد اتفق الرسل على أن تكون دعوة الأمم والشعوب كلها لبولس ، وتكون دعوة بني اسرائيل لبطرس ولبقية الرسل .

وأقام بولس ينادى أربعة وعشرين سنة يطوف البلاد ، وكان قد مضى إلى مدينة الاسكندرية فلم يقبلوه ، ومنها في سجن قبادية سنتين ، ومنها في مدينة روميه سنتين إلى أن استشهد فيها قتلا من نيرون قيصر ملكها في السنة الثالثة عشر من ملكه ، وصاب معه بطرس الرسول منكسلا وذلك في اليوم الخامس من أيلب سنة خمسة وثلاثين لصعود سيدنا المسيح .

وكان لما خرجا ليقتلا جعل بطرس مرقس خليفته في النداء بالانجيل وجعل بولس لوقا الانجيلي خليفته . وقد قتل معهما كثير من المؤمنين ، فخرج مرقس ولوقا في الليل واخذنا جسدَي بطرس وبولس ولم يعرفا رأس بولس لأنها اختلطت مع رؤوس القتلى وكان الليل فلم يجداه ، فلما مضى لذلك زمانا طويلا اجتاز بعض الرعاة بذلك المكان فوجد رأس بولس مطروحا مع ما بقي من تلك الرؤوس ولم يكن يعرفه فاخذه على سبيل العبث ، فلما عبر الليل جعله على عصاه ونصبه فوق غنمه كالإشارة برسم حراستها ونام ، فلما انتبه رأى فوق الرأس نارا مشتعلة وهو يلتهب التهايا شديدا فقام من ساعته ودخل إلى المدينة ومضى للقديس كسطوس أسقف روميه وقص عليه الخبر ، فاحضر الاسقف جماعة مدبري البيعة وقال لهم : « اسمعوا كلام هذا الرجل » فلما سمعوا ذلك قالوا باجمعهم : (هذا بلا شك رأس القديس بولس) فقال لهم الاسقف :

« نختار اثنين كذلك حتى نتحققه » فقالوا له « بماذا نتحققه ؟ » فقال لهم « نأخذ هذه الرأس ، ونسهر عليه الليلة ، ونقف نصلي إلى الصباح متضرعين إلى الرب في إظهار حقيقة هذه الرأس لنا ثم نخرج جسد القديس ونضع تلك الرأس عند رجليه ، فان أرسل الرب ملاكه وأدار الجسد إلى موضع الرأس والتصق به علمنا نحن وكل الشعب انه رأس بولس الرسول ، وإن لم يكن هذا فليست هي رأسه . فامتحنوا قوله وصوروا رأيهم ففعلوا ما أمرهم به ، واخرجوا جسد القديس بولس وجعلوا الرأس عند الرجلين ومكثوا ليلتهم كلها مبتهلين بالصلاة والتضرع فلما صحا أدار الجسد الى موضع الرأس والتصق به كأنه لم ينقطع منه ! فأكثرنا من التسييح والتمجيد للرب على إظهار هذه الاعجوبة تجاه جميع المؤمنين ، وزال عنهم الشك باليقين .

وهذان الجسدان النيران الفاضلان بمدينة رومية الى الآن — أعني جسد القديس الرسول بطرس ، وجسد السليح بولس — مشمولان بالكرامة والجلال والله السبح ، والشكر ، والمجد الى أبد الآبدين آمين .

أسماء الرسل السبعين

منهم انجيليون (٢) والشمامسة الخدام (٧) والذين ذكرهم بولس في رسائله (٧) والذين كانوا مع بطرس (٦) التمه (٤٨) ^(١)

(١) ادى بن قيس السليح : كرز بمدينة الرها ونصيبين وبين النهرين وقيل أنه هو الذى أبرأ الابجر الملك من برصه وعمده ، قتله سودس بن ابجر بعد موت أبيه وكان من أهل قاميس .

(٢) حنينيا الشماس : الذى كان مقياً بدمشق بالسوق الذى يدعى برسيا - أى المستقيم - وأرسل الرب اليه بولس الرسول وفتح عينيه وعمده .

كرز بدمشق واربل . قتله فيلبس صاحب جيش ارطوش ، وقبره بدمشق وشهادته في السابع والعشرين من بؤونه .

(٣) مليانو : وسماه المنبجي ^(٢) « الضياء » كرز في جزيرة رودس وغرق في البحر ، وقال بعضهم انه صار الى الاسكندرية وسيم بها أسقفا ، وانه الثالث من مرقس الانجيلي ورجم بالحجارة ودفن بها .

(٤) سوستانيس : عبد نقطوس الذى ذكره بولس في رسالة القورنثانيين وأشركه معه في أولها ، وقيل انه رمي في البحر بامر يونا البطريق .

(١) أى أعني الباقي ٤٨ (البقية) (٢) نسبة إلى مدينة مفسج التى ورد ذكرها في الصفحات السابقة

(٥) برنابا : وسماه المنبجى توما ، وهو قريب مرقس الانجيلي ، وهو الذى كان يطوف مع بولس الرسول ، وهو الذى ذكره الابركسيس ويسمى « برسياس » ويسمى يوستوس أيضا ، وترجمة اسمه « ابن العزاء » وكان من قبرص من قبيلة لاوى . وكان اسمه أيضا يوسف يعرف بتلميذ الرسل ، وشهادته في ٢١ كيهك ودفن بشاموس من جزيرة قبرص .

(٦) فريسقوس الرملى : كرز بغلاطيه والفسطاط ، وقيل انه كرز بالاسكندرية وحبس بها حتى مات جوعا .

(٧) توماس المولطاي : كرز في بلاد الروم وآمن على يديه خلق كثيرين وحبس بها سنين كثيرة ، وعاد إلى اورشليم ومات ودفن بها .

(٨) نيقوديموس الفريسي : الذى كان رئيسا لليهود وكان محبا للسيد وتلمذه مرآ وبعد الصعود تظاهر بالتلمذة ومات باورشليم ودفن بها .

وورد بكتاب الاسطليين أن نيقوديموس وحيال رؤساء الكهنة واسعوا ، والعوى ، وفدى ولبسوا ، وحنان ، وقيافا ، واسكندرس كهنة اليهود ، كانوا يأتون إلى الرسل بالليل ويقرون بان هذا هو المسيح الذى كنا نكذبه ، وهو مسيح الحق الذى تنبأت عليه الانبياء وهو ابن الله حقا ولم يظروا ذلك خيفه من اليهود ، فقبلهم الرسل وأمرهم أن يعترفوا بهذا علانية فاعترفوا به ظاهراً ولزموا الرسل يروشليم ، وكانوا يساعدونهم في شداثهم ويحتملون معهم الضرب والحبس وغيره . وصاروا بعد خروج الرسل للسكراسة رؤساء الكنيسة ومديرها .

(٩) يوسف البلوطي : من أهل الرامة ، وتفسيره المشير ، وهو الذى سأل جسد السيد من بيلاطس وأخذه وكفنه ودفنه في قبر كان قد عمله لنفسه . كرز في الجليل والعشر المدن ، ومات ودفن في الرامة في منزله .

(١٠) نرقوس : عمد أهل بلذبلون من بلاد الروم ومات ودفن بها .

(١١) يوسطس : هو الذى ذكر بولس الرسول في رسالته إلى أهل قولاسايس واسميه « يشوع » كرز بقيسارية وطبرية ، وقيل أنه قتل ، وقيل انه مات بقيسارية ودفن بها .

(١٢) يعقوب بن يوسف : (النجار الذى يكنى أخو الرب بالجسد^(١)) من سبط يهوذا ، فامه

سالومي إحدى النسوة اللاتي كننا واقفات عند صليب الرب وهي ابنة انجدا أخوزكريا الكاهن. وهو أول أسقف قدم على أورشليم وعمد خلقا كثيرا وكرز بها ثلاثين سنة وورد أخبار الابسلطيين : أنه كان الداعي ، والمعمد ، والمنصر ، والمكهن ، والمدير ، لمن كان بأورشليم من اليهود وغيرهم ، وفي أرض فلسطين وما يليها من ناحية حمص وقيسارية وبادية الحجاز . وهو صاحب الرسالة إلى القبايل الاثني عشر في القتاليقون ، وإن امرينوس الملك سخط عليه وأمر برجه وأخذ رأسه بعود القصاراة - وهو الكودس - ومات في ١٨ برمبات وقيل أمشير من السنة الثالثة لنيرون . وبعد نياحته احتاط آسيا سيانوس الملك باليهود ومنهمهم وسباهم من أورشليم وهو السبي الثاني .

(١٣) يهوذا : أخوه الذي له الرسالة السابعة من القتاليقون — كرز بأدرعات والزها وحوران وأعمالها ، وشفى البحر ملك الزها من برصه ، واستشهد في الخامس والعشرين من بؤونه بأدرعات (١٤) يوسا بن يوسف النجار : أخوها ذكره الانجيل في جملة اولاد يوسف النجار ، كرز بفرسوس وقتل بها ودفن بها .

(١٥) سمعان بن يوسف : أخوها — كرز في قبرص وجزائر البحر ، وظهرت على يديه عجائب كثيرة ، وآمن به خلق عظيم ومات ودفن بها . (١٦) شيللا : كرز بصقليه وخرج منها إلى جزائر المغرب ، وكان يطوف مع بولس وذكره في رسائله ، وذكره الابركسيس انه سجن معه عند حدوث الزلزلة وفتح ابواب السجن ، وقيل انه مات بصقليه .

(١٧) يهوذا برسبا : كرز في بلاد العجم وطبرستان ، وآمن على يديه كثيرون من اهلها ، ونشر بالمنشار كما ينشر الخشب ! وذكره الابركسيس في عدد ٢١٨

(١٨) مرقس الانجيلي : كان اسمه اولاً يوحنا كما ذكره لوقا في الابركسيس ، وهو اول بطاركة الاسكندرية . وهو ورنابا ابن عمه كانا يبشران صحبة بولس . وكان أبوه من الخمس مدن الغربية اسمه « ارسطوبولا » واسم أمه « مريم » وكان غنيا وافقر ، وابترح^(١) من بلاده وسكن قريبا من أورشليم . وكانت أمه ابنة عمه زوجة بطرس الرسول ، وكان يوحنا المسمى مرقس يأوى اليه ويتعلم منه ، وكانت أمه من أورشليم واسم أمه مريم وهي أخت برنابا ، ومدنيتهم (١) يقصد انه بارح بلاده أو نزع منها أو غادرها وهجرها .

قبرص . وكان بكراً ، وقد علمته ثلاثة ألسن : أفرنجى ، وعبرانى ، ويونانى ، وكان قد آمن بالسيد المسيح قبل أبيه .

واتفق انه سار مع والده إلى الاردن فلقيا في طريقهما أسدين فقال لهما يوحنا المدعو مرقس : « السيد المسيح يأمركما أن تنشقا » فلوقت إنشقا ! فلما نظر أبوه هذه الاعجوبة آمن بالمسيح . ومرقس كان من التلاميذ الذين استقوا من الماء المتحول خمرآ في العرس بقانا الجليل ، وهو الذى قال عنه الرب للتلميذين الذين أرسلهما ليعدا الفصح « انه سيلقا كما رجل حامل جرة ماء ، إتبعاه إلى حيث يمضى » . وكان مضيئه إلى بلب سمعون القيريانى ^(١) وفيه كان العشاء السرى ومضى مع بطرس إلى روميه .

وكتب الانجيل باللغة الافرنجية بعد الصعود باثني عشر سنة ، وبعد خمس وعشرين سنة للصعود المقدس جاء إلى الاسكندرية فبشر فيها على حكم القرعة ، فان سهم قرعته كان بها ، وبمصر ، ولوبيه ، وطويقي وغيرها .

وكان قد توجه اليها في السنة التاسعة لملك اقلوديس قيصر - وبشر في الخمس مدن الغربية ، وبرقه . ثم عاد إلى الاسكندرية وقسم فيها اثنانوس الاسكاف أسقفا ^(٢) وعمد القبط بمصر والنوبة ، والحبشه .

وعاد إلى الاسكندرية فاجتمع الكفرة عليه ثانى يوم الفصح وسحبوه على وجهه الى أن تقطع جسده ومات ودفن بها . وحصل له الرسالة والبطيركية والبشارة بالانجيل والشهادة ، وكانت شهادته آخر برموده في السابع والعشرين من نيسان في مملكة طيباريوس ، وقيل أن جسده أحرق بالنار - وقيل بل لم يزل مدفونا بالبيعة الشرقية التى على شاطئ البحر بالاسكندرية الى أن تحيل بعض الفرنج البنادقة ^(٣) وسرقوا الجسد وتركوا الرأس ، وتوجهوا بالجسد إلى البندقية وهو بها الآن (٤) ونقلت الرأس إلى دار بالاسكندرية تعرف باولاد الشكرى وهي بها إلى يومنا هذا (٥) . (١٩) لوقا الانجيلي : (الطبيب) محب بولس وكتب الانجيل باليونانية بالاسكندرية بعد الصعود

(١) يقصد القيروانى من القيروان ببلاد المغرب التى هى وطن والدى مرقس الرسول الاصلى .
(٢) أول أسقف قبطى بعد مرقس الرسول وثانى باباوات الاسكندرية في الترتيب (٣) أى من البندقية (تريستا الجميلة بايطاليا) (٤) فى أنخم كتيسه هناك (٥) وكانت عادة الباباوات الى عهد قريب التبرك من الرأس بعد السيامة وتغيير كسوتها - كما ورد فى كتاب الجوهره النفيسة فى علوم الكهنة لابن زكريا عن باب البطاركة .

بعشرين سنة - وقيل باثنين وعشرين سنة - وكرز به هو وأكلاوبا . وكان أولا صحبة بطرس يخدمه في روميه ، ولما استشهد الرسولان بروميه اختفى لوقا واستتر عن وجه نيرون الملك . وكان يكتب جميع أعمال بطرس ثم أظهرها وأشاعها . وكثر المؤمنون على يديه بكل مكان من إفريقية ، وتخوم الغرب ، والبحر الأعظم ، وتخوم الاغنام القاصية . وكتب كتاب القصص ^(١) فسمع نيرون بخبره فاحضره إلى روميه وقتله هو ومن آمن بالمسيح معه - وقت شهادته - مائة وتسعة وستين نفسا وذلك في الثاني والعشرين من بابه ^(٢) .

(٢٠-٢١) يوحنا ومنسون : كرزافي بعلبك وسطرون (وهي المنطرة) ثم ألقيا إلى السباع في مدينة بعلبك وفيها تمت شهادتهما .

(٢٢-٢٣) سحي وهيرودس : كانا يترددان على مدينة عكا والسواحل ويكرزان بها وقتلها والمها ودفنا فيها .

(٢٤) أياسون : كرز بافاميه وسنزر وبلادها ودفن بها .

(٢٥) هامل بن دمنريوس : كان يبشر بغنغرا وهي عكا وبلادها وأحرق هناك .

(٢٦) الاسكندرس بن سمعان القرياني : (الذي سخر أبوه بحمل صليب سيدنا) كرز ببلاد الديلم ومدينة فبلان وعدهم ، وقتل هناك ودفن - وفي نسخة أخرى - طرح في جب ماء فمات

(٢٧) رومس بن سمعان القرياني : كرز بمدينة هرقلوس وعمد أهلها وطرح في جب ماء فمات - نسخة أخرى - ببلاد الديلم .

(٢٨) سمعان القرياني : كرز في جزيرة بلفوس وعمد أهلها وقتل بها ، وهو الذي سخر لحمل خشبة السيد له المجد .

(٢٩) بولناس القرياني : (ويعرف بكبزنناوس) كرز بنيسابور وعمد أهلها وشده الكفار في ذيل فرس فتقطع ومات .

(١) سفر أعمال الرسل (الأبركسيس)

(٢) حاشية للمؤلف في صلب الاصل : تضمنت نسخة الانجيل الذي ترجمه الشيخ الاسعد ابن العمال وكان لوقا طبيبا بانطاكية وصار تلميذاً اسيدنا من جملة السبعين المختارين - وهو واكلاوبا اللذان ظهر لهما الميعد يوم القيامة في طريق عمواس - وصار بعد الصعود تلميذاً لبطرس ، فلما انتخب بولس أن يكون معه ، فصار تلميذاً له وكتب انجيله باليونانية بالاسكندرية في السنة الرابعة عشر من ملك اقلوديوس قيصر بعد الصعود باثنين وعشرين سنة وبشر به أولا بولس ثم بشر به لوقا في ماقدونية .

(٣٠) ا كلاوبا هو فيلونا ا كاوفا : أخو يوسف النجار من سبط يهوذا - وهو الذي قابله الرب بعد القيامة مع التلميذ الآخر الذي هو لوقا في طريق عمواس يوم قيامته . كرز بمدينة لد^(١) وأرض فلسطين ، وقتل ودفن في لد في أول هاتور .

(٣١) سمعون بن ا كلاوبا : سيم أسقفا على أورشليم بعد يعقوب ابن عمه ، وصلىه الوالى انرس على خشبة . وكانت شهادته في التاسع من أيلب في السنة التاسعة من ملك طرسوس .

(٣٢) يعقوب الكبير : كرز بمدينة سعموديا وعمد أهلها ومات ودفن هناك . (٣٣)

(٣٣) يهوذا المسمى سمعان : كرز في أهل الرامة والبلاد التي حولها وقتله اليهود ويقال أنه سمعان الابرس المذكور في الانجيل .

(٣٤) بورنس : كرز بمدينة الاوقية وعمد أهلها واجتمع عليه الكفرة وأحرقوه .

(٣٥) فسطاريوس : كرز بالمغرب وعمد أهلها - أهل جزيرة سو - ودفن بها .

(٣٦) اسطفانوس : أول الشمامسة والشهداء ، وكان رئيسا للسبعة خدام المائدة ، من سبط

ينيامين ، وهو قريب بولس الرسول . قتله اليهود رجما بأورشليم في الخامس عشر من توت ووجدت عظامه في أول يوم من طوبه في السنة الرابعة لفايوس قيصر ، ودفن بكفر حملا بظاهر القدس — وفي نسخة أخرى — انه قتل بعد الصعود بسبع سنين ونصف وفي آخر هذه السنة آمن بولس الرسول .

(٣٧) فراخورس : صار أسقفا على مدينة نيقومديا وهو نسيب اسطفانوس ، وهو الذي كتب سيرة يوحنا بن زبدي ، وهو من السبعة الشمامسة المذكورين .

(٣٨) نيقانور : صار أسقفا على مدينة بصرى وأعمالها والبلاد المجاورة لها وأحرقه اليونان بالنار ، وهو من السبعة الشمامسة خدام المائدة .

(٤٠ و ٣٩) بطمون وفرمونا : توفيا في أيام الرسل ، ولم تشهد سيرة الرسل انها كرزتا بمكان ، وطيمون هذا كرز أسقفا على البسرى من أعمال البلقا في السادس والعشرين من بابيه . وهما من السبعة الشمامسة .

(٤١) فيلبس : هو الذي عمد الخصى الحبشي وكييل قنذاقس ملكة الحبش ، بين أورشليم وغزة . وكرز في مدينة السامرة وبلاد آسيا وما والاها . وكانت له اربع بنات يتبنآن وقيل

(١) اللد بلد القديس جاورجيوس (مار جرجس) بقاطسين

انهم كن مع الرسل في الغلبة عند حلول روح القدس عليهم . وفيلبس هذا عمد سيمون الساحر ومات في الرابع عشر من بابه وهو من السبعة الشمامسة خدام المائدة ودفن في منبج مع بناته الاربع .

(٤٢) نيقولاوس : وسمى في الابركسيس الدخيل الانطاكي ، وقيل انه اُبعد من الرسل لانه ذهب إلى اعتقاد النيقولانية ، وهو من السبعة الشمامسة .

(٤٣) اندرونيقيوس : صار أسقفا على سوساس وقنيح في الثاني والعشرين من بشنس من الذين ذكرهم بولس في رسائله وهم سبعة .

(٤٤) طيماتاوس : من التلاميذ السبعة الذين ذكرهم أيضا ، كرز بافيس وعمد أهلها ، وصار أسقفا عليها ، وهو تلميذ بولس ذكر في رسالة اهل روميه .

(٤٥) طييطوس : كرز بافريطش ، ومات فيها ، وهو من السبعة الذين ذكرهم بولس في رسائله ، وهو الذي بعث مع رسالته الاولى طيماتاوس .

(٤٦) بلمون : من السبعة الذين ذكرهم المذكور وعمد بملطيه ^(١) ومات بها .

(٤٧) بطروبيا : من السبعة ذكره بولس في « رسالة روميه » كرز بخلقدونية وعمد أهلها ومات ودفن بها .

(٤٨) سونفريطوس : من السبعة الذين ذكرهم المذكور في الرسالة المذكورة ودخل بلاد الاهواز وكرز بها ومات فيها ودفن بها .

(٤٩) هرما : من السبعة الذين ذكرهم بولس في رسالة رومية ، وكرز بانطاكية وقيسارية ومات وينعت « الراعي » وقيل الداعي .

(٥٠) خرمستورس : من الستة الذين كانوا مع بطرس الرسول في قيسارية وكرز في جزائر البحر مات ودفن هناك .

(٥١) قرطلس : وسماه المنبجي مركيليس ، كرز في مدينة البربر وافريطش وعمد أهلها وقتل وهو من الستة المذكورين .

(٥٢ و ٥٣) برنطون وسمعان الدباغ : كرزا في مدينة برنطيه وقتلها سلواوس الوالي وهما من الستة أيضا .

- (٥٤) عانوس : وهو من الستة ، كرز بانطاكية وبلادها . وورد ذكره في القصص في عدد ٣٠٥ واستشهد بالجبهة المذكورة في رابع أمشير .
- (٥٥) افلوس المحسى : كرز بجيحان وقتل بسخار وأحرقه وإليها بالنار ، وهو من الستة المذكورين .
- (٥٦) ناوور يافوس : (ويسمى لونيا) كرز بسمون في المغرب وعمد وقتل شهيداً ودفن بها .
- (٥٧ و ٥٨) اسطيخوس ويوريوس . دخلا بلاد النوبة وبشرا السودان وكرزا هناك وماتا ودفنا هناك .
- (٥٩ و ٦٠ و ٦١) ارسطالوس وابومسا واسطافوس : كرزوا في بلاد الروم واعتقلهم انطونيوس وماتوا في السجن ودفنوا بها .
- (٦٢) مرفينوس : كرز في نوسا وارترينزوا وعمد أهلها ومات ودفن في كنيسة بناها فيها .
- (٦٣) روفوس (ويسمى افرام) كرز في بلاد الصين الجوانيه وما حولها ومات ودفن هناك .
- (٦٤) ايسون (وقيل مرقسوس) كرز بالرهوس ومات .
- (٦٥) سمعان بن الارملة : الذى أحياه السيد بعد موته في ناين جبل طبرية وكرز في السواد ، والبثنيه ، وهوران مع يهوذا أخى يعقوب بن يوسف وقتل هناك .
- (٦٦) مفئيس بنغئيس : (ويسمى اغابوس أو اغابون) كان يكرز ببيروشلیم مع الرسل وقتله قيافا رئيس الكهنة في هيكل بيت المقدس ودفن هناك .
- (٦٧) مزولا (وهو تاوفنا) كرز في يالوس المدينة وعمد ومات هناك .
- (٦٨) هرمانوس : كرز بعقونيا وعمد ومات هناك مخنوقا .
- (٦٩) قياووس (وهو كيافا) كرز بحمص وبعليك وما والاها ، وعمد ومات ودفن بسرر وأنكر عليه بولس في أشياء كثيرة كان رسمها .
- (٧٠) لاوى : كرز في مدينة اتناس وهى مدينة الفلاسفة ، واجتمعوا عليه وقتلوه ودفن هناك ، واسم قاتله كرموس .

ذكر الاسباط الذين هم منها

من سبط روبيل - ٦	اليشع - واسفوس - حزقيا - زخريا - يوحنا - حزقيال . (٧٥)
من سبط سمعون - ٦	يهوذا - سمعون - اوى - شموئيل - متيا - سلمتا .
من سبط لاوى - ٦	دافنوس - حورنابا - ناسوس - ناودوس - يوسف - نحميا .
من سبط يهوذا - ٦	يونان - اهريري - اليشع - خينيا - زخريا - خلقيا .
من سبط ايساخر - ٦	لاوى - سمعون - سخط - ايشوع - يعقوب - اسحق .
من سبط زابلون - ٦	يهوذا - يوسف - سمعون - زخريا - شمويل - سلمتا .
من سبط دعد - ٦	سمباطا - صادقيا - يعقوب - اسحق - اما - س .
من سبط اشير - ٦	تادروس - انسون - ايشوع - نادوطس - يوحنا - يوناثا .
من سبط دان - ٦	ارسا - تاوفلا - اوسموس - ابرم - اسين - دانيال .
من سبط يفتالى - ٦	ارميا - اليعازر - زخريا - ناجا - اليشع - واتن .
من سبط بنيامين - ٦	اسلاوس - يوحنا - فاووس - اوس - ايسطس - حزقيال .
من سبط يوسف - ٦	كالب - شمويل - يوسف - يهوذا - يوناثان - دوسمي . (٨٣)

تمت اسمائهم واسباطهم



*) بسم الله الى احد الذات المثلث بالصفات *)

هذه أسماء الاثني عشر رسولا تلاميذ ربنا يسوع المسيح له المجد ولذكره السجود،
نقلا من اليوناني

ᾱ الاول: سمعون المسمى بطرس وهو كيفα κηφα πέτρος σιμεων ذكر في
انجيل يوحنا وفي رسالة غلاطيا.

β̄ الثاني: اندراوس ανδρεας المدعو أولا للتبليظة قبل أخيه بطرس

γ̄ الثالث: يعقوب بن زبدي أخو يوحنا ιακωβος

δ̄ الرابع: يوحنا بن زبدي أخو يعقوب . ιωαννης

ε̄ الخامس: فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل مدينة اندراوس و بطرس φιλιππος

ς̄ السادس: برثولوماوس βαρθολομεος

ζ̄ السابع: متى متى λευι ματθeos وهو لاوى أخو يعقوب بن حلفا αλφeos

η̄ الثامن: توماس θωμας الذي يقال له التوأم الجوزاء التومان

θ̄ التاسع: يعقوب بن حلفا أخو متى ιακωβος لان حلفا كان لهما الاثنان أبا

ῑ العاشر: يهوذا أخى الرب كما سماه لوقا في الانجيل وفي الابركسيس وسماه متى ومرقس

وتدأوس ولباوس . λεβθεος θαδδeos

ιᾱ الحادى عشر: سمعان الغيور هو ناثانائيل في انجيل يوحنا παθανανη σιμεων

ιβ̄ الثانى عشر: متياس ματθιας عمل له القرعة مع رفيقه يوسف المدعو برسباس

- الذى دغى يسطس - واصابته القرعة فصار ضمن التلاميذ بدلا من يهوذا الخائن

بولس (١) وهو المدعو أولا شاؤول σαυλος σαουλ παυλος

(١) جماعته السكينة ثالث عشر الرسل لاختيار الرب له - بعد صعوده - ولجماعه العظيم

(أسماء السبعين تلميذاً)

(نقلاً من اليوناني)

- (١) برناباس Βαρναβας . وهو يوسيس ιωσης . صار رأساً للسبعين ، هذا صار أسقفاً على ماديولانه لأنه بشر مع بولس وطاف معه بلاداً كثيرة وبعد مفارقتهم بولس طاف مع يوحنا المدعو مرقس ورجعه اليونانيون في قبرص κυπρος واحرقوه .
(حاشية) ذلك المذكور في الابركسيس في فصل ١٦٨^(١) حين قال : افرزوا للبشرى برنابا وسال .
- (٢) يميروب ιακωβος (ابن يوسف الخطيب) أخو ربنا يسوع المسيح أول أساقفة اورشليم ، أقام ٢٨ سنة ثم استشهد بقتل اليهود له ورميهم إياه من فوق جناح الهيكل .
- (٣) سيلاس σιλας خادم الكلمة مع بولس صار أسقفاً على فوزشيه .
- (٤) متياس ματθιας مضى إلى بلاد الحبشة الداخلة وبشر فيها وعذب منهم بعدايات كثيرة فاسلم فيها نفسه لله .
- (٥) لوكاس (وليس هو الانجيلي) هذا استشهد على يد نيرون الملك بعد استشهاده الرسولين بطرس وبولس ، وذلك انه وجد يبشر في نواحي روميه ومعه صحيف ومدرجات من الرسل وهذا هو المذكور في رسالة فيليمون وفي الابركسيس ١١٨
- (٦) اناياس αναϊας الذي عمده الرسول بولس - صار أسقفاً على دمشق ورد كثيرين إلى الايمان بالمسيح واستشهد .
- (٧) استفانوس στεφανος أول الشهداء وأول الشمامسة الذين أقامهم الرسل ، بشر بالمسيح وخدم التلاميذ ورجعه اليهود بالحجارة يبروشليم الابركسيس ٩٨ .
- (٨) فيلبس φιλιππος عمده قنذاقس الخصى κανθακης وعمده سيمون σιμων الساحر ، بشر بالسامرة ورد كثيرين إلى الايمان ، صار أسقفاً على طرابلس τραλλος بآسيا الابركسيس ١٠٦ - ١٠٩ - ٢٠٣
- (٩) نيقانور निकανωρ تنجح مجرماً مثل استيفان مع الفين آخرين - في ذلك اليوم بعينه - طوبه ٢

١٠١ هذا التفسير حسب النسخة القبطية - كالنسخة الآثرية المقدسة الموجودة بمكتبة المتحف القبطي تحت رقم ١٥ وغيره - وذلك قبل أن يقسم الكتاب بشكله الحالي

(١٠) ابليس $\alpha\pi\epsilon\lambda\lambda\eta\varsigma$ الذي كان مع بولس في الخدمة . هذا كرز أولاً برومية، صار أسقفاً على ماديولانه $\mu\epsilon\delta\iota\omicron\lambda\alpha\mu\iota$ ونالته عقوبات وشدائد، وظهرت على يديه آيات .
(١١) تيمون $\tau\iota\mu\omega\eta$ صار أسقفاً على بصرى ارايا $\alpha\rho\alpha\upsilon\iota\alpha \nu\omicron\epsilon\tau\rho\eta$ بلد أيوب ونالته عقوبات وأحرق بالنار .

(١٢) فلاغون $\phi\lambda\epsilon\gamma\omega\eta$ صار أسقفاً على ماراثون $\mu\alpha\rho\alpha\theta\omega\eta$ وهو المذكور في رسالة رومية .

(١٣) برماناس $\pi\alpha\rho\mu\epsilon\eta\alpha\varsigma$ صار أسقفاً على صولون $\varsigma\omega\lambda\omega\eta$ وخدم التلاميذ وتوفي في خدمتهم .

(١٤) برخورس $\pi\rho\omicron\chi\omicron\rho\omicron\varsigma$ صار أسقفاً أولاً على نيقوميديّة $\eta\kappa\omicron\mu\iota\delta\iota\alpha$ التي بالثايا $\beta\iota\theta\upsilon\pi\iota\alpha$.

(١٥) مرقس (ابن أخت برنابا المذكور في رسالة قولوسايس) صار أسقفاً على ابلونياده $\alpha\pi\omicron\lambda\lambda\omicron\eta\iota\alpha\delta\omicron\varsigma$

(١٦) سيلوانس $\varsigma\iota\lambda\omega\upsilon\alpha\eta\omicron\varsigma$ هذا أيضاً خدم الكلمة مع بولس و صار أسقفاً على تسالونيقي $\theta\epsilon\varsigma\alpha\lambda\lambda\omicron\eta\iota\kappa\eta$.

(١٧) كرسكيّس $\kappa\rho\eta\varsigma\kappa\iota\varsigma$ (المذكور في رسالة طيموثاوس الثانية) صار أسقفاً على كرشيدونس $\kappa\alpha\rho\chi\eta\delta\omicron\eta\omicron\varsigma$ في الغلياس $\gamma\alpha\lambda\lambda\iota\epsilon\varsigma$ وعوقب في زمن طرايانوس $\tau\rho\alpha\iota\alpha\eta\omicron\varsigma$ الملك ، واستشهد ودفن بها .

(١٨) أباناطس : $\epsilon\pi\epsilon\eta\epsilon\tau\omicron\varsigma$ (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً على قرطاجنه تشيكوس $\tau\upsilon\chi\iota\kappa\omicron\varsigma$ المذكور في رسالة أفسس $\epsilon\phi\epsilon\varsigma\omicron\varsigma$

(١٩) قراساجيني $\kappa\alpha\rho\alpha\delta\epsilon\gamma\epsilon\eta\eta$ صار أسقفاً على خلسكيدوناس $\chi\alpha\lambda\kappa\eta\delta\omicron\eta\omicron\varsigma$

(٢٠) امبلياس $\alpha\mu\pi\lambda\iota\alpha\varsigma$ (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً على اوديسوا .

(٢١) اولمباس $\omicron\lambda\upsilon\mu\epsilon\pi\alpha\varsigma$ (المذكور في رومية) صار أسقفاً واستشهد برومية سادس

أيوب . ٢٢ .

(٢٢) سطاثيس $\sigma\tau\alpha\chi\iota\varsigma$ (المذكور في رسالة رومية) أقامه اندراوس الرسول أسقفاً

أولاً على البيزنطية $\beta\upsilon\zeta\alpha\eta\tau\iota\omicron\eta$ وهي القسطنطينية .

(٢٣) أغابوس αγαβος - المذكور في كتاب أعمال الرسل ٣٠٥ مع الكهنوت نعمة النبوة

(٢٤) نركيسوس παρκيسος (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً على اتناس (الابر كسيس)

(٢٥) روفس ροφος صار أسقفاً على تيباس، بشر كثيرين بالمسيح وهدم بيوتاً للاصنام وابتناها بيوتاً لله وهو أيضاً المذكور في رسالة رومية وبشارة مرقس ٨٩ وهو ابن سمعان القيرواني وأخو الاكسندرس المذكور في رسالة طيموثاوس الاولى.

(٢٦) لينوس λινوس (المذكور في رسالة طيموثاوس الثانية) صار بطريركاً على رومية بعد بطرس الرسول.

(٢٧) اسيندركريطس ασινδερκρίτος (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً على ايركانياس . ιρχανιας

(٢٨) غايوس γαιος (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً ثانياً بافس بعد طيموثاوس الابركسيس ١٥٧ سلوولاوس

(٢٩) يوحنا - المدعو مرقس - صار أسقفاً على البنتوس الابركسيس ١٦٣ .

(٣٠) ايروديون ηρωδιων (المذكور في رسالة رومية) صار أسقفاً على بلد بترون πατρων

(٣١) روديون ρωδιων تلميذ كثيرين وانارهم بنور الايمان، واستشهد أخيراً بالسيف على يد نيرون مع اولمياس في سادس ابيت .

(٣٢) تريبوس τερπιος هذا خدم الرسول بولس وهو الذي كتب رسالة رومية - املاها له بولس - صار أسقفاً على ايقونية ικονιον

(٣٣) ابفروديطس επαφροδιτος المذكور في رسالة فيلباسيوس^(١) صار أسقفاً على اندرياس . اندرياس

(٣٤) يوسف المدعو برسباس βαρσαββας ودعى بسطس ιوستος (وهو رفيق متياس في القرعة) صار أسقفاً على بنت جبريل ελεγεθέρουπολις مدينة الحر

(٣٥) قربس καρπος خدم الرسل وخاصة بولس فانه حمل رسائله إلى أكثر المؤمنين،

وهو المذكور في رسالة طيموثاوس الثانية، صار أسقفاً على باريا حلب Βερία التي بالاتراكى θρακη عمد كثيرين وانا هم من ظلية السكفر - وهذه ليست هي المذكورة في الابركسيس لأن تلك من كرسي القسطنطينية وهذه من كرسي انطاكية .

(٣٦) كليميس κλημενς (المذكور في رسالة فيلبسوس) صار بطريركا على كرسي روميه

بعد لينوس .

(٣٧) تيشيكوس τισικος (آخر المذكور في رسالة قولاسايس κολασινس وهو جزيرة

رودس ρωδος) صار أسقفاً على قلشيدونا καλχυδονος

(٣٨) زيناس γηνας (الكاتب المذكور في رسالة تيطس) صار أسقفاً على شيون χιον

وهي جزيرة المصطكا . الابركسيس ٢٩٠

(٣٩) اودوس ευωδος (وقيل انه اوبولس ευβολος المذكور في رسالة طيموثاوس

الثانية) صار أسقفاً على انطاكية antiochia البسيديا pisidia الابركسيس

(٤٠) اريسطرخس αρισταρχος (المذكور في رسالة قولاسايس) صار أسقف

اباميا - απαμια كرز مع التلاميذ بالبشرى ، ونالته شدائد كثيرة وتنجح بسلام

« وفي نسخة على ديسبوليس διαπολις بالشام وهي الآن « اللد » . Διδα »

(٤١) فليمون φιλεμων (الذي كتب له الرسول بولس الرسالة) صار أسقفاً أولاً

بغزة . γαζα

(٤٢) ارسطوبولس αριστοβουλις (ذكر في روميه) صار أسقفاً على ابراطانپاس

• Βρετανιας

(٤٣) كيفاس κηφας (موافق لاسم بطرس) صار أسقفاً على قونية कोنيا

(٤٤) سوستائيس σωσθενης (ذكر في قورنثيه الاولى) صار أسقفاً على قولوفونپاس

• κωλοφωνιας

(٤٥) مرقس الانجيلي الرسول (^١) μαρκος (ذكره بطرس في رسالته الاولى وكذا

بولس في رسالته لفيليمون φιλεμων) كرز أولاً ببرقه ثم بالاسكندرية ومصر

واعمالها والحبشة - بعد ان كتب انجيله .

(٤٦) ارميس ερενης (ذكر في رسالة روميه) صار أسقفاً على طلبانپاس .

(٤٧) كوارطس κοαρτος (ذكر في روميه) صار أسقفاً على بيروت Αντιρον

(٤٨) ارسطوس εραστος (ذكر في رسالتى روميه وطيماثاوس الثانية) صار اقنوما على
«كنيسة يروشلیم» ثم صار اسقفاً على باناطس πανατος عوقب من الكفرة كثيراً ثم
تنيح بسلام.

(٤٩) بطروباس πατροβας (مذكور في روميه) صار أسقفاً على بوتيواس ποτιοδος
الابر كسيس

(٥٠) ارماس ερμας (مذكور في روميه) صار اسقفاً على مدينة فيلبوبوليس
φιλπουπολις التي اليها الرسالة السادسة.

(٥١) انلوس ανελλως (ذكر في رسالة قورنثيه الأولى) صار اسقفاً على قيسارية
κεσαρια

(٥٢) اياصون ιασον (ذكر في روميه) صار أسقفاً على طرسوس θαρσος بلد بولس
وعوقب من الكفرة كثيراً وتنيح بسلام.

(٥٣) سوسيدطرس σωσιπατρος (ذكر في روميه) صار اسقفاً على ايقونييه طيماثاوس
الثانية ١٥ وهى بلد تسكه الرسول.

(٥٤) بوديس ποδης (ذكر في رسالة طيماثاوس الثانية) صار بطريركا على انطاكية الشام
عن الرسول بطرس.

(٥٥) فيلولوجس φιλολογος (ذكر في روميه) قدمه اندراوس الرسول اسقفاً على
صليوبوليس στυπωπολις

(٥٦) ابليس απελιης - آخر (١) - صار اسقفاً على ايراكليا ηρακλια فبشر فيها
وانار اهلها.

(٥٧) تيشيكوس τιχικος آخر (مذكور في رسالة تيطس) صار اسقفاً على قورونثيه
κορωνια وفي نسخة κολοφωνιας

(٥٨) ارتاماس αρτεμας (ذكر في رسالة تيطس) صار اسقفاً على تسطرا τιστρα
الابر كسيس ١٩٨.

(٥٩) اربانس ορβανος (ذكر في رسالة روميه) صار اسقفاً على مقدونييه وبشر في مدن
كثيرة، ورد الى الايمان بالمسيح جموعاً كثيرة.

(٦٠) قيصر $\kappa\epsilon\sigma\alpha\rho$ (ذكر في رسالتي رومية وفيليبوس) صار أسقفنا على الدراشيوا

$\Delta\psi\rho\rho\alpha\chi\iota\omicron\upsilon$

(٦١) لوقا $\lambda\omicron\upsilon\kappa\alpha\varsigma$ (الطبيب الانطاكي) هذا تعب مع الرسول بولس كثيراً جداً وطاف معه ، وكتب الانجيل وكتاب القمص للرسول ؛ وهو المذكور في رسالة قولاسايس وبعد هذا فعمل عن الرسول بولس وتركه برومية ومضى وكرز بالايمان في جميع بلد اللاده التي هي بلاد هاس ، وتنجح بسلام في تيباس $\theta\eta\pi\epsilon\varsigma$ اليبوتياس $\beta\iota\omega\tau\iota\alpha\varsigma$ في بابه في عهد طرايانوا $\tau\rho\alpha\iota\alpha\pi\omicron\upsilon$ الملك (الابر كسيس)

(٦٢) كلاوباس $\kappa\lambda\epsilon\omega\pi\alpha\varsigma$ وهو سيمون $\sigma\iota\mu\omega\eta$ الذي هو سمعان بن يوسف أخو يعقوب ثاني أساقفة يروشليم ، صار بعد يعقوب أخيه وعاش ١٢٠ سنة . وهو الذي كان رفيق لوقا لما نظر الى المسيح في طريق عمرواس وقاسى شداً من قبل طوماثيانوس $\tau\omicron\mu\alpha\theta\iota\alpha\pi\omicron\varsigma$ الملك ، وأخيراً صلب في أيام طرايانوا الملك .

(٦٣) اندرونيقيوس $\alpha\eta\delta\rho\omicron\eta\iota\kappa\omicron\varsigma$ (ذكر في رسالة رومية) وانه صار أسقفنا على بنوتياس

$\pi\alpha\eta\eta\omicron\tau\iota\alpha\varsigma$

(٦٤) تداوس $\theta\alpha\delta\delta\epsilon\omicron\varsigma$ كرز بالرها أرسله اليها برتولومارس الرسول لأن جنسه كان منها وعمه ابجر الملك وكثيرين غيره وانارهم بالايمان وطاف ببلاد سوريا $\sigma\upsilon\rho\iota\alpha$ وجاء الى بيروت $\beta\eta\rho\upsilon\tau\omicron\eta$ (بلد في الغور ، وهذه غير بيروت التي بالساحل) وكرز وعمه كثيرين ، وتنجح بها ودفن في ثاني ابيب الابر كسيس ١٥٣ .

(٦٥) اكيلاس $\alpha\kappa\upsilon\lambda\alpha\varsigma$ (ذكر في رسالة رومية مع ابرسكا $\pi\rho\iota\sigma\chi\alpha$ وذكر أيضاً في ظلماتناوس الثانية) هذا صار أسقفنا على اركيلاس سوليس هو اكيلاس المذكور في الابر كسيس مع ابروسكلا $\pi\rho\iota\sigma\kappa\upsilon\lambda\alpha$ زوجته (الابر كسيس ٢٦٠)

(٦٦) فرطوناطس $\phi\omicron\upsilon\rho\tau\omicron\theta\omicron\pi\alpha\tau\omicron\varsigma$ ذكر في رسالة قورنثية الثانية .

(٦٧) لوكيوس $\lambda\omicron\upsilon\kappa\iota\omicron\varsigma$ (ذكر في رومية) صار أسقفنا على بلد اللاذقية بالشام .

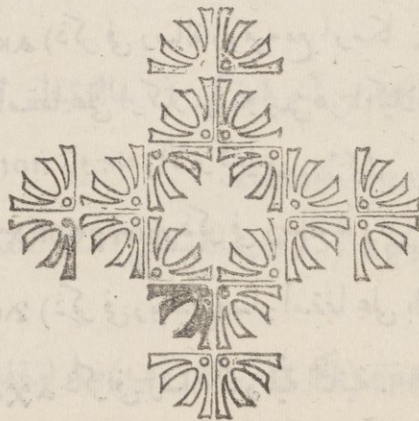
(٦٨) اخايكوس $\alpha\chi\alpha\iota\kappa\omicron\varsigma$ ذكر في رسالة قورنثية الثانية .

(٦٩) نيقولاوس $\eta\iota\kappa\omicron\lambda\alpha\omicron\varsigma$ أحد الشمامسة السبعة (الذي انطاكي) كان أسقفنا على

السامرة . هذا كمن أخيراً وتبع ميمون السامري وصادق ميموناً ومعه نشأت بدعة نيقولايتية

الذين ذكرهم يوحنا الانجيلي في الابو غالسييس^(١) ἀποκαλύψις في موضعين منه.
 (٧٠) ديماس $\delta\eta\mu\alpha\varsigma$ كان أسقفًا على ديسبوليس $\delta\iota\sigma\pi\omicron\lambda\iota\varsigma$ بالشام - هذا كافر
 أخيراً وصار كاهناً للاصنام - وقد ذكر بولس الرسول في رسالته الى طيموثاوس الثانية
 قائلاً: «ان ديماس تركني وأحب هذا العالم» وقال أيضاً يوحنا في رسالته الاولى ١١ «خرجوا
 منا لكنهم لم يسمعونوا، ولو كانوا منا إذآ لثبثوا معنا... وتتمته (٢)»
 (قنداقس) $\kappa\alpha\tau\alpha\kappa\eta\varsigma$ الخصى الذي عمده فيلبس الابركسيس ١٠٩ الواحد من السبعة
 كرز بارابيا $\alpha\rho\alpha\beta\iota\alpha$ - الملتمة بدوى السعادة بحزيرة ابروباني $\pi\rho\omicron\pi\alpha\mu\iota$ التي
 عند البحر الاحمر - وصار من جملة السبعين عوضاً عن سقط كاسطر ذلك كايمنس $\kappa\alpha\iota\mu\eta\varsigma$
 في الخامس من الامثلة.

(وتيطس) الذي كتب له الرسول بولس الرسالة ليس من السبعين بل من المائة والعشرين
 والثلاثة آلاف المذكورين في كتاب أعمال الرسل.
 فيجالس $\phi\eta\lambda\eta\varsigma$ كان أسقفًا على افسس، ثم كثر ورأى رأى سيمون الساحر وتبعه في ذلك
 ارموجانس $\epsilon\rho\mu\omicron\gamma\epsilon\tau\eta\varsigma$ وهذان ذكرهما الرسول في طيموثاوس الثانية ٣....
 ... وكذلك ايمانوس $\iota\mu\alpha\iota\alpha\varsigma$ وفيليطس المذكوران في هذه الرسالة ايضاً ٩ وایماناوس
 والاكسندرس اخر روفس المذكوران في طيموثاوس الاولى.
 عن هؤلاء ومن شابههم عن يوحنا الرسول في رسالته الاولى اذ قال: «خرجوا منا (وتتمته)»
 «تمت أسماء السبعين تلميذاً، والسيح لله دائماً أبداً»



سيرة بولس الرسول

بولس الرسول المصطفى ، وهذا الاسم عبراني وتفسيره (المطيع) لانه سمع وأطاع صوت الذي ناداه - وقيل الهادي - وقال بعض علماء المشاركة : أن تفسيره (السكون والهدوء) وقيل تفسيره (الشكور) ، وكان اسمه في اليهودية (شاؤول) ، وهو اسم عبراني تفسيره (الموهوب) ، وكان يهودي الملة من ذرية ابراهيم من سبط بنيامين من مدينة طرسوس نشأ بها وكانت صناعته خياميا .

ولما ظهر له السيد المسيح في طريق دمشق ، واعتمد على يد حينانيا بأمر الرب وأبصر ، بدأ ينادي في محافل اليهود ويدعوا إلى عبادة المسيح ، ومكث أياما عند التلاميذ الذين كانوا بدمشق ، فتآمر اليهود على قتله وحفظوا عليه أبواب المدينة ، فانزله التلاميذ من الصور ليلا ، فمضى إلى القدس وبشر فيها وأراد اليهود قتله ، فانزله التلاميذ إلى قيسارية ، وجاء إلى طرسوس ، وانطاكية وسلوقية وتوجه إلى قبرص ، وسالامينا ، وطاف الجزيرة ، وبلغ يافوس ، وفرغه ، وبرجه ، ولوقانيه ، - ورجه أهل قراها وخرج إلى دربة ولسطره وعاد إلى اورشليم ثم إلى إنطاكية ، وطاف الشام وقيليقيا ، وأفريقية ، وأرض غلاطيا ، ونواحي منسا ، وطروادا ، وتسالونيقى ورجع إلى حلب ومنها إلى اتناس ، وقورثيه ، وفروغيه ، وبلاد هلمس واطراوس ، ومنطوليا ، وأفسس .

ولما اصطفى ودعى للبشرى^(١) وانتهت إلى الرسل المتفرقين في البلاد وأخبار دعاية إلى الايمان - كتب يعقوب عن اورشليم ، وبطرس عن روميه ويوحنا عن أفسس ، ومرقس عن الاسكندرية واندر اوس عن افرنجيه ، ولوقا عن مقدونية ويهوذا وتوما عن بلاد الهند إلى الرؤساء المؤمنين في

جميع الدنيا أن يقبلوا كتبه ورسائله وتقرأ في جميع كنائس الله كما تقرأ قصص الرسل التي كتبها لوقا^(١) - وأقام يبشر من بيت المقدس حتى في الوريقون - وهي بعد روميه - خمسة وثلثين سنة منها أربع عشرة سنة من ملك طيباريوس قيصر ، وأربع من ملك غايوس ، وأربع عشرة من ملك اقلوديوس ، وثلث سنين من ملك نيرون - ومنه قبل الشهادة يوم الخميس الخامس من أيلول وهو السابع والعشرين من حزيران - في السنة السادسة والثلثين لصعود السيد - له المجد .

وضع من الآيات والمعجزات التي أجراها الله على يديه ما اقتاد به الائم الكثيرة إلى الايمان ، ومنها ما تضمنه كتاب الابركسيس خمس آيات
الاولى - احياء الفتى الذي كان جالسا في العلية اني كان الرسول يعلم الشعب فيها وغلبه النوم فسقط وحمل ميتا فالتقى روحه عليه وعانقه فعادت اليه روح الحياة .

الثانية - عندما أرسل في البحر إلى قيصر وفيها عدة آيات : منها انه كان يبشر الذين كانوا في السفينة بالنجاة مما ثار عليهم من أهوال البحر واطعمهم الطعام وقواهم بعد أن مكثوا أربعة عشر يوما لم يذوقوا شيئا ، ومنها انه لما نهشته الافعى الخارجة من الخطب الذي القاه على النار بجزيرة ملطيه لم يمس منها ضرر ، ومنها انه أبرأ رئيس الجزيرة من مرضه وورضى كثيرين
الثالثة - انه لما توجه الى بولونيا وهي رأس مقدونية ، وأخرج روح التعريف التي كانت تتبعهم وتقول : « هؤلاء عبيد الله العلي » ولما اعتقل هو وشيلا هناك بهذا السبب حدثت الزلزلة التي تحت أبواب السجن ، وحلت وثاقات المسجونين وآمن السجن وأهل بيته

الرابعة - شفاء المسترخى الرجلين الذي كان في لسطرا وكان مقعداً من بطن أمه ، ولما قام ومشى ، أراد الجمع أن يذبح له ولبرنابا خرقا ثيابهما وكفا الجماعة .

الخامسة - لما استدعاه قاضي مدينة يافوس وكانت رجلا حكيما لسمع منه كلام الله ،

(١) وهذا ما يجري في قداس الكنيسة القبطية إذ يقرأ البولس والكانوا يكون

كان عنده رجل يهودى ساحر من الانبياء الكذبة أراد أن يلوى القاضي عن الايمان ، فانهره الرسول فعمي لوقته وآمن القاضي .

وأما الآيات التي تضمنتها رسائله فهي ثلاث : —

(الاولى) الشاهد بها الفصل الحادى عشر من قورثيه ولم يصرح بها عن نفسه — وهي اختطافه إلى السماء الثالثة وسماعه الكلام الذى لا يوصف ولا يقدر أحد ينطق به — وأجمع المفسرون والتأولوغس أن ذلك عن نفسه .

(الثانية) الشاهد بنصها الفصل العشرون من قورثيه الاولى ، وانه التى إلى السباع بافسس ولم تضره .

(الثالثة) الشاهد بنصها الفصل الحادى عشر من قورثيه الثانية وهي الشوكة التى ضرب بها فى جسده من ملك الشيطان وطلب من الرب ثلاث مرات أن تفارقه ، فقال له : « تكفيك نعمتي وإنما تكمل قوتي بالوجع » وقد ذكر المفسرون وورد الابركسيس أن الخرق التى كان يضمدها بها أما كن وجعه كان المرضى وأرباب الاسقام يأخذونها ويجعلونها على أجسامهم فيشفون من أوصابهم ، وكان كل من يمر ظل الرسل عليه يشفى من مرضه .

وذكر ديونوسيوس الكبير تلميذ بولس — وهو الذى كان قاضي اريوس فاغوس وآمن على يدى بولس الرسول — انه عاين الرسولين بطرس وبولس بعد أن قتلاهم داخلان قدامه من باب واحد أحدهما يمسك بيد الآخر ، وهما لابسان لباس الملك وعلى رأسهما كليلان موضوعان ، وشابة أخرى من جنس نبرون — كان بولس عمدها . ولما أخرج ليقتل أعطته قناعها لف به وجهه لما ضرب عنقه ، وبعد قتله عبر بها هو وبطرس واعطاها القناع وارتد للجند الذين تولوا قتله ، فلما رأوه آمنوا بالرب وصاروا من أجل هذه الآية مسيحيين .

صلاتهم تكون مع جميعنا آمين

الباب الخامس

يشتمل على ذكر فهرست القوانين التي وضعها
الآباء الرسل الأبرار ومن تبعهم من البطارقة
والاساقفة الاطهار المجتمعين بالجامع المقبولة، فان بها
الاسترشاد وعليها الاعتماد.

سنن الرسل التي وضعوها - وهم مجتمعون بعليه صهيون بعد صعود السيد وعدتها ثلثون وهي
إخراج الملكية. (نسخة ^(١)) وهو كتب اقليمطس وما أخبر به عن الرسل ويسمى بالسرياني
(فرائض السليحيين).

١ - سنة الصلاة نحو الشرق لان منه يأتي الرب .

٢ - سنة الاجتماع في يوم الاحد.

٣ - سنة الصلاة يوم الاربع .

٤ - سنة الصلاة يوم الجمعة .

٥ - سنة الرؤساء من البطارقة والاساقفة وغيرهم . ٥ هذه الثلاثة فصول عند السريان فصل واحد وهي ٧٦٥ وهو عندهم ال ٥

٦ - سنة الطعمة الثانية .

٦ هذان العيدان عند السريان فصل واحد وهو السادس .

٧ - سنة الطعمة الثالثة .

٨ - سنة عيد الميلاد المجيد .

٩ - سنة عيد الجبم المقدس. ^(٢) هذان عند السريان فصلان وهما التاسع،
والعاشر الذي ذكره ابن الطيب في كتابه . ١٠ و٩

١٠ - سنة الصوم والفصح المقدس .

١١ - سنة عيد السلاق وهو عيد الاربعين . ١١ تدير البيعة الجامع للقوانين .

١٢ - سنة قراءة الكتب العتيقة والحديثة . ١٢ فيمن يخدم ويشهد ويستعمل النجوم في السالين

١٣ - سنة الرئاسة وقانونها . ١٣ في الاعتقاد .

١٤ (مثله) ١٤ فيمن يرابي ويغافر في متجره .

١٥ (مثله) ١٥ فيمن يحب اليهود والحنفاء .

١٦ (مثله) ١٦ فيمن يؤمن من الحنفاء .

(١) أي جاء في نسخة (٢) الفطاس أو العماد أو الظهور الذي يقع في ١١ طوبه المبارك

١٧	(مثله)	١٧	الجماعة في انه ليس للمدبر فعل شيء من
١٨	(مثله)	١٨	أمر البيعة دون مشاركة في دكارين الشهداء
١٩	في من يرغب في الايمان .	١٩	فيما يصلي به من الكتب .
٢٠	في الشركة .	٢٠	في صفة المختار لرياسة البيعة .
٢١	من أجل الدكارين ^(١)	٢١	في قطع الكهنة لغير وجوب .
٢٢	في ترتيب الصلاة وان يكون أكثرها من	٢٢	فيمن يجازي في الحكم .
	زمير داود النبي .		
٢٣	في عدد الاسدس - أغنى الطغيات السبع .	٢٣	في صفة خدم البيعة .
٢٤	في حدود الحرم والادب به .	٢٤	في سوى غير القرى .
٢٥	في تواضع الرئيس .	٢٥	في دخول الملوك إلى البيعة .
٢٦	لأجل رؤساء القرى ^(٢)	٢٦	فيما يجب أن يفعله الانسان في سلطان الكهنوت
٢٧	في حدود قانون الملك .	٢٧	في خبز القربان أن يكون تقدمته ساعة خبزه .
٢٨	في مثل ذلك أيضا .		
٢٩	في تأديب الكهنة والرؤساء .		
٣٠	في خبز القربان الذي يرفع للسرائر .		

هذا آخرها على نحو ما أورده ابن الطيب^(٣)

(١) أي التذكار أو الذكران للشهداء .

(٢) الخوري يسكوبس « أسقف القرى » وهي إحدى الرتب الكهنوتية ، وكانت موجودة بالكنيسة القبطية إلى زمن ليس بعيد . وما زالت الكنائس الأخرى تمارسها .

(٣) هو القس الرشيد المتطوب يعقوب - المرياني - عاش في القرن الحادي عشر والف كتب لاهوتيه ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه « المخطوطات العربية لكنيسة الفصراية ص ٢٠ » وقد سماها ابن كبر - مؤلف هذا الكتاب - باسم « أبو الخير ابن الطيب » وهو خلاف القس أبو الفرج الطيب النسطوري .

قوانين الرسل الحواريين

وهي التي رتبها الرسل الاطهار وأرسلوها على يد اكليمينطس تلميذ بطرس ، واخرجها إلى العربي^(١) الملكية والنسطورية في كتاب واحد . وعدتها عند طائفة الملكية والسيريان واليعاقبة « ثلاثة وثمانون قانونا » . وعند النساطرة « إثنتان وثمانون قانونا » وعدته عند القبط « مائة وسبعة وعشرون قانونا » في كتابين أحدهما « احدى وسبعون قانونا » . والثاني « ستة وخمسون قانونا »

(حاشية) اكليمينطس هذا من أكابر روميه وصار تلميذاً لبطرس لما بشر بها ووسمه بطريركاً عليها واستشهد في أيام الملك في تاسع عشرين هاتور بالاسكندرية

الكتاب الاول

أحد وسبعون قانونا: —

- (١) فاتحة قانون الرسل الاطهار الاثني عشر تلميذاً واحداً بعد واحد .
- (٢) قال يوحنا : لاجل توبيخ من يقول ما لا يجب ، ولاجل محبة الله وقريبك .
- (٣) قال متى : لاجل شيء تبغضه لا تفعله باحد .
- (حاشية) وجد في نسخة بخط الاسعد أبوسعيد مامثاله : « ذكر يوحنا ابن موهوب الاسكندراني ان هذه بداية الكتاب الثاني من الكتب المنفذة على اكليمينطس ، وأنا أظن انه جعل السنن أول الكتب الثمانية على يد المذكور والله أعلم » .
- (حاشية) الكتب الثمانية غير هذه القوانين :

- (٤) قال بطرس : لاجل الوصايا للقدس .
- (٥) قال اندراوس : « اوعظ والنهي عن الغضب والحسد والحزن »
- (٦) قال فيلبس : النهي عن الشهوة الردية .
- (٧) قال سمعون : النهي عن أن يكون المؤمن من قوالي الشر
- (٨) قال يعقوب : النهي عن كون المؤمن يميل إلى التنجيم ، والعلامات ، والتعزيم ، وغيره
- (٩) قال ناثانائيل : « لاتكن كذاباً ولا محباً للذهب ، ولا للمجد الفارغ »
- (١٠) قال توما : « الذي يقول لك كلام الله وصار لك حياة تطعمه من كدك وتكرمه »
- (١١) قال كافا : لاتضع فرقه بل اوصل بين المتهاجرين بالاصلاح .

(١) أي ترجمها للعربية

- (١٢) قال برتولوما : الحث على الصدقة
 (١٣) (بطرس) لاجل ترتيب قسمة الاسقف .
 (١٤) (يعقوب) لاجل قسمة الاغنسطس يعنى القارئ .
 (١٥) قال متي : لاجل خدمة الشماس يعنى الخادم .
 (١٦) قال كافا : لاجل الارامل يعنى الرهبانات
 (١٧) (انذراوس) لاجل الشمامسة أن يفعلوا الافعال الحسنة .
 (١٨) (فيلبس) وصية للشعب العلانيين
 (١٩) (انذراوس) لاجل القربان جسد المسيح ودمه وما يأتى بعد ذلك .
 (٢٠) قال كافا : « لاجل انه لا يجب للنساء ان يتضرعن قائمات ، وما يأتى بعد ذلك »
 وفي آخر هذا الكتاب أمر الرسل ألا يزداد على الوصية ولا ينقص فيها .

(حاشية) الذى وجد منسوباً إلى أحد من الرسل قد نقل معينا باسمه والذى عليه علامة صفر ولم يعين باسم فهو عنهم كافة أغنى الاثنى عشر — وبعض الكلام المشروح فى القوانين يدل على صدوره عنها لاعتن واحد معين .
 (حاشية) ووجد فيها أيضا على القانون الحادى والعشرين عن يوحنا المذكور « هذا بداية الكتاب الثالث من الكتب المنفذة على يد اكليمنطس وهو ابتداء الكلام عن جميعها وعدتها ثمانية »

- (٢١) لاجل قسمة الاساقفة أيضا وبداية القداس .
 (٢٢) لاجل قسمة العشاء .
 (٢٣) لاجل قسمة الشمامسة .
 (٢٤) لاجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم السيد يسوع يكون لهم رتبة الشمامسة والقسيسية
 بغير وضع عليهم .
 (٢٥) لاجل إقامة الارامل يعنى المترهبات .
 (٢٦) لاجل الاغنسطس والغداوى وابودياقن ، وللاجل نعمة الشفاء .
 (٢٧) لاجل المستجدين فى الايمان والافعال التى يجب أن يكفوا عنها .
 (٢٨) لاجل لباس الاحمر ومن يصير جنديا من المؤمنين أو متحيا أو ساحرا يخرج من البيعة .

(١) العشاء المرى أو منر التناول المقدس (الانخارستيا) أى الشكر بالابونا نية

- (٢٩) لاجل السرية وان كنا أخرنا شيئاً فاحكموا فيه بما يجب .
- (٣٠) لاجل الوقت الذي يجب فيه للموعوظين استماع الكلام بعد الافعال .
- (٣١) لاجل الموعوظين أن يصلوا بمعزل ولا يشاركونهم المؤمنين في التقبيل .
- (٣٢) لاجل الصلاة على المتعطين دون وضع اليد .
- (٣٣) لاجل استيضاح حال من يأتي إلى العماد والبحث عن سيرته .
- (٣٤) لاجل ترتيب التعميد والوقت الذي يجب فيه وتلقين الامانة للمتعهد وغير ذلك .
- (٣٥) لاجل الارامل والعذارى والوقت الذي يصوم فيه الاسقف .
- (٣٦) لاجل الوقت الذي يجب الاكل فيه وكيف يكون ذلك في منازل المؤمنين وانه لا يجب للمتعطين ان يأكلوا هناك .
- (٣٧) إذا تكلم الاسقف فليسكت كل أحد وإن غاب فيؤخذ البركة من قس أو شماس .
- (٣٨) لاجل من يريد أن يصنع وليمة للارامل وما ينبغي أن يعتمد فيها .
- (٣٩) لاجل اباكرا الأثمار التي يجب أن تحمل للاسقف وهي العنب والتين والرمان والزيتون والتفاح والخوخ القراصيا ، ولا يبارك على الجميز والبصل والثوم والقش ولا شيء من البقول - وتدخلوا بالورد لابقية الازهار - وللأثمار لوكية تقال عليها .
- (٤٠) لاجل انه لا يجب على المؤمنين أو لاحد أن يذوق شيئاً في أيام البسخة قبل الوقت المحدود الذي يجب الافطار فيه
- (٤١) لاجل انه يجب للشمامسة إمتثال أوامر الاسقف
- (٤٢) لاجل الاوقات التي يجب فيها الصلاة
- (٤٣) لاجل انه يجب على المؤمنين أن ينالوا من الاوخرستية (يعني القربان) اولاً في الوقت الذي يحمل فيه من قبل أن يذوقوا شيئاً
- (٤٤) لاجل أن يجب الاحتراز على السرائر المقدسة وكأس الدم المقدس في ان لا ينسكب منه شيئاً
- (٤٥) لاجل اجتماع العشا والشمامسة كل يوم إلى موضع الاسقف
- (٤٦) لاجل ما يجب اعتماده في مدافن الموتى والحفارين والحراس
- (٤٧) لاجل أوقات الصلاة وسماع الوعظ ورشم الجبهة بالصليب
- (٤٨) « وفي آخر وصية الرسل بالتحرز من الممارسات وان هذه هي القوانين الكنائسية »

- (٤٨) لاجل المواهب السماوية وان الذي ينهاها لا يجب له أن يفخر على أحد .
- « ذكر في نسخة أن هذه بداية الكتاب الرابع من الكتب الثمانية المنفذة على يد اكليمينطس »
- (٤٩) يأمر أن لا يهون الرؤساء بمن هو دونهم .
- (٥٠) لاجل أن ليس كل من يتنبأ هو خادم الله .
- (٥١) لاجل أسقف يرضي بقلة المعرفة والجهل والحق .
- آخره إذا عرفتم هذا الطقس منا وتفعلون كل شيء كأوامر المسيح كالوصية التي دفعها لكم ، وتعلموا ان الذي يقبل منا يقبل من المسيح ويقبل من الله الآب هذا الذي له المجد إلى الابد آمين .
- (٥٢) لاجل قسمة الاسقف وترتيب القديس .
- ذكر يوحنا ابن موهوب - المذكور متقدما « ان هذا الفصل بداية الخامس من الكتب المنفذة على يد اكليمينطس »
- (٥٣) لاجل قسمة القسا والشمامسة والنساء الشماسات - ويتلو ذلك - والابودياقانات والاغنسطسات .
- (٥٤) لاجل المعترفين المعاقبين على اسم المسيح ربنا .
- (٥٥) « العذارى والارامل والا كسرخيتس .
- (٥٦) « عدة الاساقفة الذين ينبغي أن يحضروا لقسمة الاسقف .
- (٥٧) (سمعان القاياني) لاجل أنه يجب للاسقف أن يبارك ولا يبارك عليه - وما يتلو ذلك - ويقطع من يستحق القطع إلا أن يكون أسقفا فلا يقطعه وحده .
- (٥٨) قوله : لاجل أنه لا يجب أن يكون أحد من الكهنة الذين دون الشماس في رتبة الشماس ، ولا لاجل الشماسات .
- (٥٩) (من كلام متى) لاجل الابكار والعشور التي يؤتى بها إلى الاسقف والكهنة .
- (٦٠) (متى أيضا) لاجل ما يفضل من القرايين التي تحضر لترفع على المذبح بعد مقدمة ما يحتاج اليه منها .
- (٦١) قول بولس : لاجل الذين يريدون أن يتناولوا من الاسرار المقدسة .
- (٦٢) قوله أيضا : لاجل ما يجب من البحث عن أرباب الصنائع والاعمال الداخلين في الايمان واختبار سيرتهم .

- (٦٣) قوله أيضا : لاجل السرية الموقنة إذا كانت لغير مؤمن ، وما يتلو ذلك .
 (٦٤) قوله أيضا : لاجل غسل المؤمنين أيديهم بالعداء بالماء والصلاة والتعليم .
 (٦٥) (بطرس وبولس) الامر بان يحسن المؤمنون إلى عبدهم ويبتلوهم في يومى السبت والاحد عن الاعمال .
 (٦٦) (بطرس وبولس) الامر بالبطالة في أسبوع البصخة والاعياد المقدسة .
 (٦٧) (بولس) لاجل أوقات الصلاة في الليل والنهار .
 (٦٨) (بولس) لاجل انه إذا لم يقدر الاسقف أن يعضي إلى الكنيسة بسبب اضطهاد ، فله أن يصنع القداس في بيته .
 (٦٩) (بولس ويعقوب) لاجل الايام التي يجب أن يصنع فيها الذكارات للمؤمنين الذين رقدوا
 (٧٠) (بطرس وبولس) لاجل معونة الذين يضطهدون بسبب الامانة ويهربون من مدينة إلى مدينة .
 (٧١) قولهما أيضا : لاجل رتب الكهنوت وحدودها .

الكتاب الثاني (١)

ستة وخمسون قانونا — قوانين الرسل على يد اكليمنطس : —

- | | | |
|---|--|-----|
| ١ | لاجل عدد الاساقفة الذين يحضرون قسمة الاسقف . | ٢-١ |
| ٢ | « انه لا ينبغي أن يصعد على المذبح المقدس بشيء غير الخبز والخمر والبخور فقط ، والفريك والعنب في وقتها . | ٣ |
| ٣ | لاجل انه لا يجب للاسقف والقسيس والشماس اخراج زوجته بسبب الخدمة لله | ٤ |
| ٤ | « الوقت الذي يجب أن يعمل فيه الفصح المقدس . | ٥ |
| ٥ | « انه لا يجب لساكني التعرض لشيء من أشغال العالم . | ٦ |
| ٦ | « ان من امتنع من تناول القربان يذكر عذره في ذلك . | ٧ |
| ٧ | يأمرون بان كل مؤمن إذا دخل الكنيسة وسمع الصلوات أن يتناول من السراير المقدسة . | ٨ |
| ٨ | يأمرون أن لا يصلى مؤمن مع غير مؤمن لا يتناول السراير ^(٢) | ٩ |

(١) اكتفى المؤلف بذكر عناوين محتويات هذه الكتب فقط للاستدلال والاسترشاد

(٢) أو الاسرار

العدد اليوناني

- ٩ لاجل أنه لا يجب أن يصلي أحد من الكهنة مع كاهن مقطوع . ١٠
- ١٠ « انه لا يجب قبول كاهن ولا علماني في غير مدينته إلا بمشور أسقفه . ١١
- ١١ لاجل أنه لا يجب لاسقف أن يترك كرسيه وينقل إلى كرسي آخر إلا عن ضرورة واضطرار يحكم به الاساقفة^(١) ويسألوه ١٢
- ١٢ لاجل من يمضي من الاساقفة وجميع الكهنة إلى غير كرسيه ويطلق الغيبة فيه فليقطع . ١٣
- ١٣ « من يتزوج ثانية بعد معموديته أو أرملته أو زانية . ١٤-١٥-١٦
- ١٤ « انه لا يجب لاحد من الكهنة أن يضمن ضمانا . ١٧
- ١٥ « الخصيان . ١٨-١٩-٢٠-٢١
- ١٦ « من زنى ومن حلف كذبا ومن سرق . ٢٢
- ١٧ « تزويج الاغستسيين والمرتلين . ٢٣
- ١٨ « كاهن يضرب أو يلعن . ٢٤
- ١٩ « كاهن يقطع بحق ثم يتعرض لشيء من خدمته . ٢٥
- ٢٠ لاجل من ينال درجة الكهنوت برشوة . ٢٦
- ٢١ لاجل من يستعين برؤساء العالم لملك الكنيسة . ٢٧
- ٢٢ لاجل من يصنع مذبحا خارجا عن البيعة لنفسه إزدراء بأسقفه . ٢٨
- ٢٣ لاجل قس أو شماس يطرده أسقفه . ٢٩
- ٢٤ لاجل أنه لا يجب أن يقبل كاهن غريب إلا بمشور . ٣٠
- ٢٥ لاجل انه يجب لاساقفة كل اقليم أن يعرفوا الاول فيهم والمقدم عليهم، ولا يفعلوا شيئا إلا برأيه وهو لا يفعل شيئا إلا برأيهم . ٣١
- ٢٦ لاجل أسقف يقسم كهنة على غير كرسيه يقطع . ٣٢
- ٢٧ لاجل كاهن لا يعظ ولا يعلم ولا يهتم بالشعب . ٣٣
- ٢٨ لاجل اجتماع الاساقفة دفعتين في السنة . ٣٤
- ٢٩ لاجل انه يجب لاسقف أن يهتم بمال الكنيسة وإدارتها . ٣٥
- ٣٠ لاجل أن لا يصنع أحد شيئا من الكهنة إلا بمشورة أسقفه . ٣٦
- ٣١ لاجل انه ينبغي أن يميز مال الاسقف من مال الكنيسة . ٣٧

العدد اليوناني

- ٣٢ لاجل الاسقف أن يكون مؤمناً على مال الكنيسة وتديره. ٣٨
- ٣٣ لاجل من يضي إلى الملاعب ويدمن السكر من الكهنة والعلمانيين. ٣٩ - ٤٠ - ٤١
- ٣٤ لاجل من يمضي إلى معمودية الهراطقة وقربانهم من الكهنة. ٤٢ - ٤٣
- ٣٥ لاجل قطع من يخرج امرأته ويتزوج بغيرها أو بمطلقة. ٤٤ - ٤٥
- ٣٦ لاجل قطع الكاهن الذي لا يقبل التائبين. ٤٦
- ٣٧ لاجل أن كاهناً لا يأكل يسيراً من لحم ويشرب يسيراً من خمر في أيام الاعياد السيديّة يقطع. ٤٧
- ٣٨ لاجل من يأكل ويشرب في المقيّل من الكهنة وما يتلوه. ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١
- ٣٩ لاجل الاسقف أو القس إذا لم يواسيا المحتاجين من الكهنة والاكليروس فليقطعا. ٥٢
- ٤٠ لاجل الاسقف أو القس إذا لم يعلما الشعب خدمة الله فليقطعا. ٥٣
- ٤١ لاجل من يظهر كتب المخالفين الكاذبة في الكنيسة. ٥٤
- ٤٢ لاجل كاهن يوبخ على زنا أو غيره مما لا يجب. ٥٥
- ٤٣ لاجل من يمجّد المسيح أو يمجّد الكهنوت. ٥٦
- ٤٤ لاجل من يأكل لحماً مما لم يذبح أو مما اقترس. ٥٧
- ٤٥ لاجل من يصوم يوم أحد أو يوم سبت. ٥٨
- ٤٦ لاجل من يمضي إلى مجامع اليهود والكفار. ٥٩
- ٤٧ لاجل من يضرب واحداً فيموت أو يعتصب عذراء. ٥٠ - ٥١
- ٤٨ لاجل كاهن يقسم دفعتين^(١)، ومن نال الكهنوت والمعمودية من الهراطقة. ٥٢
- ٤٩ لاجل من لا يصومون الاربعين المقدسة والاربعاء والجمعة. ٥٣ - ٥٤ - ٥٥
- ٥٠ لاجل من يسرق شمعا أو زيتا أو شيئا من أواني الكنيسة. ٥٦ - ٥٧
- ٥١ لاجل أسقف إذا سعى به أناس مؤمنون ثقات ومؤمنون. ٥٨
- ٥٢ لاجل أنه لا يجب أن يقبل شهادة مخالف ولا أسقف واحد على أسقف. ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢
- ٥٣ لا يصير أسقفا من اعتمد جديداً أو كان بحياة سوء وما يتلوه. ٦٣
- ٥٤ لا يكون كاهن جندياً ولا يهون أحد بالملك ولا بالرئيس. ٦٤ - ٦٥ - ٦٦

(١) (أى توضع عايمه اليد مرتين)

٥٥ لاجل مايجب قبوله في الكنيسة العتيقة والحديثة . ٦٧-٦٨

٥٦ وصية الرسل الاطهار للاساقفة وبركتهم. ٧٢-٧١-٧٠-٦٩

قوبل بها على نسخة من نسخة بخط البطريق (أنا مرقس بن زرعة) ذكر فيها بخطه :
 إن هذه القوانين الستة والخمسون تسمى في اليوناني (الطيلوسات) وعدتها على مافي اليوناني : —
 (٨١ طيلوسا) . وقد شطبت العدد المذكور بازاء هذا العدد ليعرف ، وذكر آخر نسخته انه
 نقلها من نسخة بخط (يوحنا بن صاعد القلازمي) فيها عن يوحنا بن موهوب ان في نسخة بخطه
 اربع طيلوسات لم يكن كلامها في القبطي ولا السرياني وهي (٤٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١)

وقيل ان القوانين التي عدتها (٨١) غير هذه - ولها نسخة غير هذه ولها نسخة غير نسختها
وفهرست غير فهرسها وقد أوردته مستأنفا^(١)
والمجد لله دائما أبداً سرمداً .



الدسقولية

نعالم الرسل الاثني عشر وبولس الرسول ،
ويعقوب أسقف اورشليم وعدتها بعد الوصايا
التي في أوائلها (٣٩) فصلا .

- | | | |
|----|--|--------------|
| ١ | لاجل انه يجب على الاغنياء أن يحفظوا ويقرأوا الكتب المقدسة . | |
| ٢ | « انه يجب على النساء ان يطيعن بعولهن ويمشين بعفاف . | |
| ٣ | « الاساقفة والقسا ^(١) والشمامسة . | |
| ٤ | « انه يجب على الاساقفة ان يقبلوا التائبين ببشاشة . | |
| ٥ | « انه لا يجب رفض من يقذف بخطيه إلا بعد ثبوت الشهادة عليه . | |
| ٦ | « العلمانيين أن يأتوا إلى الكنيسة بالقرايين كقدرتهم . | |
| ٧ | « انه يجب على الاسقف ان يتأمل ما يقال له ويدبره ولا يعجل فيه . | |
| ٨ | « الشمامسة ان يستأذنوا أسقفهم في كلما يهتمون به . | |
| ٩ | « انه يجب على النصارى ان يغفروا في كل زمان خطايا بعضهم بعضا . | |
| ١٠ | « انه يجب على الاساقفة ان يكونوا ذوى سلامة قابلين للتائبين . | |
| ١١ | « انه لا يجب ان يمضي المسيحيون إلى مجامع الامم أو ملاقاتهم . | |
| ١٢ | « الارامل والعدل . | خ ٣٢ |
| ١٣ | « انه لا يجب للنساء ان يعبدن احداً . | خ ٣٢ خ ٣٣ |
| ١٤ | « انه لا يجب لعلماني ان يعمل شيئاً من اعمال الكهنوت . | خ ٣٤ |
| ١٥ | « الارامل والهائمات . | خ ٣٥ |
| ١٦ | « الاساقفة . | خ ٣٦ |
| ١٧ | « انه يجب للارامل والايتام ان ينالوا ما يدفع لهم بشكر . | خ ٣٣ خ ٣٧ |
| ١٨ | « انه لا يجب على الآباء ان يعلموا ابنائهم . | خ ١٧ ح ٣٨ |
| ١٩ | « العذارى انه لا يجب ان ينذرن قبل ان يبلغن . | خ موافق خ ٣٤ |
| ٢٠ | « الشهداء والاعياد والفصح . | خ ١٣ خ ٣٥ |

(١) (جمع القس) اى القسوس او القساوسة او القساوسة أو القسس أو القسيسون

٢١	لاجل الشهداء .	خ ١٤ خ ١٨
٢٢	انه يجب الهروب من الافعال السمجة والكلام القبيح .	خ ١٥ خ ٢٦ خ ٣٦
٢٣	« انه لا يجب ان يقسم باسماء الاوثان .	خ ١٦ خ ١٩ خ ٢٨
٢٤	« عيد الفصح ان لا يصنع في اسبوع غير الذى فيه اربعة عشر من الهلال خ ١٧ خ ٢١	
٢٥	« الفرق والاراسيس .	خ ١٨ خ ٣٧
٢٦	« الارامل الهائمات .	خ ١٩ خ ٢١
٢٧	« بناء الكنيسة والموضع المقدس .	خ ٢٠ خ ٢٢
٢٨	« اقامة الاسقف .	خ ٢١ خ ٢٣
٢٩	« صلاة الاسقف بالكنيسة .	خ ٢٢ خ ٣٨
٣٠	« صوم الاسقف .	خ ٢٣ خ ٢٤
٣١	« الطوغوجيات التى هى الامانة التى وضعها الرسل .	خ ٢٤ خ ٢٥
٣٢	« اليتامى	خ ٢٥ خ ٣٩
٣٣	« انه يجب للاساقفة ان يهتموا باليتامى .	خ ٢٨ خ ٣٩
٣٤	« انه ينبغي للاساقفة ان يعرفوا من يجب معرفة قوانين ومن لا يجب	خ ٢٨ خ ٢٦
٣٥	« انه يجب ان يقبل من المؤمنين ما يعول المتاجين	خ ٢٧ ح لاجل اوقات الصلاة
٣٦	« انه يجب للعبيد ان يطيعوا مواليهم وان كانوا غير مؤمنين (خ ٣٠) بل وهذا الباب ٢٨ المطوغوجيا	
٣٧	« ان كل جنس البشر يقوم في القيامة الصالحون وغيرهم	٢٩
٣٨	« انه يجب ان يحفظ ويكمل أيام الاعياد بتهلل روحانى .	٣٠
٣٩	« انه يجب ان يرتل على النصرارى إذا ماتوا ويقرب عليهم	٣٠ المطوغوجيا

حاشية : — قال الاب القس الشمس المؤلف : قابلت — مسكنة العبد الحقير — فهرست فصول
 الدسقلية من نسختين سوى الاصل المنقول منها هذا الفهرست فوجدت الثلاث نسخ مختلفة في الفهرست
 وقد شطبها ، كما وجدت (وبالله المستعان) . ووجد في نسخة ان بعد المطوغوجيات أبوابا أخرى .



قوانين المجتمع بمدينة أقرا

المجتمع الاول من المجتمعات

وهو قبل مجمع نيقيه

وهو اول مجمع اجتماع بعد الرسل ، وعدد قوانينه متفق عليها من أكثر النسخ وعدة الاساقفة قد تحرر من الاسماء نسخة ٣٣ (ونسخة) عدتهم ١٢ وعدد قوانينهم ٢٤ ، وفي نسخة ان عدد الاساقفة ٢٩ - اللهم إلا ان يكونوا قد اختصروا على الاكابر منهم الذين اجتمعوا بمدينة « أقرا » من بلاد « غلاطيا » $\epsilon\lambda\lambda\alpha\delta\iota\sigma\alpha$ وذلك في ايام مكسيميانوس ومكسيموس قيصر من قبل ان يملك قسطنطين ، بسبب كهنة وعلمانيين سقطوا في زمان الخوف في تجديد .

وهذه اسماء الاساقفة : بوطاليس (انطاكية) مركلوا (أقرا) - اركاليس (قيسارية قبادوقية) باسيليموس (حصص) فلادلفس (مدينة اليو) لبس - ارزسيس - ارطس - ايقونين لودساس - (لاذقية) سركيانوس (انطاكية) اندرويس - بركسس - يروديس (صاحب قيسارية الشام) دكاسس - برماس - اصطفانس - لاونديس - غريغوريوس - لوطاليس - لوفس - باسيليموس امثين - اريوس - لوليدس - سا آخي - سليمان - بركسس - ادمونس - كبريدس - تاؤودروس سلاميس .

وهذه قوانينهم :-

- ١ لاجل القسا الذين ذبحوا للاصنام وندموا وتابوا - وفيه وصية بولس - فيمن يريد معرفة اسرارنا والاختلاط بجنسنا .
- ٢ لاجل الشماسة الذين ذبحوا للاصنام وندموا .
- ٣ لاجل من هرب أو ساءهم اناسهم - لاجل من غضب على دينه وهرب من بلاده ليسلم من الكفر فلم يسلم وكفر سرآ
- ٤ لاجل من اغتصب وذبح للاصنام إذا ندموا وتابوا - لاجل من فعل بعض افاعيل الخفاء واليونانيين .
- ٥ لاجل من اكل في موضع الاوثان .

- ٦ لاجل من خوفهم — في الذي صار خفيا من الخوف والتهدد — لاجل من كفر من الخوف من اجل من أكل من ذبائح الاصنام في بيوتها .
- ٧ لاجل من يأكل مع الامم في اعيادهم — من اجل من ذبح للاصنام مرارا كثيرة وفي ان الذين يضطهدون دفعتين أو ثلاث لذيحة الخفيفة يبقى اربع سنوات في التوبة وسنتين يشارك بغير قربان .
- ٨ لاجل الذين ذبحوا للاصنام مرتين (من اجل من ذبح للاصنام واضطر غيره إلى أن يذبح)
- ٩ لاجل الذين قاموا على الاخوة — من اجل الشماسة إذا ارادوا ان يصيروا شماسا إذا اشترطوا أن يتزوجوا أولا .
- ١٠ لاجل الشماسة إذا اشترطوا التزويج عند قسمتهم — من اجل المملكات ^(١) اللاتي افسدهن غير خاطبيهن .
- ١١ لاجل من يخطب العذراء ثم تغضب ، ولاجل المتعلمين الذين ذبحوا للاصنام قبل اعتمادهم .
- ١٢ لاجل من ذبح للاصنام قبل ان يعمد ، ومن اجل الكهنة وانه لايجل لاحد منهم أن يكون كاهنا بغير علم أسقفه ورضاه .
- ١٣ لايجب أن يكن خليفة الاسقف إلا بأمره ، ومن أجل من كان من خدم الكنيسة ويهرب من اجل أكل اللحم (لابن الطيب)
- ١٤ لاجل أكل اللحم (نسخة) من اجل متاع الكنيسة الذي يباع ويصرف في نفقاتها .
- ١٥ لاجل ما يباع من متاع الكنيسة في غيبة الاسقف ان يعاد ، ولاجل من يزني بالبهائم شابا أو مكتهلا عازبا أو متأهلا .
- ١٦ لاجل من يزني بالبهائم والدواب وشيء آخر — من اجل من جامع بهيمة أو غلاما . (ابن الطيب ١٨) الذي عاهد الله الا يتزوج ثم عاد .
- ١٧ لاجل من يتفرغ للخطية حتى يشبع منها ، ومن اجل من صير اسقفا ولم يقبله اهل عمله .
- ١٨ لاجل أسقف يرسم ولا يقبلوه أهل ذلك الكرسي ، ومن اجل من ترهبت من النساء ثم رجعت الى الدنيا .
- ١٩ لاجل من نذر أن يكون بتولا ويكمل ارادته ، ومن اجل من كانت له امرأة فاجر وهو كان فاجرا أيضا .

(١) الخطيبات — ويقال عن الخطوبة (عقد املاك)

- ٢٠ لاجل من فسق بزوجه واحد ، ومن اجل قاتلي اولادهم الذين يكونون من زناه (وفي نسخة ابن الطيب) التي تزنى وتقتل ولدها والذي يعتمد الاسقاط قصداً .
- ٢١ لاجل من تزنى من النساء ويقتلن اولادهن ، ومن اجل من قتل قتيلا بهواه .
- ٢٢ لاجل توبة من يقتل بهواه وارادته .
- ٢٣ لاجل من قتل بغير ارادته ، ومن اجل الذين ينظرون في البحث - يعنى النجامة ^(١) - والسحر والرقا (نسخة ابن الطيب) في اصحاب الفال والمستعملين عادات الخيفية واحباب السحر ومن يطايقهم .
- ٢٤ لاجل المنجمين ومن يدخل بهم بيته ليخرج له سحراً ، ومن اجل من عمل بفساد العذارى .
- ٢٥ لاجل من يخطب امرأة وينجسها واختها .
- (هذا لم يكن في النسخة المقابل بها ، وهو في نسخة ابن الطيب) وهو آخر القوانين على ما شرح ٢٤

المجمع الثاني من المجامع الصغار

وهو الذى اجتمع فى نياوكاساريا *νεοκασαρια*

نياوكاساريا هي « قيساريه الجديد » بالبنطس
 وعدة الاساقفة المجتمعين في هذا المجمع خمسون
 اعقفا بجمعة الآب القديس « انبا قيريان » اجتمعوا
 لقطع نواطس *νωατος* الجرف وهو قبل
 مجمع نيقية وقوانينه ١٥ قانونا : —

- ١ لاجل قسيس يتزوج أو يزنى .
- ٢ لاجل امرأة إذا جلست مع اخوين ومن تزوج باختين .
- ٣ لاجل من يتزوج بنساء كثيرات - أى يجمع بينهن في منزله .
- ٤ لاجل من يفكر في زنا وما يفعل .
- ٥ لاجل المتعظ الذى يسمع ولاجل المعلمين الذين يخطئون .
- ٦ لاجل الامرأة الحامل التي تريد ان تعتمد - من اجل المتعاملات الحبالى .

- ٧ لا يحضر قس وليمة من تزوج باختين (من اجل انه لا يجوز للقسيسين ان يصلوا على من تزوجوا
بامراتين ولا يكونوا في دعوتهم) .
- ٨ لاجل من يتزوج النساء الفواحش - اى الزناه .
- ٩ لاجل قسيس يقر بخطيته التي فعلها قبل قبول القسمة (من اجل من أجبر قسا وكان قد اخطأ)
- ١٠ من اجل الشماس ايضا على هذا المعنى .
- ١١ لاجل انه لا يقسم قسيس دون ثلثين سنة وان استحق ومن اجل الكهنوت وكيف ومتى
ينبغي ان يعمله .
- ١٢ لاجل من يعتمد حديثا لا يجب ان يصير قسيسا في الحال ومن اجل من اعتمد وهو مريض مدلف
- ١٣ لاجل قسوس القرى لا يحملوا قرايين - خ موافق ، خ ابن الطيب - إذا حضروا إلى المدينة
وأسقفا وقسوسها ليس لهم أن يقدسوا ولا يقربوا .
- ١٤ لاجل الخورى آسقباس (أى نائب الاسقف) خ - من أجل عدد الشمامسة وانهم
يكونوا سبعة .
- ١٥ لاجل الشمامسة أن يكونوا سبعة .
- هذا لم يكن في النسخة التي قبول منها - وهو - خ - ابن الطيب ١٤ وهو آخرها .

قوانين المجمع الثالث

وهو اول المجامع الكبار

اجتمع بمدينة نيقية سنة ٣٢٥ للتجسد - الموافقة للسنة التاسعة عشر من ملك قسطنطين البار أول
ملوك النصرى - وعدة أساقفته ٣١٨ أسقفا . اجتمعوا بسبب كفر أريوس السكندري لما قال :
ان الابن مخلوق ، وان جسد المسيح غير متنفس ، وان الكلمة مخلوقة قامت له مقام النفس الناطقة
وانهما كلاهما مخلوقان . فحاججه الاكسندروس بطريرك الاسكندرية ، ووافقه المجمع على قطعه ونفيه .
وكان الباعث على ذلك ان الملكة هيلانه لما اظهرت خشية الصليب ارسلت الاكسندروس
(أسقف ايروشليم) إلى ولدها مبشراً إياه بذلك - وكان قديسا فاضلا . وفي أول أمره كان
أسقفا على الاسكندرية ، فلما اخرجت مصر الفرس هرب إلى بيت المقدس واقام بها ، فلما تبيح
أسقفها أقاموه عليها أسقفا - وبيتا هو متوجه رأى في منامه رجلا يقول له : « لاتعين الملك
الارضى لقربك من معاناة الملك السماوى » فكتب إلى قسطنطين كتابا يبين له فيه الايمان الصحيح

الذي جاء به الرسل تلاميذ سيدنا المسيح له المجد ، ويخبره بأمر الدين وضلالة المخالفين ، وانفذه مع قس يقال له مقاريوس ، ومضى في البحر فتسامع الهراطقة الارويسيون بندها به نحو الملك فكتبوا له في الطريق وأمسكوه وعذبوه على ان يطابقهم على مقاتلتهم ويوافقهم على أمانتهم فلم يخضع لهم فقتلوه .

ولما انتهى الى قسطنطين الملك خبره ، ووصله كتابه اشتد ذلك عليه وبلغ منه ، وامتلأ غضبا ، واشتدت فيه الحمية للدين جدا لانه كان قد تنصر في السنة الثانية عشر من ملكه بمدينة نيقيوميدا لما ظهرت له علامة الصليب وانتصر بها على مقسطوس عدوه ، وأرسل والدته هيلانه إلى بيت المقدس لاطهار الخشبة المقدسة ، وكانت امرأة من اهل الجزيرة من كورة الرها من قرية تدعى كفر فخار وكانت قد تنصرت على يد « بروكنا » أسقف الرها قبل تزويجها بابيه والنسطوس ابن قسطنطين من اريسيس بن نارون بن اقلوديوس قيصر وكان ملكه على الروم في أيام مملكة سابور على الفرس ، وهو الذي أسره مقسيمياس الملك ثم أطلقه .

(حاشية) والنسطوس بن قسطوس بن ارشميس بن دافوس بن اقلوديوس الذي كان ملك الروم على عهد الحواريين .

ثم انه من ساعته كتب إلى جميع المسكونة إلى الآباء البطارقة والمطارنة والاساقفة لموافاة مدينة نيقية التي في ارض سوريا للنظر في إقامة الدين على تصحيح الحق ومنهاج العدل الذي ينبغي لاهل النصرانية كلها ان يتفقوا عليه ويلزموه حيث كانوا من الارض حتي لا يكون بينهم شعث ولا اختلاف ولا فرقة... وأجلهم لموافاة تلك المدينة إلى سنة وشهرين يوم أنفذ كتابه اليهم ، فوافي اليها منهم في مدة يسيرة الفان وثمانية وأربعون أسقفا ، وذلك في سنة ستة وثلاثين وستائه من سني الاسكندر ، وهي سنة ثلاث وسبعون وثلثائه من سني انطياخي الانطاكي ، في تسعة أيام من شهر حزيران .

وأمر بقراءة الامانة التي كان الاسكندرس أسقف يروشلیم كتبها ، فقبلها وقبلها منهم ثلثاها وثمانية عشر أسقفا كانوا كلائكة الله في الفضائل والتقوى ، وكان التقدم فيهم « الاسكندرس » **Μακεδανός** بطريرك الاسكندرية ، و« اسبطاتيوس » **Εσπτατιος** بطريرك انطاكيه ، و« مقاريوس » **Μακκαριος** أسقف بيت المقدس ، و« كيلان قسيسان من حية » **Σιλβستروس** بابا رومية لانه لم يكن يحضر لتعززه وكبره . ولم يكن منهم

من لم يعذب بسبب الايمان وليس به من ذلك العذاب آثار ظاهرة إلا أحد عشر رجلاً، وسائرهم كان فيهم من قد^(١) سلمت عيناه أو احدهما، أو قطعت يداه ورجلاه، أو ارجله، أو خلعت اضراسه وأسنانه، أو قلعت اظافره، أو كسرت اضلاعه. وكان منهم أسقفا على مرعين — وكان يسمى توما — وكان الامانية قد حبسوه اثنتي وعشرين سنة وعذبوه بلا رحمة، وقطعوا منه في كل سنة عضواً، فكان مقطوع الاذنين والمنخرين والشفتين واليدين والرجلين مقطوع الاضراس والاسنان، وكان ما بقي من جسده كعود قد أحرق بالنار سواداً ويبساً

وجلس الملك معهم بعد ان سجد^(٢) لهم وتبارك منهم، وقبل أعضاء أسقف مرعين المقموعة والمقطوعة، واعطاهم سيفه وقضيبه وخاتمه وقال لهم: « قد سلطتكم اليوم على الكهنوت والمملكة لتصنعوا ما ينبغي مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين ». فباركوا عليه ودعوا له وبدأوا بدراسة من دخل معهم من المخالفين والممارئين ومكثوا بذلك ثلث سنين حتي أقروا بالحق بألسنتهم. وكتب ما دورس به اولئك الممارون وغيرهم، وما جادل بعضهم بعضاً في أربعين كتاباً، والذي تكلم به الآباء القديسون من أقوالهم وإيمانهم في خمسة عشر كتاباً وهي معروفة «بالاسبطليكات» وهي موضوعة في خزائن الكنائس سوى القوانين والسنن التي وضعوها، فلها كتبت في ثلاثة كتب وهي المعروفة وتقل منها نصارى المشرق هذا الكتاب الذي سنذكر تفصيل فصوله لاحتياجهم اليه (والكتاب الاول) من كتبهم هو الكتاب المنسوب الى مجمعهم (الثلثاني) عشرون قانوناً ويتلوه احوال بغير اعداد (والكتاب الثالث) المنسوب الى الملوك لان فيه ما يحتاج اليه الملوك وغيرهم من هو نظيرهم في تقليدهم.

(حاشية) قال الآب القس شمس الرئاسة المؤلف: « وجدت في كتاب فقه النصرانية لابي الفرج ابن الطيب الجامع للقوانين: ان القوانين التي خرجت من قوانين مجمع نيقية

(١) حاشية المؤلف - كانت في صلب الاصل - صير هذا المجمع مرقانيس **Шрофанис** أسقف البيزنطية بطريركاً على القسطنطينية وهو اول بطريرك سيم عليها، وهذه المدينة لها ثلاثة أسماء سميت أولاً ارجيروبوليس **Аргирополис** أي مدينة الفضة ولما ملكتها امرأة اسمها «فزان» **Визан** سميت البيزنطية وحين جعلها قسطنطين كرومي مملكته سماها «القسطنطينية» نسبة الى اسمه.

(... وتالياً لطابعي وناشرى الكتاب) وكانت هذه المدينة تعرف باسم «امثاقول» في عهد آل عثمان ولما هبى الماتورك بك كما أصبح اسمها الحال (الامثاقول) وهي تقع على مصيف البسفور (٢) أي ضرب لهم مطاوعة - كاصطلاح الكنيست - وهي سبيود الاكرام

ثلاثة وسبعون قانوناً ، وقال ليس لأن الباقية غير مقبولة بل كل اقاويلهم مقبولة ، لكن لانه لا يحتاج اليها في أرض الفرس ، وأما في بلاد الروم فاحتيج اليها لكون الملوك نصارى ، واتفقوا على لعن اريوس ونفيه .

واريوس هذا كان قسيساً من أهل الاسكندرية ، وكان قوله ان الآب كان وحيداً إذ لم يكن الابن ، ثم انه احدث الابن فكان كلمة له إلا انه مخلوق محدث ، ثم فوض الامر الى ذلك الابن المسمي كلمته بالموهبة ، فكان هو خالق السماء والارض وما بينهما كما قال في انجيله المقدس : « وهب لي اليوم سلطان على السماء والارض » وكان هو الخالق لها بما أعطي من الموهبة ، ثم ان تلك الكلمة تجسدت بعد ذلك من روح القدس ومن مريم العذراء فصار ذلك مسيحاً واحداً . والمسيح الآن على معنيين كلمة وجسد إلا انها مخلوقان فاجابه الكسندروس بطريرك الاسكندرية وقال له : « أيما أوجب علينا عندك عبادة من لم نخلقنا او من خلقنا ؟ ... » وقاله أيضاً : « فان كان الابن المخلوق عندك كما زعمت هو الخالق لنا وللسموات والارض ، وهو عندك مخلوق من كل جهة ، فعباداة الابن المخلوق اذاً أوجب من عبادة الآب الذي ليس بمخلوق ، بل تصير عبادة الآب الخالق كفرآ ، وعبادة الابن المخلوق ايماناً ، وذلك من أشنع الاقاويل » .

فاستحسن الجماعة ذلك واستشنعوا مقالة اريوس ، واجمعوا حرمة وقطعه ونفيه ، لأنهم كانوا قد اوجبوا على المخالفين المناظرين في الدين النفي لا القتل .

واقام منفياً حتى هلك ، وكان هلاكه بنزول حشو جوفه ^(١) بعد حرمة بزمن يسير . ولوقت نادى الآباء المذكورون بالأمانة المسيحية التي بدأنا بذكرها في الباب الثاني من هذا الكتاب — وهذه الابواب قوانينهم — الكتاب الاول وهو عند الروم الثاني وقدم لانه اول المجامع ، وعدته كما تقدم القول عشرون قانوناً ، وبعدها أقوال بغير عدد ، وهو متفق عليه في النسخ .

(١) أمعاؤه واحشاؤه

مجمع نيقيه ٤

١	لاجل الامانة .	٢	لاجل من يقسم وهو غرض جديد .
٣	» أن لايساكن احد من الكهنة النساء .	٤	» أسقف يحضر لقسمة الاسقف .
٥	» اجتماع الاساقفة دفعتين في السنة .	٦	» مقدم الاساقفة .
٧	» قبول التائب ، ولاجل الكهنة .	٨	» تكرمه اورشليم .
٩	» من يقسم ويعترف بعد ذلك ان له خطية .	١٠	» من سقطوا (خ) لاجل دخول من سقطوا .
١١	» من جحد .	١٢	» الذين جحدوا من غير ضرورة .
١٢	» من تحضره الوفاء من التائبين قبل كمال قانونه .	١٣	» المتعطين الساقطين في زمان الاضطهاد .
١٤	» أسقف أو قس ينتقل من مدينة الى مدينة .	١٥	» قس أو شماس يمضي من كنيسة الى اخرى .
١٦	» محبة النصيب واخذ الربا .	١٧	» الشمامسة الذين يقربون النساء أو يتقدمون قبل الاساقفة .
١٨	» المختنين والذين خصوا أنفسهم وخدمهم .	١٩	» من هو في امانة بولس السيمبساطي .
٢٠	» من يسجد في أيام الاحاد والخمسين .		ويتلو ذلك الامانة وما أمروا به في ترتيب الفصح المقدس والاتفاق عليه .

(حاشية) وجد لهذه القوانين العشرين التي في هذا الكتاب فهرست آخر مخالف لهذا

الفهرست ، وقد اثبتته في هذا المكان وهو :—

١	في الاحصاء والختان .	٢	فيمن تنصر حديثا وصير كاهنا .
٣	من اجل الساكنات .	٤	من أجل من يريد أن يصير أسقفا .
٥	من اجل الذين يتمتعون من دخول الكنيسة .	٦	في ترتيب المدن وتقديم بعضها على بعض .
٧	» كرامة أسقف اورشليم .	٨	من أجل المقطوعين الذين هم أراسيس .
٩	» من صير قسا بغير بحث .	١٠	من اجل من كفر من الكهنة خوفا ثم رجع .
١١	» من كفر وهو في حد العلمانيين .	١٢	من اجل من زهد الدنيا ثم رجع .

١٣	في كل مؤمن محروم يقع في علة موته	١٤	من أجل من كفر يخصص ويقطع .
١٥	ان لا ينتقل الكاهن من كنيسة إلى أخرى	١٦	من أجل من صير كاهنا للكنيسة ونقل منها
١٧	من أجل الكهنة الذين يمرضون بالرئاسة .	١٨	في تفضيل القسيس عن غيره .
١٩	من أجل من يدخل في ملشاص أصحاب	٢٠	من أجل السجود أيضا .
	بولس السبساطي المخالف .		

قوانين مجمع نيقية وفهول أهر لقانونه الكنيسة وضمرها الاساقفة بانفا قسوسهم جميعها

(وهي ثلاثون قانونا)

(١) في الامانة (٢) تحب الرب الهك (٣) لاتدع أحد يضللك عن هذه الامانة (٤) ان يتعد الابرار والرهبان عن النساء (٥) ان لا يكون كلامك اثنين ولا تكن ذا رأيين ولا خلاف (٦) لاتعزى قدام أحد (٧) لاتحمد على احد ، ولا تصلى مع هرطيق ، ولا تدع عنك الصوم الذي لله (٨) إذا زارك أخ في صومك الذي تفعله بطويتك وحدك (٩) إذا أصبحت يوم الاحد فبكر إلى الكنيسة المقدسة سحرا جذا قبل شروق الشمس (١٠) بسبب صيام الاربعاء والجمعة الى التاسعة ، والوقوف في الكنيسة إلى ان تقال الصلاة الاخيرة (١٢) بسبب الاستعداد لاستحقاق السرائر لثلاث نال منها بغير استحقاق فيكون نوالك دينونة (١٣) لاتكن محبا للفضة والقنية ، ولا تأخذ ربا (١٤) لا يتاجر الرهبان ولا الشعيون إلا عن ضرورة للعلماني إذا كان في موضع لا زرع فيه ولا صنعة (١٥) بسبب المحبة والاجلال لكل الناس (١٦) الحث على قرض من يسألك إذا امكنك (١٧) الحث على التواضع والخوف من كلام الله (١٨) النهي عن الهزء والازدراء (١٩) النهي عن اظهار الشعر خارجا (٢٠) الامر بترك اللحم لا لانه نجس بل ليحرم الجسد شهوته (٢١) بسبب الحد او تركه والاقصا فيه (٢٢) بسبب اللحم والحام وهو يختص بالرهبان (٢٣) وصية للراهب (٢٤) كذلك (٢٥) مثل ذلك أيضا (٢٦) كذلك (٢٧) فيما يختص بهم أيضا (٢٨) وصية للكاهن ويبين ان هذه القوانين لازمة لسائر الكنائس (٢٩) بسبب القرايين ووصايا الكهنة (٣٠) فيما يختص بالكهنة أيضا .

(١) أي الصوم الخاص .

(٢) كالقانون السالف

الكتاب الثاني

أخرجته الملكية والنسبورية ، وهو ثابت عند اليعاقبة
والسريان - وعدته في نسخ الملكية ٨٤ قانونا يتلونها أقوال بلا
أعداد ، وفيها زيادة تخصهم في النسخ الرومية الاولى .

« وذكر الشيخ الصفي انه الكتاب الكبير المنسوب إلى مجعهم وان فيه قوانين كثيرة . »

(١) لايجوز كاهن مجنون^(١) (٢) من أجل العبيد الذين ختمهم مواليتهم (٣) من أجل من عمد
حديثا (٤) من أجل مساكنة النساء للاساقفة (٥) من أجل انه لايجوز أن يصلح^(٢) أسقف لإبرضى
أساقفة أبروشيته^(٣) (٦) من أجل انه لايجوز للاسقف أن يقبل رجلا محروما (٧) لأجل اجتماع
الاساقفة إلى مطارنتهم^(٤) في كل سنة مرتين (٨) من أجل ما لبطريك الاسكندرية وغيره من الامصار
(٩) من أجل ان اصلاح الاسقف ينبغي ان يكون برضى مطرانه (١٠) لأجل كرامة أسقف
أورشليم (١١) من أجل اختيار القسا قبل اصلاحهم ، ومن أجل انه لايقبل أحد من الكفار في
كنيسة الله (١٢) من أجل انه لايجب انتقال أحد من الكهنة من كنيسة إلى غيرها (١٣) من أجل
انه لايجب انتقالهم من كنيسة إلى كنيسة أخرى أيضا (١٤) لأجل كرامة أسقف اورشليم
(١٥) من أجل انه ليس لراهب ان ينتقل إلى غير موضعه (١٦) من أجل انه لايصير في درجات
الكهنوت من يعطى الربا (١٧) من أجل انه لا يتقرب الشماس قبل القسيس (١٨) من أجل انه
لايعمد ثانية كل من رجع إلى كنيسة الله (١٩) في انه يعمد ثانية^(٥) أيضا النساء الرواهب^(٦) ممن
إذا رجعن للإيمان (٢٠) في من يرجع من الملة التي يقال لها العبادية^(٧) (٢١) في ان يقبل كل من رجع
من كفره وطلب الايمان (٢٢) من أجل انه لايجب على المؤمنين أن يتزوجوا أمهاتهم الروحانيات
(٢٣) من أجل انه لايجوز ان يقبل الرجال الجوارى من المعمودية (٢٤) من أجل انه لايجوز أن
يخاطب المؤمنين السحرة والعرافين (٢٥) في ان لايتزوج الرجل ابنة الجارية التي اخذتها إمرأته من
المعمودية (٢٦) فانه لايجوز للرجل ان يتزوج إمرأتين ويجمع بينهما (٢٧) في انه لايمنع القسا
القربان لأجل من غضب (٢٨) من أجل انه لايجوز للنساء الدخول في كفاله وما اشبهها (٢٩) في انه

(١) في نسخة القوانين بالمتحف القبطى تحت رقم ١٣١ قانون - لانه لا يجب أن يكون
كاهن مجنوننا . (٢) أى (بصير) كما جاء في النسخة سالفة الذكر .
(٣) أى الاساقفة المجاورين لابروشيته . (٤) أساقفة القرى (الخورى بسكوبس)
(٥) المعمودية لا تعاد ولكنه ذكر هنا كلمة (ثانية) ليقصد بها الهراطقة اذ أن معموديتهم
الاولى باطله . (٦) يقصد الراهبات . (٧) في نسخة القوانين بالمتحف - سالفة
الذكر - الملة التي يقال لها القلتارية في احدى الملل المتعددة من الهراطقة وأهل البدع .

لا يجوز أن تدخل المرأة الحائض الكنيسة ولا تقرب حتى تطهر (٣٠) في أنه لا يجوز أن يقبل
 القربان ممن ربطه أحد من الكهنة (٣١) في أنه لا يجوز أن يحقد أحد من الكهنة ولا يكون غضوبا
 (٣٢) في أنه لا يجوز السجود في ليالي الآحاد وما يشاكلها (٣٣) في أنه لا يجوز أن يخلط أسماء
 النصرانية بأسماء الوثنية (٣٤) في من يرجع إلى الإيمان من الأريوسيين (٣٥) فيمن يرجع إلى
 الإيمان من الملل الأخرى (٣٦) فيما ينبغي أن يصنع للمخالفين الذين لم يقرأوا الكتب المقدسة
 (٣٧) من أجل أنه ينبغي أن يكون بطارقة الدنيا أربعة لا غير^(١) (٣٨) من أجل أنه ينبغي أن ينقل
 بطريركية أفسس إلى مدينة الملك (٣٩) في تسكرمة صاحب سلق - أعني المداين - إذا حضر
 (٤٠) في أنه لا يجوز أن يجتمع السنودس^(٢) ببلاد فارس (٤١) في مراتب البطارقة على درجاتهم في
 مواضعهم (٤٢) في أمر بلاد الحبشة وأنه لبطريرك الاسكندرية (٤٣) من أجل مطران جزيرة
 قبرص واصلاحه (٤٤) من أجل تفقد كل بطرك لمطارنته واساقفته (٤٥) من أجل اجتماع
 الاساقفة إلى بطريركهم مرتين في السنة (٤٦) من أجل اجتماع المطارنة إلى بطريركهم مرة واحدة في
 السنة (٤٧) من أجل نظر الجماعة في من فرق بذهب من الكهنة وغيرهم (٤٨) في أن الحكم
 للبطريرك على الاسقف إذا ساء على أحد (٤٩) من أجل أنه ينبغي أن يتولى المطران الحكم على
 الاساقفة دون البطريرك (٥٠) في أنه ينبغي النظر في الحكم أن يكون البطريرك على المطران
 (٥١) في أنه لا يجوز للاسقف أن يحل من قد ربطه غيره من الاساقفة (٥٢) في أن الاسقفية
 لا تورث لاحد من الناس كافة (٥٣) في أنه لا يجوز أن يكون الكهنوت بالرشوة (٥٤) من أجل
 أنه لا يجوز أن يكون لمدينة أسقفان (٥٥) فيما ينبغي أن يعمل بالمرأة الناشز عن زوجها
 (٥٦) من أجل أنه لا يجوز للكهنة أن يضارب بماله ولا يراي (٥٧) من أجل التزويج من كل
 ملة والاشتراف في ذلك (٥٨) في اختيار الخورى ابسكوبس - أعني اسقف القرى (٥٩) في نظر
 الخورى ابسكوبس إلى ما تحت يديه من الكنائس وغيرها (٦٠) في مجيئه وكهنته إلى الاسقف مرتين
 في السنة (٦١) في مجيء رئيس الدير إلى الاسقف للسلام عليه (٦٢) في أنه ينبغي أن يقيم
 الاسقف الصلاة في جوف المذبح (٦٣) في ترفيع الخورى ابسكوبس والارشيدياكون على غيرها
 (٦٤) في أن يكتب درجة الكهنوت لثلاث يقع بها خلل (٦٥) في اختيار الخورى ابسكوبس
 والارشيدياكون لمن يصير كاهنا (٦٦) من أجل أنه لا يجوز للشمامسة شد الزناير في الصلاة

(١) أي تشبهها بالانجيليين الاربعه، واللاهوتيين الاربعه، والرياح الاربعه، والعناصر الاربعه... وهكذا.

(٢) السنودس أي المجمع الكليريكي المقدس، وهي كلمة يونانية أدخلت على العربية.

(٦٧) في تكثير الكهنة في الكنائس وتقليدهم (٦٨) من اجل انه ينبغي ان يكون للكنيسة اقنوم^(١) ووكلاء (٦٩) من اجل ذكر الاسقف في كل الصلوات (٧٠) في سير الخورى اسكوبس والارشيديا كون قدام جنازة الاسقف (٧١) في ان الكهنة لا يطلقون نساءهم إلا لعلامة توجب ذلك (٧٢) فيمن جمع بين امرأتين في زيجته (٧٣) في ان لا يزوج احد من المؤمنين ابنة او اختا له إلا برضاها وعلها (٧٤) في اتباع المؤمن للكافر والؤمنه للكافر (٧٥) من أجل الحرقوميات والاكسويات — وهى دور الرضى التي تغرد لهم وللغرباء والفقراء (٧٦) في تركيز الاساقفة وترتيبهم (٧٧) في تحويل الاساقفة وغيرهم (٧٨) في اختيار القسا والاساقفة (٧٩) في الدياقنيسات — اى السمانيات (٨٠) المجاورات للكنائس واختيارهن (٨١) في وكيل دار الرضى وفي هيئة الكهنة والرهبان وزبيهم (٨٢) في وكيل المرضى (٨٣) في خطية الاساقفة (٨٤) في زنا القس والشماس (٨٥) قى اقنوم المرضى والمساكين .

— (ت ————— ت) —

المنسوبة لقوانين الملوك التي كتبت بمحضر المجمع الكبير
الثلاثية وثمانية عشر أسقفا في مجلس قسطنطين الملك المؤمن —
لان خبرهم يتضمن ان قوانينهم كتبت في ثلاثة كتب ،
فهذا ثالثها وهو اربعة اجزاء عدته (١٨٠) فانونا مفصلة على
حكم ماورد في التطليسات^(٢) « اربعون تطلس » والثاني (مل)
١٣٠ والثالث (مح) ١٧ والرابع (مد)^(٣) ٣٥ — الاول منها وهو
التطليسات وعدته ٤٠ تطلس جملة فصولها (٥٧٧) بابا .

الكتب

الاربعة

(١) في الملوك^(٤) وشروطه وعدته ٢٤ فصلا (٢) في العربون على الملوك وعدته ١٠ فصول في ٣٠٧^(٥) في هدايا الملوك وعدته سبعة فصول (٣) في حد الزويج وحاله وعدته ٢٧ فصلا (٥) في احتياط الزويج وعدته ٦ فصول — في الهداية التي قبل العرس وعدته اربعة فصول (٧) في

(١) كلمة محرفة من اليونانية « OIKONOMOC » ومعناها المدبر (٢) كتب الملوك
(٣) هذه علامات واصطلاحات مختصرة من عناوينها — ذكرها ابن العسال في المجموع
الصفوى لقوانين الكنيسة ، وقد جعلت اسهولة الاستدلال . (٤) أو الاملاك — أى الخطبة
(٥) أى في سبعة وثلاثة فصول .

تزويج الممنوع منه وهو ٢٨ فصلا (٨) في واجب الجهاز وهو تسعة فصول (٩) في المدافعة عن الجهاز وهو ٢١ فصلا (١٠) في الهدايا التي تكون من الرجل والمرأه وهو ١١ فصلا (١٣) (١١) في الاسباب التي تقسخ التزويج وهو ١٨ فصلا (١٢) في الهبات وهو ستة فصول (١٣) في نقض الهبات وهو ثلاثة فصول (١٤) في البيع والشراء وهو ١١ فصلا (١٥) في الحكور والمغارسة وهو ستة فصول (١٦) في القرض والرهن وهو ١٤ فصلا (١٧) في الاجارات وهو ٢٨ فصلا (١٨) في الوديعة وهو ١٥ فصلا (١٩) في تثبيت الشركة وهو ١٨ فصلا (٢٠) في نسخ الشركة والمطالبات وهو اربعة فصول (٢١) في وصية الذين لاحجر عليهم وهو ١٦ فصلا (٢٢) في وصية من كان تحت الحجر وهو ٨ فصول (٢٣) في وصية المعتوقين وهو ٤ فصول (٢٤) في وصية الاساقفة والرهبان وهو ثلاثة فصول (٢٥) في نقض الوصية وهو فصل واحد — وفي « خ » انه اربعة أبواب والتفصيل بابان لاغير (٢٦) في بطلان الحجر وهو ٨ فصول — ١٣٩ (٢٧) في الشهود وهو ٣٦ فصلا (٢٨) في شرطونيات^(١) الاساقفة والقسوس وهو فصلا (٢٩) في الفود كليس — وهو الزيادة في الوصايا والوثائق التي تستدرك بمحضر الشهود وعلا ماتهم — وهو ٤ فصول (٣٠) في الوراثة وهو ٢٣ فصلا (٣١) في الارتجاع وهو ٦ فصول (٣٢) في الفلكية وهو اربعة فصول في باب واحد (٣٣) في من يبعد عن الميراث وهو ١٩ فصلا (٣٤) في الجزية وحدها وهو ١٥ فصلا (حاشية) الفلكيد : هو ما تبقى بعد الوصية من الامتعة الحرة — كما يقال لواحد أربعة اولاد — فهذا هو غاية الفلكيد ، فسيجيز ثلاثة ويبقى الواحد على بقية الرجل المعتوق يكون الرابع ، أو يكون في حياته قد أعطى الاولاد ما أحب ثم بقى الذين هم صغار لا يصاحون للتصرف ، فبعد ان يكبروا عند حضور وفاة الاب يكتب لهم بقية ماله وهو « الفلكيد » فان كان الاولاد الباقون كثيرين على الفلكيد اليسير ، — أخذوا نصف رجل أمهم واقسموه فلكيداً ، وان كان اثنين اقتسما رجل امهما المعتوق نصفين لا غير . (تم)

(٣٥) في « الفاظ » وهي التركة التي تكون قد وصي بها المملوك أو البراني بعيد عن المتوفي وهي ٨ فصول (٣٦) في الاوصياء والتكفيلين وهو ٩ فصول (٣٧) في الوقت الذي يجب للورثة المطالبة بالتركة وهو ٤ فصول (٣٨) في تجديد الابنية وغيرها وذكر أشياء أخر ومعان يحتاج اليها وهو ٦٤ فصلا (٣٩) في العقوبات على الجنايات وهو ٨٧ فصلا (٤٠) في قسمة الغنائم والاسلوب فصل واحد .

(١) شرطونيه : كلمة يونانية $\chiερτολια$ معناها سيامة أو رسالة ، وترجمتها الحرفية هي : وضع اليد .

== الكتاب الثاني ==

من القوانين المنسوبة إلى الملوك : قسطنطين ،
وتاوضوسيوس ، ولاون . واضن انه يشتمل على كتابين
الثاني والثالث - من الاول إلى الثالث والاربعين قضايا
قسطنطين ، فانه كان البادى .

(١) فى الميراث ومراتبه (٢) فى النساء وهل يجوز لمن كتب الوصية ، ومتى يؤذن لمن فى كتبها (٣) فى المرأة إذا مات بعلها وترك اولاداً ومن يتولاهم (٤) فى حقوق الاولاد وجواز منعهم لاجله من ميراثه (٥) فى الولد من الجارية وما يعتمد فيه بعد وفاة أبيه (٦) فى كتابة الوصية وما يوصى به الوصي (٧) فى الوصي اذا دعت الضرورة إلى بيع شيء من اموال الايتام (٨) فى من وهب شيء من ماله وأراد ان يسترده (٩) فيمن أراد أن يوقف جميع أمواله (١٠) فيما يجوز للرجل ان يتصرف فيه ويقفه من ماله عند وفاته وهو النصف والرابع (١١) فيما يجوز للسكران أن يوصى به الذى يكتب الوصية (١٢) فيمن صير مملوكاً وصياً له ، وان ذلك جائز (١٣) فى وصية الولد على الميراث وخلفي والده (١٤) فيمن اراد ان لا يكون وصياً وان يجبر على قبول الوصية لقرايته (١٥) فيمن اراد ان يعتق عبده ويورثه ، وان ذلك جائز له (١٦) فى الوصية للمعتوقين بما اراده معتقهم وجواز ذلك (١٧) فى الولد من امرأة بغير مهر^(١) ، وجواز اثباته فى الوصية (١٨) فيمن يكون له امرأتان وإحدهن بمهر والاخرى بغير مهر ، وهل يجوز له ان يورثهما بالسواء (١٩) إذا مات اولاد الرجل قبله ولم يخلف الذكور اولاداً وخلفهن بناته اولاداً ، فله أن يوصى لهم بما أحب مادام حياً وأما إذا مات فلا (٢٠) فى البيع والشراء وشروطهما (٢١) فى عتق المماليك الولد الذين يقال لهم الطلقا وحكمهم (٢٢) فيما يجيزه الشها فى عتق المماليك العبيد ولم يكن عدتهم (٢٣) ان لا يكون العتق إلا بشهادة بين يدي أسقف أو قسيس أو شهود (٢٤) فيمن عتق عبده وسوغه نفسه وماله (٢٥) ان كان يجوز بعد عتق العبد ان يرد لارق (٢٦) ان كان يجوز ان يعتق الانسان عبده ويكتب لولده شيئاً من ماله - أعنى ولد العبد (٢٧) فى

(١) تشبه الكنيسة القبطية « المهر » بدم يسوع فتقول بما ان المسيح له المجد اشترى الكنيسة بدمه الطاهر عروساً له هكذا وجب على الرجل (العريس) دفع المهر للعروس ، لان أوجه الشبه بين المسيح وكنيسته ، والرجل وامرأته مذكور فى الكتاب المقدس وأخضعها ما قاله بولس الرسول فى رسالته الى أفسس .

بيع الممالك وردهم إذا ظهر أباقهم مثل انقضاء ستة أشهر أو بعدها (٢٨) في بيع الممالك بغير شرط وأنه لا يجوز ردهم لمن باعهم (٢٩) في أنه لا يجوز أن يؤكل العبد لخصومه الأحرار لأنهم غير متساويين (٣٠) فيما يلزم من أدى عبداً ليس له وأخذته لنفسه عن علم بعبوديته (٣١) في العيون إذا قبضه بايع وغدر في البيع أن يردده مضاعفاً (٣٢) فيمن قبل فلاح غيره - أي أخذه فلاحاً لنفسه (٣٣) فيما يتتبعه العبد وأنه لمولاه وجائز له أن يشتري (٣٤) فيمن قتل مملوكه بيده بغير سلطان أو بسبب ما (٣٥) فيمن اعتق عبده واشترط عليه أن يقيم مع ولده سنين معلومة (٣٦) فيمن اعتق عبده وأراد أن يشترط عليه ما أحب (٣٧) فيمن اعترف بالعبودية ورضي لنفسه بالبيع وجواز ذلك له بعد عشرين سنة (٣٨) في المرأة التي تقرأ أنها مملوكة وتريد أن تباع (٣٩) فيمن أخفى عنده سرقة والزاهم بردها وأربعة أضعاها (٤٠) إذا ظهر في العبد عيب قبل ستة أشهر يجوز رده وبعدها فلا (٤١) فيمن باع عبداً واشترط فيه أنه عبد سوء ردى ، أنه لا يجوز رده (٤٢) أن العبد المطلق إذا تزوج ومات وخلف أولاداً لا يرثونه بل مواله (٤٣) كيف ينبغي أن يعتق الرجل عبده وأنه يعتقه بشهادة .

« إلى هنا وجد هذا الباب الثالث والأربعون بخط البطريرك أنبا مرقس بن رزعة » .

تمت قضايا قسطنطين الملك الكبير — وهذا ما ينسب إلى لاون .

(٤٤) فيمن أراد المفارقة من الزوجين لصاحبه وما يصح لكل منهما بعد الفراق .

« حاشية » من هذا الكتاب ابتداء سنن لاون . وشرح ابن زرعة بخطه : أن من هنا بدء

السنن التي وضعها تاوضوسوس الكبير ولاون الملك كان المسيحيان إلى آخر المائة وثلاثين وعدتهم ٨٦ فصلاً .

(٤٥) في الحق إذا تأخر طلبه ثلاثين سنة — هذا منسوب لتاوضوسوس .

(٤٦) فيمن أجل له أجل وافقر بعده ولم ينتظر بعده (٤٧) في الأجل التي يشترط على الخصوم

باتفاقهم وأمر القاضي (٤٨) فيمن اشترى ملكاً ويصرف فيه عشر سنين أو عشرين سنة ثم حضر

من ينارعه فيه (٤٩) فيما أكرم به قسطنطين الكهنة من رفع الخراج والجزية عنهم وإطلاق ما يقوم

بهم (٥٠) في المنع من المحاكاة في يوم الأحد والمطالبة فيه والتوفر على اتيان الكنيسة - منسوب

إلى لاون (٥١) في المهر وشروط الزواج - منسوب إلى لاون .

(٥٢) في التزويج بكتاب وبغير كتاب وبمهر وبغير مهر (٥٣) في تزويج امرأة

الآخر وأخت الزوجة وهو باب منافع للشرع لا يجب أن يعمل به (٥٤) في الأولاد من الزيجة

الردية الممنوعة (٥٥) في موت المليك بعد دفع الاربون للملكته والحكم في ذلك (٥٦) فيمن دفع عربونا في الزواج ثم بدا له (٥٧) فيمن شرط لابنته ان يعطيها شيئا يوم املاكه ولم يف بما قرره (٥٨) لليتيمة من أبيها أن تزوج نفسها بغير اذن أمها واخوتها إذ لم يكن لها ولي (٥٩) فيمن تزوج أرملة واشترى شيئا باسمها وأعطائها كتابة (٦٠) من اشترى شيئا باسم امرأة: ان كان من ماله فلا يجوز لها، وان كان من ماله فلا (٦١) فيمن غصب أرملة على نفسها فليقتل، وان كانت عذراء فليعاقب (٦٢) متى يستحق للمرأة تعطا من ارث الاولاد في حق الاولاد (٦٣) هل يجوز للمرأة ان تزاد في مهرها بعد جهازها (٦٤) لا يجوز للرجل او للمرأة من بعد الزواج ان يكتب احدهما للآخر شيئا من ماله بعد وفاته إلا بكتاب (٦٥) هل يمكن ان يقذف الرجل زوجته بفجور وهو متزوج بها (٦٦) في الامور التي يقيح بالمرأة إذا فعلتها، وانه عار عليها إذا تزوجت قبل عشرة شهور من وفاة زوجها (٦٧) في الكرامات التي يحرمها كان ممنوعا وإلا تبعت رسولا ملك ولا يكون كاهنا ولا وزيراً وغيره (٦٨) لا يجوز لامرأة ان توجب مهرها لمن ارادت مادام ابوها أو جدها في الحياة وكذلك الرجل إلا إذا مات هذان (٦٩) متى يجب ان يكون للمرأة سلطان على مهرها (٧٠) لا يجوز لامرأة قذف زوجها ولا عبد في مولاه، ولا لاخ في إخوته، ولا الاولاد في ابائهم (٧١) للمرأة الحرة أن يصير زوجها قهرمانا وان توفيت امرأة رجل وخلفت فان مهرها لزوجها وان كان ابوها حيا فله نصف المهر ولزوجها النصف (٧٢ و ٧٣) ان الرجل المتزوج بامرأتين إحداها بمهر والاخرى بغير مهر تورث اولاده منها بالسوية إذا أراد (٧٣ و ٧٤) في المرأة الحرة إذا تزوجت بعد وسكنت معه في منزل مواليه فهي أمة لهم ومن يولد منها (٧٤ و ٧٥) فيمن ليس له ولد وأراد ان يكتب جميع ماله لزوجته (٧٥ و ٧٦) في المنع من تكفيل النساء او تضمينهن يجوز للنساء أن يوكن أزواجهن على اقتضاء حقوقهن (٧٦ و ٧٧) كم ينبغي للمرأة ان تصبر عن الزواج بعد وفاة زوجها (٧٨ و ٧٩) في المرأة الحرة وتدعى أنها أمة ولها من العمر عشرون سنة (٨٠ و ٨١) في المرأة إذا كتبت وصية لاولاد ابنها وان كان ولاؤهم لا بهم (٨٠) فيما للرجل من مواشي زوجته وعبيدها وامائها إذا افترقت منه (٨١-٨٣) إذا تجذمت المرأة وتبرصت بعد تزويجها واراد الرجل فراقها (خ) ان تزوج رجل امرأة فظهر بها صرع (٨٢ و ٨٤) في المرأة إذا ارادت فراق زوجها ولها منه اولاد - بهواها او اخرجت بغير هواها (٨٣-٨٥) في الحكم عند فراق الرجل زوجته بسبب من الاسباب وما يكون لها (٨٤) في المرأة التي بها صرع هذا في (خ) (٨٢ و ٨٥ و ٨٦) هل يجوز

للرجل ان يحرم المرأة شيئاً بعد طلاقها من غير سبب (٨٦ و ٨٧) لا يجوز للمرأة ان تطلق زوجها بغير سبب ويجوز لها سبب ثابت .

« حاشية » من القانون السابع والثمانين إلى الحادى والعشرين بعد المائة - ذكر الشيخ العفى انه هو الكتاب الرابع من قوانين الملوك .

(٨٧ و ٨٨) في ميراث البنات من ابهن وامهن مع اخوتهن (٨٩) في ميراث الاعمام مع ام الميـت (٨٩ و ٩٠) في ميراث الزوجة مع بعلها إذا مات عنها ولا ولد له منها (٩٠ و ٩١) لا يجوز للجد ان يكونوا اوصياء ولا اولياء ايتام (٩١ و ٩٢) انه ليس للاب سلطان على ولد من يعقته من اولاده ولا اولاده (٩٢ و ٩٣) انه ان احب رجل ان يطلق ولده من طاعته وهو صبي يجوز له ذلك ويجوز لجد لاييه . « حاشية » اظن العتق ها هنا إشارة إلى الترشيـد .

(٩٣ و ٩٤) هل في السنة ان يتعبد الرجل ولد ولده وان لاييه على بناته (٩٤ و ٩٥) فيمن أراد ان يكتب وصية ولا يسمى الشهود (٩٥ و ٩٦) فيمن اراد ان يوقف ماله لقوم غرباء وحكم الورثة فيه (٩٦ و ٩٧) في أن المعاملة والشركة والعهد بكتاب لا يفسخ وان رجع أحد المتعاملين لزمه غرم (٩٧ و ٩٨) فيمن أعطي عربونا لمبايعة ثم بدا له أو للبائع (٩٨ و ٩٩) فيمن أراد أن يتبنى برجل غريب أو بولد صاحب له (٩٩ و ١٠٠) فيمن اوصى لرجل غريب عن قبيلة وورثه بمال ووقف عليه وقفاً (١٠٠ و ١٠١) في وصى الايتام إذا قبل الوصية ليس له أن يتبرأ منها (١٠١ و ١٠٢) فيمن اراد ان يتبرأ من ولد له طبعي أو وصفي يتبنى به (١٠٢ و ١٠٣) لا يلزم الاب ان يقضي دين ولده ولا دين من لم يضمن عنهم ضمان (١٠٣ و ١٠٤) انه يجوز لوصى الايتام أن يوصي وصياً في اقتضاء دينهم بأمر القاضي (١٠٤ و ١٠٥) لا يجوز للرجل أن يقتل قاتلاً دون رفعه للسلطان (١٠٥ و ١٠٦) ولا لابن المقتول أو قرابته ان يقتل قاتلاً بيده بل يرفعه الى السلطان (١٠٦ و ١٠٧) في تأديب من ظلم صاحبه بأن يرد عليه مثل الذي غصبه إياه (١٠٧ و ١٠٨) فيمن رفع على صاحبه بأنه قتل ولم يقم بينة فليقتل وان كان يقذف فليعاقب (١٠٨ و ١٠٩) فيمن اشترى قرية أو عبداً باسم غيره (١٠٩ و ١١٠) في أمين المدينة وعاملها وانه لا يجوز له ان يبيع شيئاً فيقضى منه أجرة عالية الى أن يستحق ذلك (١١٠ و ١١١) فيمن يشتم الرجل من ولده أو ولد ولده (١١١ و ١١٢) فيمن اراد ان يكتب ملسكان املاكه لغيره قرية أو عبداً أو ما شابه ذلك (١١٢ و ١١٣) في جواز قسمة الجواز وغيره من الاخوة الشركاء بغير كتاب (١١٣ و ١١٤) ان اراد الانسان ان يرفع على آخر فيقيم كفيلاً ثابت حق وإلا

فلا يقبل (١١٤ و ١١٥) انه يجوز للرجل ان يمنع الولد الذي يقبى به من ميراثه إذا أراد (١١٥ و ١١٦) فيما يلزم الرفع إلى السلطان على رجل إما أن يثبت أو يعاقب (١١٦ و ١١٧) في مناظرة الرفع أو مجازاته وحكم غريمه إذا رفع عليه أيضا (١١٧ و ١١٨) فيمن أقر بالعبودية وهو حر وقاسم بايعه في ثمنه (١١٨ و ١١٩) في سراق الليل وما يلزمهم والبطالين والطوارين والغشاشين وغيرهم (١١٩) ما يستحقه من مجامع الذكور - هذا لم يكن في النسخة التي قابلت بها ثانيا (١٢٠) في عقاب ارباب الجنايات والجرائم على قدر ذنوبهم (١٢١) فيمن يجتاز بقرية فيستقي منها او حيوانا أو أناسا .

« هذا الباب يكون آخر الكتاب الرابع على ما ذكر الشيخ الصفي »

(١٢٢) تقابو البيوت وعقابهم ، بقدر ما استوجبوا من قتل او نفي او غرم (١٢٣) فيمن كتب وصية وعليه دين ان يقضى الوارث عنه دينه (١٢٤) فيمن وصي لرجل بشيء ثم تصرف فيه قبل ان يقضيه فعلى الوارث قضاء دين الموصي له (١٢٥) في الرجوع بعد المناسخة والثلب بعد الصلح والخلف والاتفاق (١٢٦) إن أحب رجل له اخوات أو لولده اخوات ليس منه ان يصير ميراثه لمن فلا يجوز له ان كمن متزوجات (١٢٧) في انه ليس للرجل في اعتاق أولاد ابنه طاعة ذكورا أم أنثا (١٢٨) إذا جرى بين إخوة خدعة في قسمة فللمظلوم أن يطالب حقه إذا بلغ ٢٥ سنة ^(١) (١٢٩) فيمن وجد طفلا ملقى من أولاد الزنا ^(٢) وأولاد المساكين وان له أن يستعبده او يعتقه (١٣٠) وان كان رباه على أنه حر فهو حر .

== الكتاب الرابع ==

من كتب الملوك التي كتبت بالمجمع الكبير

المجمع المكون من الثلاثمائة والثمانى عشر أسقفا بحضرة

قسطنطين ، وعدته ٢٦ قانونا . وهذا القول من ال ٣١٨

« حاشية » (الكتاب ليس له دلال لا بوابه كما لغيره ، وإنما فصوله تتضمن شرحه) .

(١) يتضمن التسبيحة لله ، والاعتراف بالامانة بالآب والابن والروح القدس .

(١) سن ارشد حسب الشريعة المسيحية (٢) اللقضاء

- (٢) يتضمن حقوق الله اللازمة للنصارى المؤمنين - كافة ونواميسه .
- (٣) في معرفة حدود المحارم ^(١) التي لا يدنى منها ولا يتزوج منها .
- (٤) في المحارم التي لا يحل لاحد من النصارى أن يتزوج منها إلا لعن وقطع .
- (٥) في انه لا ينبغي لاحد أن يتخذ العبيد - يعنى الجوارى - إلا معتوقات بزيبة وصادق .
- (٦) أنه لا ينبغي لاحد ان يتزوج امرأتين ويجمع بينهما أو ثلاث أو أربع .
- (٧) في ذكر ناموس البر لجميع الناس المؤمنين . الرجال منهم والنساء وما يلزمهم .
- (٨) في صلوات الاعراس وكيف ينبغي أن تستعمل الاملاك والتزويج وغيره .
- (٩) في حدود تزويج الارامل .
- (١٠) في حدود التطهير من دم الحيض ودم الولادة .
- (١١) حدود الامساك على الدم الحلال من الولادة في النظافة وما يجب عليها .
- « حاشية » (تضمن مجموع الشيخ الصفي أن الكتاب المذكور هو الكتاب الثالث وعدته ٢٧ قانونا ، وأن الكتاب الرابع يشتمل على ٣٥ فصلا . أولها كتب أنه السابع والثمانون ، وآخرها الحادى والعشرون بعد المائة) .
- (١٢) في حد امساك الاطفال الذكور والاناث قبل دخولهم الكنيسة في المعمودية أيضا
- (١٣) في حدود الرهبان والرهبانات .
- (١٤) في حدود الكهنوت وما يلزمه الكهنة ، وما يلزمهم وما يجب عليهم وما يجب لهم .
- (١٥) فيما يجب لله من الحق على الميت . وان من خلف شيئا فله منه حصة .
- (١٦) في حدود الابكار من الاولاد الغلمان - يعنى الذكور .
- (١٧) في حدود الصلوات ومعرفتها ، وما يلزم المؤمنين من ذلك ، وباب في فضائل الصلوات
- (١٨) في حدود الصوم وفضائله .
- (١٩) في حدود تحريم ما لا يجوز في الاصوام من الاعراس ^(٢) وغيرها .
- (٢٠) في ترتيب سنن الدأخ وحدودها .
- (٢١) في حدود الطلاق وفرقة بعضهم عن بعض . ولا يتزوج المؤمنون من المخالفين لهم في الايمان .
- (٢٢) في حدود الطلاق ومعانيه .

- (٢٣) في معرفة الامانة وحفظها وتفهم الديانة .
 (٢٤) في حدود السعادة والمحاللين بعضهم بعضا .
 (٢٥) في حدود السنن التي تكون في المذابح والمدن .
 (٢٦) في حدود الحروم وترتيبها ، وما يجب على الاساقفة من التعليم ، وتفهم الامانة والديانة من لا يفهمها ، ويتلوه كلام في قوانين المعلمين ٣١٨ والآباء بمعنى الوصايا والترهيب وهي أقوال تتلو بعضها بعضا بغير تفصيل والخطاب في قول منها : (يا بني كنيسة الله) وربما أنه القانون السابع والعشرون وعدته ١٨ فصلا .

الجزء الثالث من قوانين الملوك المؤمنين

لاوى وقسطنطين وليسيطيانوس - نقل من اليونانية إلى العربية .

« حاشية » (هذا الجزء لم أجده عددًا من أوله - كغيره - بل من الفصل الرابع كما هو مكتوب فيه) .

وقد دلت على فواصل أبوابه ، وأبواب ما تلاه من أحكام العتيقة المضافة إليه بعدد تماثل بقية الاجزاء .

(١) ما كتب في عقد التزويج (٢) ما يجب على جارية أملك قبل بلوغها ثم أنكرت التزويج بعد إدراكها (٣) في رجل زنا بامرأة ثم أراد تزويجها (٤) الحكم في رجل تزوج امرأة فوجد خالقة فرجها غير موافقة للرجل (٥) الحكم في رجل تراجع فوجدتها تعترى أو تصرع من جنون (٦) ما يمنع من التزويج بسبب المعمودية (٧) ما حرم من القرابة في التزويج (٨) في الميراث (٩) باب فسخ التزويج (١٠) القول في المهر الذي يكتب به كتاب ولا يدفع إلى المرأة ، والقول في الصداق الواجب .

وجدت هذا الفصل مكتوبا هكذا في النسخة المنقول

منها ما يتلوه من الفصول ولم يتقدمه عددًا .

الفصل الرابع

(١١) فيما يوهب من أثاث ، وما يستعمل في البيت من الادوات ، ولمن تصح بعد وفاة الرجل (١٢) الوجوه التي تنقض الهبة (١٣) الوجوه التي تمنع الوصية ، وفيها فصول في أحكام الموارث والذين يحرمون الارث من آبائهم (١٤) « الفصل السابع » في من توفي وخلف أطفالا

وتركة بكتاب أو بغير كتاب (١٥) « الفصل الثامن » ما قيل في العتق ورد العتق إلى العبودية وموجبات ردهم أيضا . (١٦) ما قيل في المشتريات والبيوع (١٧) « الفصل العاشر » ما قيل في الدين بكتاب وبغير كتاب ، وما كان برهن ، ووجوه الشراكة (١٨) « الباب الحادى عشر » فيما قيل في الوديعة (١٩) في الشهود المعدلين وغيرهم (٢٠) القول فيما يجب في الذنوب والجرائم (٢١) القول فيمن تلصص وأكمن وقتل (٢٢) ما قيل في الضمان والكفالة (٢٣) القول فيما يجب على الاراطيقين والمخالفين من المغرمين والسحرة (٢٤) ما يقال في القنلة والسحرة (٢٥) ما يجب على أهل الجرائم من العساكر والجيوش (٢٦) القول على الحكم في المراكب .

ما أثبت من أحكام العتقة :

(١) قانون واحد في العبيد (٢) في البنين والبنات (٣) في القتل (٤) قضية رابعة في الضرب (٥) في رجلين أقتلا فضرب أحدهما صاحبه (٦) في السرقة (٧) فيمن ضرب عبده ومات تحت ضربه (٨) في رجلين أقتلا وصدا امرأة حاملا فاسقطت ولداً ميتاً أو حياً (٩) في ثور نطح رجلاً أو امرأة فماتا (١٠) فيمن حفر بئراً أو حفرة ولم ينطها وسقط فيها ثوراً أو غيره (١١) ان تناطحا ثوران فقتل أحدهما الآخر (١٢) فيمن سرق ثوراً أو نعجة وتصرف في ذلك ببيع أو غيره (١٣) فيمن أحرق أرض شوك وبلغت النار إلى زرع أو عريش أو كرم (١٤) في الوديعة (١٥) فيمن أعار صاحبه ثوراً أو حماراً فانكسر أو لحته شيء من الآفات (١٦) فيمن خدع جارية عذراء أو فضحها (١٧) في قصاص الساحر ومن يذبح للأصنام (١٨) في القرض وأن يكون بغير ربح - وأيضا - في تطهير المرأة من دم النفاس بالذكر والائتي .

« حاشية » : وجدت في النسخة التي نقلت منها هذا الفهرست أن البطريك أنبا مرقس بن زرعة كتب في النسخة التي نقلت منها ما هذا نصه : —

(من ها هنا يتلى ما عين في الكتاب الثاني - المائة وثلاثين بابا).

... وعينهم فصولاً، وذكر أن هذا الفصل الذي تقدم الحاشية - وهو السابع والثمانون . وقد أثبت عدد ذلك منه ورايح - كما وجدت - وذلك أن المشار اليه كتب في الكتاب الثاني من قوانين الملوك ٤٤ سنن تاوضوسيوس ، وذكر آخر المائة وثلاثين أنه السادس والثمانون ، وأضاف هذا عليه محفلة ٨٧ « عدد بن زرعة » .

(٨٨) في الاحتلام والجنابة - وصايا المعلمين (٨٩) في رجل يعرف بالزنا (٩٠) السنة للكهنه

ومالهم (٩١) في تزويج الكهنة (٩٢) في العيوب الجسدانية المانعة من الكهنوت (٩٣) في الغم والبقر (٩٤) في المزارع والغلات (٩٥) الحكم في الأراضي والكروم (٩٦) فيمن أصبح أخوه فقيراً واحتاج للعمل عنده كالأجير (٩٧) فيمن على أخيه دين يوجب بيعه أو بيع ولده (٩٨) في ندور العبيد والاماء (٩٩) في الزنا والفجور (١٠٠) فيمن نذر لله من النساء والرجال (١٠١) في القتل (١٠٢) في الحروب (١٠٣) فيما يقتل في السبي (١٠٤) فيمن يكون له امرأتان على غير سنة النية وعلى جهة الصبوة (١٠٥) في النساء العذارى وصحة عذريتهن (١٠٦) في العبيد ومن فرض سيده من التعب (١٠٧) في من عرف من النساء بالزنا (١٠٨) في الديارات (١٠٩) فيمن يمر بين الكروم والمزارع فيأكل منها (١١٠) فيمن يدخل إلى الزرع ليأكل من فريكه (١١١) في الطلاق (١١٢) في الجوارى والعذارى المملكات (١١٣) في الرهون ثم في القرض (١١٤) في الخطايا، وان الوالد لا يؤخذ بولده - هذا الفصل في الاصل قبل القرض - وفي الحصاد، وفي تكميم فم الثور، وفي البيدر، وفي امرأة الاخ، وفي رجلين إذا تخاصما فقامت امرأة أحدهما لتخاصم معه. وفي أن لا تتخذ في المعاملة ميزانان مختلفان يؤخذ بالأكبر ويعطي بالأصغر وفي القرايين من رؤوس الغلات، وفي الحج إلى البيت المقدس - وهو آخر الفصول على حكم ما عده أنبا مرقس بن زرة، ويتلوه ذكر المحرمات والمحظورات.

❦ قوانين وأحكام ❦

وضعها أنبا أثناسيوس بطريرك القسطنطينية للملك

نسطيان - عدتها على ما عدته من فصولها (٣٠).

- (١) فيما يجب في الذي يصنع أسقف (٢) فيمن يأخذ على مقدمة الكهنوت رشوة (٣) فيمن صير أسقفاً ثم سعى به (٤) في أنه لا يجوز للأسقف ان يغيب عن كرسيه إلا لضرورة بشرط ان لا تتجاوز سنة (٥) في انه لا يجوز له الخروج عن كرسيه إلى مدينة أخرى (٦) في أنه ينبغي للأسقف ان يكون عالماً مجرباً ليس في يده شيء من أعمال السطان (٧) في أي كاهن اتخذ سرية يطرح (٨) في أنه للائسستس ان يتزوج ثانية ولا يرقى إلى مرتبة أخرى (٩) كل بطريرك أو أسقف أو غيرها من الكهنة لا يحفظ ناموس كهنوته وحدوده فليست من مرتبته (١٠) في كل من أفسد امرأة ضعيفة، فليستباح ماله ويسفك دمه (١١) لايجوز للأسقف ان

يحضر ملاكايثب (١٢) كل من خصى كرها وهو مستحق للاسقفية فليسقف (١٣) لا يجوز
 لاسقف أن يقرب اليه تماماً ولا ساعياً (١٤) أى أسقف أخذ الاسقفية بسُلطان دينوى فليسقط
 (١٥) أى اسقف صنع شرطونية فى غير كرسية يقطع (١٦) لا يجوز لشماس الزواج ممن كانت
 مملكة لغيره ومات (١٧) أى كاهن اختن بعد كهنوته فليقطع (١٨) فى العلماني إذا اختن بعد
 معموديته (١٩) فيمن أفسد عذراء لم تخطب بعد لرجل (٢٠) فى قس تزوج بعد كهنوته (٢١) فى
 قس اعترف بخطية كان اخطأها قبل كهنوته (٢٢) فى عيوب الجسد المانعة من الاسقفية وغير
 المانعة منها (٢٣) فى ان يكون عمر من يكون قسا أو شماسا ثلاثين سنة (٢٤) فيمن قدم ليجعل
 شماس - إذا قال وقت تقدمته أنه متزوج فله ذلك بعد تقدمته ، فان سكت فليس له وليسقط .
 وفيمن نذر على نفسه الرهبانية ثم تزوج ، وفيمن انتقض عن الزواج كأنه نجس (٢٥) فى كل
 عذراء نذرت على نفسها توبة ورهبانية ثم تزوجت (٢٦) فيمن عمد وهو مريض (٢٧) فيمن ساعد
 أسقفا على فساد نظام البيعة (٢٨) فى كل عذراء جعلت على نفسها رهبانية ثم تزوجت (٢٩)
 يبين فيه ألا يقبل النساطرة والملكية إلا بمعمودية وولادة ثانية نقية (٣٠) فى رجل ذى زوجة
 إذا زنى (٣١) فى امرأة ذات بعل وفسقت (٣٢) فى من أختطف جارية لا خطيب لها (٣٣)
 فيمن يكون له أول تزويجة فساداً أو شراً أو قهراً (٣٤) فى اختيار الارملة ومنعها من القربان
 ان هى تزوجت بعد ستين سنة (٣٥) فى من اتخذ لنفسه امرأة بغير صلاة وفرق بينهما .

أوامر الآباء الأئمة الرؤساء

(١) ان تكون قبلة النصارى التى يصلون اليها المشرق (٢) فى اجتماع يوم الاحد من
 الغداة الى انقضاء ثلاث ساعات وتناول القربان (٣) فى صوم يوم الاربعاء والصلاة فيه وكذا
 يوم الجمعة (٤) النهي عن تصير رئيس كهنه من ليس يعرف سنن النصرانية (٥) فيمن لا
 يصوم الاربعين (٦) فيمن يصوم مع المخالفين أو يعيد معهم (٧) ان لا يصير أسقفاً أعمى ولا
 أخرس ومن عرض له إحدى هاتين الحالتين يستبدل به (٨) النهي عن تزويج الاشايين فى
 المعمودية (٩) الامر بأن الذكور يقبلون الذكور والانثى يقبلان الانثى (١٠) فى التزويج من
 من أولاد الاشايين (١١) نهى الكهنة من الدخول فى كفالة أو ضمان (١٢) فيما يجب أن ينظر
 البطريك فيه من الامور (١٣) فيمن يجزع بسبب الميت كن لا عقل له ولا إيمان ولا سيما النساء
 (١٤) نهى النصارى عن تعليم بناتهم الغناء واللهو (١٥) النهي عن صرف شيء من الدهن المعد

للمعمودية في أى وجه من الوجوه ، وعن استعمال ادوات القربان والقداس (١٦) النهى عن اخراج القربان من الهيكل الى الخارج إلا للمريض او مضطر اليه ممن لا يستطيع الحضور للبيعة (١٧) في كاهن أذن اللعب بالشطرنج والسكر ، وان ينهى عنه ، فان لم يكف فليسقط من درجته

(١)

قوانين المجمع الثالث بسرديقيا

وهو من المجمع الصغير

اجتمع بسبب الارويسيين الذين توابوا على انبا اثناسيوس بطريرك الاسكندرية ، ولاتيوس *meletius* بطريرك انطاكية ، وبولس بطريرك القسطنطينية ونفوذهم ، فأعادهم هذا المجمع المقدس إلى كراسيهم .

وعدة من اجتمع فيه مائة واربعون أسقفا من نواح مختلفة - اعنى من رومية واسبانيا وإيطاليا وقانيا وطبرية وافريقية ، وسائر بلدان الروم وفلسطين ، وجميع النواحي النائية ووضعوا واحد وعشرين قانونا . ولم يكن لها دلال مدون في الكتب . . . وهذا تفصيلها : —
قال أوسانوس اسقف خروديس : (١) انه ليس لاسقف الانتقال من مدينة صغيرة إلى مدينة كبيرة بسبب السترة وحب الرئاسة (٢) قال أوسانوس الاسقف انه لا يمكن من التحيل لذلك بحيلة ، او برشوة ، او بلطف (٣) قال اوسيموس الاسقف . في انه ان جرى فيما بين اسقفين من خلف ، فليس لواحد منهما ان يدعو إلى النظر فيما بينهما اساقفة من غير تلك الأبروشية . وأن حكم على اسقف بحكم فزعم ان الذى انكر عليه غير منكر ، فليكتب الاساقفة الذين حكموا عليه الى البطريرك لينظر فى امره . (٤) قال غورنطوس الاسقف فى امر اسقف قبرص الذى هو جاثليقا . ان يكون اذا حكم عليه الاساقفة المجاورون له بحكم لا يجلس احد فى موضعه حتى يقف بطريرك الاسكندرية^(٢) على قضيته (٥) قال اوسيموس الاسقف

(١) أوساروديقي - للمؤلف فى صلب الاصل - وهى من بلاد الروم وفلسطين .

(٢) كانت جزيرة قبرص فيما مضى تابعة لكرسى الاسكندرية .

أيضا : ان اقترف اسقف بشيء وحكم عليه اساقفة ابروشيته ، وسأل ان يقف بطريرك كنيسة على قضيته إما بنفسه ، او بأن يوجه من قبله بقسين فاهمين بأحكام الكنيسة للبحث عن امره مع من حكم عليه فليجب (٦) قال اوسيواس الاسقف - في اسقف يتخلف : إذا استدعي لمجمع يعاود ، فان تأخر يكف (٧) قال المذكور أيضا : في ان لا يمضي اسقف من الاساقفة إلى العسكر إلا من يدعوه الملك (٨) قال المذكور : في انه إذا عرض له حاجة إلى ذلك يوجه شماسا فيها (٩) كذلك - في انه إذا كان لاسقف أصدقاء في دار الملك لا يمنع انه يوجه إليهم شماسا (١٠) كذلك انه إذا اختير رجل من الاغنياء ، او الوجهاء ، أو العامة ، أو الكهنة للاسقفية فليس ينبغي ان يقلد ذلك سريرا حتى يختبر ويخدم في مكتبة القراء - اعني الاغستسيين - او مرتبة الابدواقيين ، او مرتبة الشمامسة على التدرج للطعامات - حتى إذا علم في كل واحدة منها انه مستحق لها امكنه ان ينالها (١١) كذلك في أن لا يتأخر الاسقف عن كرسيه وشعبه أكثر من ثلاث اسابيع (١٢) كذلك اذا توجه أحد من الاساقفة لجمع غلات املاكه التي يتبها منها مواساة المحتاجين ، فينطلق له المقام ثلاث حدود - اعني ثلاث اسابيع - وليكن في كل الكنائس التي يقدس فيها قسا يقيم الصلوات والقرايين (١٣) كذلك أي اسقف حل من عقدة اسقف غيره تلزمه العقوبة (١٤) كذلك في ان من منعه اسقف - اسقف آخر حملته الحدة التي لا توجب على منعه - فيلجأ إلى مطروبوليته ^(١) او الى من يقرب منه ليفحص عن امره ، وان لم يكن منعه بواجب فلا يمنع من المشاركة . (١٥) كذلك في ان لا ينصب للاسقف خادما غريبا اتاه من بلد آخر في مرتبة من المراتب من غير اذن اسقفه (١٦) في امر مدينة تسالونيقي وقسوسها وشمامستها (١٧) كذلك أي اسقف اخرج من كرسيه باضطهاد ظلما وصار إلى مدينة غير مدينته ، فيقبل على الرحب والسعة ولا يمنع من التمام إلى أن يبيأ له الرجوع إلى كرسيه (١٨) « خوديطس ^(٢) » (١٩) اوسيواس : في أن اوطيخوس لا يطالب نفسه باسم اسقف (٢٠) خوديطس : في من خالف الجماعة مؤثرا للبذخ والضلف فليعاقب (٢١) في - - - فر الاسقف إلى العسكر ، والفحص عنه كما تقدم .

(١) مطرانه (٢) أحد الاساقفة الذين قالوا عن هذه القوانين .

قوانين المجمع الخامس

(وهو الثاني من المجمع الكبار)

وهو المكون من المائة والخمسين المجتمعين بمدينة القسطنطينية بسبب مقدونيوس عدو الروح القدس الذي كان بطريركاً عليها - أي القسطنطينية - وبسبب ابوليناريوس **ابوليناريوس** الذي اعتقد ان السيد المسيح لم يتخذ عقلاً أنسياً. (حاشية) ^(١) وسبيليوس **سابادوس** الذي قال: إن الآب والابن والروح القدس وجه واحد، وقنوم واحد، ومخالفين آخر غير هؤلاء. وكان المقدم في هذا المجمع الاب طيماتاوس بطريرك مدينة الاسكندرية، وملاطيوس **ملاطيوس** بطريرك انطاكية، وكيرلس أسقف يروشلیم، وقطاريوس **نخثاريوس** بطريرك القسطنطينية وداماسوس **داماسوس** بطريرك روميه - الذي أرسل وكيله نيابة عنه لعدم استطاعته السفر لحضور المجمع - واغريغوريوس التاولوغس.

ووضعوا سبعة قوانين وعشرين حرماً، وذلك في اول سنه من ملك تاؤزوسيوس الكبير الى اركاديوس وانوريوس.

وكان مقدونيوس هذا قد بالغ في اعتقاده مثل اريوس، فانه كفر بالروح القدس كما كفر أيضاً بالابن وقال: ان الروح القدس ليس بالهول لكنه مخلوق مصنوع. فلما اجتمع هذا المجمع - قالوا له: أيها الرجل « إن روح القدس ليس هو عندنا غير روح الله، وليس روح الله شيئاً غير حياته، فاذا قلنا ان روح القدس مخلوق فقد قلنا ان روح الله مخلوق، واذا قلنا ان روح الله مخلوق فقد قلنا ان حياته مخلوقة، واذا قلنا ان حياته مخلوقة فقد قلنا انه غير حي وكفرنا بكفر أفظيعا، فارجع عن رأيك هذا وإلا حرمناك وقطعناك. » فأبى ان يرجع عن رأيه، فخرموه وقطعوه وصرفوه عن البطريركية، وجعلوا مكانه بقطوريوس.

ثم وضعوا بعد ذلك تمام الامانة التي تذكر اليوم في جميع النصرانية. وذلك انهم زادوا على الاولى من تكملة (... ونؤمن بالروح القدس الرب المحي ... الخ) لان الالباء الثلاثة وثمانية عشر إنما قالوا في الامانة من اولها الذي هو: « نؤمن باله واحد ... » لغاية « الذي ليس للملكة انقضاء، وروح القدس ... » - هذا آخر ماقاله الثلاثة وثمانية عشر.

(١) حاشية للمؤلف في صلب الاصل - ابوليناريوس قال: « ان جسد المسيح حيواني خلواً من النفس العاقلة الناطقة، وان اللاهوت قام له مقام العقل »

وأضاف هؤلاء الآباء إليها: الرب المحي المنبثق من الآب، نسجد له ونمجده مع الآب والابن المتكلم في الانبياء. وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية. ونعترف بمعموديه واحدة لمغفرة الخطايا، وترجي قيامة الاموات والحياة الدائمة العتيدة آمين. (أى الى آخرها) وأثبت هؤلاء الآباء «ان روح القدس إله حق من طبيعة الاب والابن».

وقبلت الكنيسة هذين المجمعين الواضحين الامانة واعلنت بتمجيد الثالوث ذى الطبيعة الواحدة، والجوهر الواحد، والربوبية الواحدة، والسلطان الواحد - تثليث بتوحيد بتثليث.

ثم لعنوا في هذا المجمع قوم آخرين منهم سبليوس صاحب كرسي كونية المقدم ذكره، لانه كان يقول: وجه واحد للاب والابن والروح القدس - ثم لعنوا ابوليناريوس وكل من يقول بقوله. ولعنوا أقواما آخرين تكلموا بأشياء قبيحة، كانوا يقولون ان الرب اتخذ بشراً بغير عقل، وان اللاهوت مقام له مقام العقل - كما تقدم القول في الحاشية.

ولم يكن بين هؤلاء وبين الاولين خلاف غير هذا لان الاربوسيين كانوا يقولون أن جسد الرب ليس بمتنفس وان اللاهوت فيه بدل النفس، واما اصحاب ابوليناريوس فانهم زعموا انه اتخذ نفساً ولم يتخذ عقلاً، فطرحت الكنيسة سماجة اقوالها وأمنت ان أحد الثالوث الذى هو كلمة الله اتخذ جسداً ذا نفس ناطقة عاقلة واثبت ذلك.

ودفعت الكرامة في هذا المجمع والتقدمة، فصارت لاصحاب كرسي الاسكندرية والقسطنطينية ورومية وانطاكية، وجعلوا «بيت المقدس» كرسي خامسا لمساكنها. ووضعوا سبعة قوانين وهي:-

(١) من اجل الحدود التي وضعها الثلثية والثمانية عشر، ومن اجل حرم الهراطقة (٢) من اجل حسن تدبير الكنيسة والتقدمة التي يستحقها صاحب مصر وانطاكية وغيرها (٣) من اجل الشرطونية التي عملها مكسيموس على غير الواجب مكسيموس السكلي القسطنطينية (٤) في ان لا يقبل شهادة من لا يعترف على أسقف (٥) في كرامة أسقف القسطنطينية أيضا (٦) في ان تقبل الامر الذي اتاها من ابائنا ومن اخوتنا الانطاكيين وما اعتقدوه من الآب والابن والروح القدس (٧) عن الذين يأتون الى الارثوذكسية من سائر الهراطقة ينبغي ان تقبلهم كالعادة الجارية السابقة - اعني الاربوسيين، والمكادونيين، والسبتية وهم الذين يحفظون سنة اليهود، والبساتانيين

الذين يقولون عن نفوسهم انها نقيه ، والشمالين ، والاربعة عشرية الذين يفحصون في يوم اتفق اربعة عشر من الهلال^(١) والابورماسطاس ومن يجرى مجراهم إذا جحدوا الفرقة التي خرجوا منها وحرموا ولعنوا جميع الاراسيس .

(حاشية) هذه السبعة قوانين على ما ذكره ابن الطيب في كتابه «فقه النصرانية» أربعة قوانين .

قوانين المجمع المجتمع بالقسطنطينية - أى الثمانى من الكتاب

وعدة اساقفته مائة وخمسون أسقفا . اجتمعوا وحرموا مقدونيوس الكافر بالروح القدس القائل انه مخلوق .

وهذا المجمع بعد مجمع نيقية . وهو على الترتيب والتوالى في سنة ١١٧ للشهداء يكون الثامن . وهو بلى المجمع المقدم ذكره الذى ضمنه سبعة قوانين . وذلك في مملكة تاوضوسيموس الكبير — الخائف من الله — وحرموا الملك المخالف للايمان ، ووضعوا ثلاثة وعشرين حرما .

(حاشية) المجمع الاول الذى ضمنه سبعة قوانين ، وهذا المجمع أيضا - مجمع واحد في وقت واحد كما تحرر .

(١) حرم من لا يؤمن بان الروح القدس مساو للاب والابن في جوهرهما (٢) حرم سبليوس القائل بان الآب والابن والروح القدس قنوم واحد (٣) حرم اريوس وانيسيس القائلين ان الابن والروح القدس مخلوقان . (٤) حرم المقدونية التابعين لاريوس (٥) حرم بقسطوس المحدد لله من فوق بقوله : ان مبتدأ المسيح من مريم (٦) حرم من قال ان الكلمة الازلية كانت للجسد مقام النفس العاقلة الناطقة (٧) حرم الذين يقولون ان الله الكلمة فارق الآب وتفرع منه ، وانه بلا قنوم ، وان الموت يعرض له (٨) حرم من قال ان كل واحد من الاقانيم الثلاثة ليست بدائمة (٩) حرم من قال ان الابن ليس مولوداً من الآب جوهريا الهيا (١٠) حرم من قال ان الابن ليس بآله حق ، أو ليس هو مساويا مع ابنه (١١) حرم من قال ان ابن الله حين كان في الارض متجسداً

(١) ذكر تفسير هذه الشئع في الفصل الخاص بها من هذا الكتاب فليراجع .

لم يكن منع أبيه في السماء (١٢) حرم من يقول انه ليس بتلك الانسية جالس عن يمين أبيه في العلا وليس بها يأتي (١٣) حرم من قال ان الله الكلمة ابن الله تألم بالصليب (١٤) حرم من قال ان الروح القدس ليس هو من جوهر الاب إله من إله (١٥) حرم من قال ان الروح القدس لا يستطيع كل شيء وليس كالآب والابن في كل مكان (١٦) حرم من قال ان الروح القدس مخلوق - خلقه الاب والابن (١٧) حرم من قال ان الخلائق كلها لم يكن الآب والابن والروح القدس خلقها (١٨) حرم من قال ان لاهوت الاب والابن والروح القدس ليست واحدة (١٩) حرم من قال ان الاقانيم الثلاثة ليست ثلاثة متساوية في كل شيء (٢٠) حرم من قال ان الروح القدس ليس بمسجود له ومكرم (٢١) حرم من آمن بالآب والابن وشك في الروح القدس (٢٢) حرم من يفرق اللاهوت ويعتقد انها ثلاثة آلهة ، وليسوا إلهًا واحدًا (٢٣) فيمن قال ان الاب وحده هو الذي يجب ان يؤمن به . وان الايمان الحق انما هو بالاب والابن والروح القدس .

المجمع السادس وهو :-

المجمع الثالث من المجامع الصغيرة بمبينة غنغراس ΓΑΓΓΡΑΣ

... وعدة من اجتمع فيه من الاساقفة خمسة عشر أسقفًا وضعوا عشرين قانونًا بسبب اسطانيوس الذي حرم اللحم والزواج وجذب معه أهل ارمينية إلى ذلك . وهذه اسماء الاساقفة المجتمعون فيه :-

ΕΥΕΒΙΟΣ - ΕΛΙΑΝΟΣ - ΔΩΜΑΚΗΣ - ΕΥΓΕΝΙΟΣ - ΠΑΘΙΝΟΣ - ΓΡΗΓΟΡΙΟΣ
ΦΙΛΑΤΟΣ - ΕΥΕΝΟΣ - ΦΑΚΩΝ - ΚΑΡΟΣ - ΟΥΦΑΤΗΣ - ΕΥΓΕΝΙΟΣ
ΚΡΟΜΑΧΗΣ - ΒΑΣΙΛΙΟΣ - ΟΥΚΑΛΑΤΗΣ

بدء رسالتهم : لموالينا الكرمين واخوتنا في خدمة المسيح الذين يكونون بarmينية نحن الذين اجتمعنا في المجمع المقدس الذي كان بغير اس وفهرست قوانينهم على ما يذكر .

(١) لاجل من ينعت التزويج بانه نجس (٢) لاجل من يدين من يأكل لحما (٣) لاجل من يعلم مملوكًا إهانة مواليه (٤) لاجل من عاب على قسيس مع زوجته (٥) لاجل من يجتنب بيت الله أو يتهاون لمجمع الكنيسة (٦) لاجل من يعلم جماعة خارجا عن الكنيسة ، ولاجل من يصنع خارج الكنيسة ما يصنع في الكنيسة (٧) لاجل من يأخذ ثمرة الكنيسة بغير رأى الاسقف - يعني النذور والعشور (٨) لاجل من يأخذ ويعطي من ثمار الكنيسة - بغير رأى الاسقف - من

العشور التي تكون للمساكين (٩) لاجل متبتل أو ناسك يعيب التزويج على المؤمنين المترهين
(١٠) لاجل بتول يستكبر على متزوج (١١) لاجل من يعيب على من يمضي إلى دعوة الاخوة
لحبة وأمانة ولاجل من يسخر بدعوات المساكين (١٢) لاجل رجل يلبس ثياب النسك ويعيب
من سواه ، ولاجل من افتخر بلبس الصوف على من لم يلبسه (١٣) لاجل امرأة تغير لباسها للنسك
ولاجل المرأة التي تلبس لباس الرجال وهيئتهم (١٤) لاجل امرأة تنزل عن زوجها بحجة النسك
وتظن بالاجتماع انه نجس ، لاجل من يهرب من التزويج لكي يهرب من الخطية (١٥) لاجل من
يرفض إعالة اولاده ، ولاجل من ضيع ولده بسبب الدين (١٦) لاجل من يذل والديه وهما مؤمنان
ومن اجل الابناء المتهاونين بابائهم بسبب النصرانية (١٧) لاجل امرأة تجز شعرها من أجل
النسك (١٨) لاجل من يصوم يوم الاحد ولم يفصل بين السبت وبينه (١٩) لاجل من يستكبر
لنفسه ويفطر في الصوم من غير ضرورة ، ولاجل من لم يصم أصوام الكنيسة (٢٠) لاجل من
تحمله الكبرياء على ازدراء من يحضر أعياد الشهداء .

قوانين المجمع السابع للمجمع بانطاكية

(وهو الرابع من المجمع الصغار)

وجد في بعض النسخ أن عدد الاساقفة الذين اجتمعوا فيه ثلاثة عشر أسقفاً ، وكان اجتماعهم
بسبب بولا العاصي - وهو بولس الشمبساطي القائل بان المسيح انسان ساذج - وذلك قبل مجمع نيقية
وعدد قوانينه ٣٥ قانوناً .

والذي تحرر ان هذا المجمع جمعه ملاتيوس واحرم كالوس ، وفويتوس ، وابوليناريوس .
وليس هذا المجمع بسبب بولس الشمبساطي ، لان المجمع الذي على بولس كان قبل مجمع نيقية ،
ولم يكن له قوانين ، وكان بانطاكية ايضا لان بولس كان بطريركها .

« حاشية » (قال الاب القس شمس الرياسة ^(١)) قابلت هذه القوانين بما ورد في كتاب ابن الطيب
منسوبا الى مجمع انطاكية فوجدته خمسة وعشرين قانوناً موافقة لهذا النسق إلا القليل وهو موافق
للمشطوب الاحمر ^(٢)

(١) ذكر ناسخ النسخة الموجودة بالمتحف القبطي اسم المؤلف في الحاشية .

(٢) بالمتحف القبطي في النسخة الخطية وضع خط احمر استبدل هنا بخط اسود تحت الفقرات الواردة

(١) لاجل من ينقض شيئاً من حدود مجمع الثمائية وثمانية عشر (٢) لاجل من يدخل الكنيسة ويسمع الكتب ولا يتناول من الاسرار المقدسة (٣) لاجل أسقف او قس أو شماس يدع كرسيه ويمضي لغيره (٤) لاجل من يقطع ويجسر فيصنع شيئاً من درجته (٥) لاجل قس أو شماس ازدرى بأسقفه وفارق الكنيسة وصلى وجماعته بعيداً (٦) لاجل قسيس يقطع من أسقفه لايحب ان يقبله غير أسقفه (٧) لا يقبل غريب الا منشور أى كتاب أسقفه . من أجل منشور الغرباء (٨) لاجل انه يجب للاساقفة كل صقع ان يعرفوا من هو المتربوليت منهم (نسخة ابن الطيب ليس لقسوس^(١) القرى ان يكتبوا الرسائل التي للغرباء بل الاساقفة) (٩) لاجل نواب الاساقفة - من أجل مطر وبوليطي^(٢) الامصار ، نسخة ابن الطيب الاساقفة الذين هم في كل هو مربع يجب ان يطيعوا مطرانهم (١٠) لا يمضي أحد إلى الملك بغير رأى الاسقف - خ - من اجل الغاء الاساقفة ان لا يعملوا قسا ولا شماسا (١١) لاجل أسقف أو قسيس يقطع ويتعب سمع الملك - من اجل الاساقفة والقسيسين الذين يستعدون إلى الملك (١٢) لاجل أسقف يخرج الى غير كرسيه ليقسم قوما في الكنائس ومن اجل المقطوعين من الاساقفة وسائر الكهنة الذين يأتون إلى الملك (١٣) لاجل أسقف يحكم عليه على ما يجب لاجل من كان من اهل مصر من الامصار فصار الى غيرها (١٤) لاجل أسقف سعي به ومن أجل موافقة من قضي على أسقف من اساقفة بلده (١٥) لاجل أسقف ليس له كرسي وتعدى واغتصب الكرسي (١٦) من أجل الاساقفة الذين ليس لهم كرسي (١٧) لاجل أسقف يقسم ولا يشاء ان يمضي إلى الكرسي الذي قسم عليه (١٨) لاجل أسقف يقسم لا يكون إلا لمجمع الاساقفة ويزكى منهم ومن اجل بصر الاساقفة اهل اعمالهم (١٩) لاجل انه يجب ان يكونوا مجتمعين في كل سنة ومن اجل بصر الاساقفة (٢٠) لاجل انه لا يجب أن يمضي أسقف الى غير كرسيه ، ومن اجل اجتماع الاساقفة في وقت معلوم (٢١) لاجل انه لا يجب لاسقف ان يمضي إلى مدينة غريبة (٢٢) لا يقسم أسقف أحداً يكون أسقفاً بعده ومن اجل انه لا يجب للاسقف ان يعتق شرطونية في غير عمله ، ولا يجوز للاسقف ان يصير بدله أسقفاً في موضعه (٢٣) لاجل حفظ مال الكنيسة وان يكون في حوز الاسقف وفرقة القسوس والشمامسة (٢٤) يجب ان يكون الاسقف مسلطاً على متاع الكنيسة ليصرفه للمحتاجين ، ومن اجل مال الكنيسة ومال الاسقف (٢٥) لاجل التهويج ان يكون بحرية ومن اجل ان الاسقف يكون هو المساط على قسم

(١) في الاصل لقسان (٢) مطارنة الاقطار التابعة لكرسي البطريركية - مثل كنيسة انيوبيا التابعة لمصر ، فطرانها يسمى اصطلاحاً « جانليك »

مال الكنيسة - تم . وهو آخر قوانين مجمع انطاكية - ويتلوه أسماء اساقفته . ثم قوانين مجمع اللاذقية وهي (٥٩) وربما هذا من قوانين مجمع اللاذقية وهو بعد مجمع انطاكية وهو - في النسخة الكبيرة المنقولة من القبطية منسوبة إلى مجمع انطاكية - على هذا النسق . وأما في اليوناني فلها منسوبة إلى مجمعين أحدهما بانطاكية والآخر للاذقية وهي مكتوبة في هذا المجموع مفرد - وقد كررنا المقابلة على فصوله وهي ٥٩ من نسخة غير هذه وهذا السادس والعشرين هو اول مجمع اللاذقية غير انه ليس يمتفق عليه في النسخ بحكم ان فيه تقدما وتأخيراً .

قوانين المجمع الثامن

❦ وهو السادس من المجامع الصغار باللاذقية ❦

عدة من اجتمع فيه تسعة عشر أسقفًا اجتمعوا بسبب ما في وغيره من ذوى البدع ووضعوا ٥٩ قانونا وكان اجتماعهم من افروجه الجزيرة ، جزيرة انطاكية ومن بلدان شتي من صقع آسيا وبلاد كيليكيا واللاذقية من عمل افروجه ، وهذه قوانينهم ، والله الموفق للصواب .

١	من اجل من تزوج بامرأتين	١٠	من أجل مصاهرة الاساقفة
٢	من اجل التائبين على ما كان منهم	١١	من اجل انه لا ينبغي ان يصير النساء قسيسات
٣	ان لا يصير كاهنا من كان حديث العهد بالمعمودية	١٢	من اجل شرطونية الاسقف
٤	من اجل وقت الشرطونية واعلانها	١٣	من اجل انه لا ينبغي ان تكون الشرطونية باختيار الشعب ولا برأيهم ولا مؤذن منهم ذلك
٥	من اجل انه لا يجوز للكهنة ان يراوا	١٤	لانه لا ينبغي ان تحمل القرايين من بلد الى بلد
٦	من اجل الهراطقة الذين يدخلون الكنائس وبيوت الشهداء	١٥	من اجل انه لا ينبغي ان يزمروا على انبن مع الهراطقة
٧	من اجل من دخل من اولاد الكنيسة في الملة	١٦	من اجل القراءة التي في ايام السبت
٨	من اجل من كان على ملة الافونجس	١٧	من اجل انه ينبغي ان يقرأ في ايام الاعياد
٩	من اجل انه لا يحل لنا الدخول ولا الصلاة في حجر الهراطقة		الكبار بعض كتب الانبياء

١٨	من أجل الصلوات التي يصلى بها في تسع ساعات	٣٦	لا يولوا الامر لكبير من المدينة وان يصطبغ من يقام كاهنا
١٩	من أجل الصلوات التي تكون بعد خطبة العبد	٣٧	القديسون لا ينالون من اولوكيه ^(٣) ويرسلوها الى مواضع آخر
٢٠	من الكرامة الواجبة للقس على الشمس ، وللشمس على من دونه	٣٨	لا يقال مزامير خارج عما يتلوه المرتلون
٢١	من اجل انه لا يجوز لمن كان دون الشمس ان يمس الاواني المقدسة	٣٩	يجب قراءة الكتب والانجيل في السبت
٢٢	لاجل رسم الابودياقينين	٤٠	لا يجب قراءة المزامير في القداسات إلا فصولا
٢٣	لاجل رسم القراء والمزميرين	٤١	لاجل اوقات الصلوات في التاسعة والعشاء
٢٤	من اجل انه لا يجوز للكهنه الا كل في الحوانيت	٤٢	لا يجب المضي الى مواضع الشهداء الذين للمخالفين
٢٥	من اجل انه لا يجوز للابودياقينين أن يبارك ولا يعطى بركة لاحد	٤٣	لاجل تكميل الصلاة للموعظين
٢٦	لاجل من يخطىء بايام مختلفة	٤٤	لا يجب للشماسة الجلوس قدام العشاء الابامرهم
٢٧	لاجل من يتعمدوا جديداً لا يسهلوا	٤٥	لا يجب للاعوان ان ينالوا مواضع الشماسة
٢٨	الكاهن لا يترين ولا يتجر في الحنطة	٤٦	يجب على الابودياقينين ملازمة الابواب ولا يلبس أحد منهم بلارية ^(٤)
٢٩	انه لا يجب ان يقسم احد وسماع حاضر	٤٧	لا يلبس الاغنسطس بلارية
٣٠	لاجل الهرطوقى ان لا يدخل الكنيسة	٤٨	لا يدخل احداً من رتب الكنيسة الحانات
٣١	لاجل الذين هم في الهارسيات ^(١)	٤٩	لا يجب للاعوان ان ينالوا الكأس
٣٢	لاجل الذين هم « هارسيس الافوكس » ^(٢)	٥٠	لا يقسم الاسقف أحداً في بيته
٣٣	انه لا يجب لبني الكنيسة تزويج اولادهم من الهراطقة	٥١	لا يجب للكاهن - أو الاكليروس - أن يأخذ من الصدقات
٣٤	لاجل النساء الكبار ان لا يقيمن في الكنيسة	٥٢	من اجل المخالفين الذين صيرهم الاسقف لهذا الغرض
٣٥	لاجل الاساقفة الذين يتولون الكنيسة		

(١) احدى طوائف الهراطقة (٢) احدى البدع (٣) افلوجيه *erlogia* وهى كلمة يونانيةمعناها بركة (٤) ابلارية وهو *ntwparion* زنار في العنق على شكل الحرمة وهى من ملابس الشماس

٥٣	(١) من أجل انه لايجوز ان يحمل من	٦٩	من أجل مواظبة الابدان على الابواب
	الدعوات شيء مما يؤكل ويخرج به	٧٠	من أجل انه لايجوز للنساء الدخول الى
٥٤	من أجل انه لايجوز أن يصنع الدعوات (٢)		بيت المقدس
	في الكنائس	٧١	من أجل من يتعمد ، وان يكتب اسمه
٥٥	من أجل النصارى الذين يحفظون السبت		في الجمعة الوسطى
٥٦	من أجل من يستحم مع النساء في الحمامات	٧٢	من أجل انه يجب على الذين يريدون
٥٧	من أجل من تزوج من الهراطقة وغيرهم		التنصير ان يعلموا الامانة
٥٨	من أجل المسافرين	٧٣	من أجل من يتعمد وهو مريض
٥٩	من أجل من يشق الكنيسة — اى يفرق	٧٤	من أجل المسح بالدهن الذى يكون بعد
٦٠	من أجل من استشهد من المخالفين		المعمودية
٦١	من أجل من يخدم الملائكة فى الملك —	٧٥	من أجل انه لاينبغي أن يقرب فى الصوم
	وهو جمع وفرد للملائكة والملاك		الكبير قبل تسع ساعات
٦٢	من أجل من استعمل الرقاد وما شابهها	٧٦	من أجل انه لاينبغي ان يفطر يوم الخميس (٣)
٦٣	من أجل النصارى الذين يأكلون الفطير		من الجمعة الكبيرة
٦٤	من أجل بعثة الهراطقة واليهود — بركة الى	٧٧	من أجل انه لايجوز ان يعمل فى الصوم
	الكنائس لتجوز		الكبير دعوة
٦٥	من أجل النصارى الذين يعيدون مع الحنفاء	٧٨	من أجل انه لايجوز ان يعمل تذكارات
٦٦	من أجل الاساقفة الذين يستعفون من حضور		الشهداء فى الصوم الكبير الا فى يومي
	الاساقفة — يعنى حضورهم معهم إذا اجتمعوا		الاربعة شهيد او البشارة
٦٧	من أجل الكهنة الذين يريدون السفر بغير	٧٩	من أجل انه لايجوز لتصر انى ان يزمر ويرقص
	علم أسقفهم		فى الدعوات
٦٨	من أجل انه لايجوز لاحد من الكهنة أن	٨٠	لا تؤكل ص — دقات الرب فى البيوت
	يسافر بغير علم أسقفه .		يبدخ .

(١) يوجد خطأ فى الترقيم بنسخة المتحف القبطى ابتداء من هذا الرقم . (٢) أى الدعوة للحنفلات أو المادب داخل الكنيسة نفسها وهذه بخلاف ولائم المحبة (الاغابى) التى تقام خارج جدران الكنيسة (٣) أى خميس العهد

٨١	لا يجب على النصارى ان يطلوا يوم السبت	١٠٠	المتعمد يمسح بالدهن
	مثل اليهود .	١٠١	(لا يقدسوا ^(١)) في الاربعين المقدسة إلا
٨٢	لا يستحم أحد مع النساء في الحمام		السبت والاحد لا غير
٨٣	لا يجب ان تدفع بناتنا للمخالفين ولا	١٠٢	لا يجب أن يفطر في الاسبوع الخامس
	نأخذ منهم		من الاربعين
٨٤	لا يجب أن يتقرب عند المخالفين	١٠٣	لا يعيد للشهداء في الاربعين المقدسة إلا
٨٥	لا يدع النصارى شهداء المسيح ويمضوا		السبت والاحد
	إلى مواضع غيرهم	١٠٤	لا يصلح عرس ولا نقاش في الاربعين
٨٦	لا يجب للنصارى أن يدعوا عنهم الكنيسة		المقدسة
	ويقدسون خارجا عنها	١٠٥	لا يمس نصراني إلى عرس يصفق ولا
٨٧	لاجل من يعبد الاصنام سرآ		يرقص
٨٨	لا يجب أن يكون كاهن ولا علماني ساحراً	١٠٦	من أجل أنه لا يجوز لاحد من الكهنة
	ولا منجماً ولا عرافاً		أن يحضر المصلحين والملاعب
٨٩	لا يجب أن يقبل شيء من أشياء الاعياد	١٠٧	من أجل أنه لا يجوز - ولا يشبه - بالمؤمنين
	اليهود ولا يعيد معهم		أن يشربوا بالخارجة التي يقال لها الطورع
٩٠	لا يجب قبول فطائر اليهود	١٠٨	من أجل أنه لا يجوز للنساء أن يدخلوا
٩١	لا يدعى أسقف إلى مجمع ويتأخر		المذبح قبل الاسقف
٩٢	لا يجب أن يعيد مع الخنفاء والاميين	١٠٩	من أجل من يقبل الشرطونية في القرى
٩٣	لا يجب السفر من غير مشور		والضياع
٩٤	لا يجب سفر كاهن أو أكليروس	١١٠	من أجل أنه لا يجوز أن يقرب القربان
	من غير اذن اسقفه		في البيوت
٩٥	الاعوان يلزمون الباب	١١١	من أجل ما ينبغي أن يقرأ في الكنيسة ،
٩٦	لا تدخل النساء إلى الهيكل		وأن لا يقرأ في السكتب كتب عربية -
٩٧	لا يعتمد أحد من بعد اسبوعي الاربعين		مما وضعه الناس
٩٨	الذي يعتمد يعرف الامانة	١١٢	لا ينظر كاهن ولا أحد من الكليروس
٩٩	من يحرض - ممن يعتمد - يعرف الامانة		مناظر في الاعراس والدعوات

١١٣	لا يمتص الكهنة ولا الاكليروس إلى مشرب	١١٦	لا يجب حمل القرايين والعشاء في بيت
١١٤	لا تدخل النساء قدام الاسقف إلا أن يكون		أحد الاساقفة
	مريضاً أو مسافراً	١١٧	لا تقال مزامير الكنيسة خارجاً عن
١١٥	لا يجب اقامة اسقف للقرى والمنايل في		الابسلاس ، وذكر الكتب المقننه في
	مقر كرسي الابروشية		العتيقة والحديثه .

— « تم ما وجد في مجمع اللاذقية . » —

..... وهاك ما تضمنه القانون التاسع عشر :

أن يستعمل الكهنة من الصلوات في كل يوم تسبحة من تسابيح الانبياء ...

فمن يوم الاثنين : يصلون « تسبحة موسى وأخته » التي صلياً بها لما خلص الشعب من البحر الذي ابتلع أعداءهم .

يوم الثلاثاء : بالتسبحة الثانية التي من الناموس - التي يأمر فيها بحفظه الوصايا وترك التهاون ، والمعرفة بحقوق الله الواجبة على المؤمنين .

ويوم الأربعاء : « تسبحة حنة النبية - أم صموئيل » التي صلت بها فأعطاها الله سؤالها ، ورزقها النبي البار بنوامينه وهيكله .

يوم الخميس : « تسبحة حقوق النبي » التي شرح فيها إيمان الرب من بيت لحم وولادته من العذراء

يوم الجمعة : « صلاة أشعياء النبي » التي صلي بها ، فخلص من تحت المنشار .

يوم السبت : « تسبحة يونان النبي » التي صلي بها في بطن الحوت ، فخلصه الله منه وخرج من قعر الاعماق ، وصار مثلاً لصلبوت السيد المسيح .

ويلصلي بصلاة الغلثة فتيمة القديسين كل يوم دائماً ، وصلاة السم السيده العذراء .

فأما يوم الاحد ... هو يوم النور ، والفرح ، والبعث من بين الاموات . لثرت الملك الدائم

مع ملائكته ، فلنصل فيه بكل هذه التسابيح لانه يوم البهجة والسرور .

أسماء الأساقفة المجموع البرزقبة : عدد هم ١٩ :

إينس ، بطرس ، مقدونيوس ، تاوطوطوس ، بركناوس ، بولس ، موكانس ، أغابوس ،

بطرس ، تاودرس ، مونيكيس ، أسميس ، بليدس ، يعقوب ، مانس ، تادولس ، تاودرس ،

كبرياس ، سلس .

قوانين المجمع التاسع

— وهو المجمع السابع من المجامع الصغار —

اجتمع بمدينة « قرطاجنه » وهو غير المجمع الصغير ،
وعده مائه وثلاثة وعشرون قانونا . وكان اجتماعه في عهد
الملك أنوريس بروميه .

وكان الملك يومئذ بالقسطنطينيه هو تاوضوسيوس الصغير
ابن تاوضوسيوس الكبير - فصار هذا المجمع في السنة
الثالثة من ملك تاوضوسيوس .

كان عدد الآباء الذين فيه مائتي وسبعة عشر . وكان اجتماعهم بمدينة قرطاجنه التي من
أعمال أفريقيه . وكان الرئيس في هذا المجمع فقسيس أسقف نيقانو ، ونيغطس صاحب كنيسة
الطالون ، وسابس ولطالوس النواب عن كنيسة روميه ، ونواب آخر عن كنيسة أفريقيه ، لأنهم
كانوا في مواضع شاقه ولم يقدر واعي الحضور في هذا المجمع ، فأرسلوا نوابهم ليقوموا بمواضعهم
وكان ذلك في بطريكية « الاب كيرلس » على الاسكندريه « ونسطور » على القسطنطينيه ،
وذلك في سنة ٥٧٢٥ للعالم - وهي سنة ١٥٠ للشهداء .

وكان المبتدى بهذا المجمع والمقدم فيه « أبراليوس » أسقف كنيسة كرسدولي - الذي يسمى
بابا بالاسم فقط - وبابسوس صاحب بلاد كوموديكيوس وهو صاحب الاولى أيضا ، وأسقفين
آخرين مع بقية الاساقفه .

(حاشيه) هذا المجمع لم يذكره أحد من الذين جمعوا القوانين وخدموها وخصوها - لا أنبا
مرقس ابن زرعه ، ولا أنبا غبريال بن تريك البطريك ، ولا أنبا ميخائيل مطران دمياط ، ولا
الصفى أبو الفضائل ابن العسال ، ولا أورده القس أبو الفرج ابن الطيب في كتاب (فقه النصرانيه)
الذي جمع فيه القوانين .

والنسخة التي وجدت بها ونقلت منها هذا الفهرست نسخة مخرومه عاجزه - عدة فصول من
فصول الفهرست - وأوردته ها هنا ليحقق أمره ، ويحصر عصره ، حفظا لذكره .

(حاشيه) الذي ورد في مجمع قرطاجنه - الذي قدمت ذكر ما نسخته - قوانين المجمع
المقدس الذي اجتمع بناوكاساريا ، وهو المسمى مجمع قرطاجنه من عمل أفريقيه . وعدة الاساقفه
المجتمعين فيه ٥٠ أسقفا ، وعدة ما وضعوه من القوانين ١٥ قانونا في الزواج والكنيه . وهذا

المجمع هو المجمع الثاني من المجامع الصغار قبل المجمع العظيم المجمع بنيقية - أظن أنهما مجمعان في وقت واحد « ناوكاساريا وقرطاجنه » .

(١) في حفظ ما رتبته مجمع نيقيه (٢) في الاعتراف بالامانة وحفظ رتب البيعة (٣) في حفظ رتب الكهنوت بالحفظ والطهارة (٤) ان يكون القس والشماس والاسقف حافظين الطهارة (٥) في منع الرياء (٦) في صنعة الميرون المقدس (٧) فيما يمنعه الاسقف ليس لقس ان يحله ولو وصل إلى الموت (٨) من قبل ممنوعا فهو ممنوع مثله (٩) في كاهن يعتزل ويعمل له مذبحا (١٠) من اجل غير المنادين (١١) في القس الذي يتهم وما يجب عليه (١٢) في الاسقف الذي يعترف بذنب (١٣) في مقدمة الاسقف (١٤) في محاكمة القس والشماس (١٥) فيما يمنع الكهنة منه (١٦) سؤال ان مطران اينوميكوس *inomeikos* ناظرآ في احوال الشرطونية (١٧) مايوصي به من بشرطن (١٨) يجب تعليم من قبل شرطونيته (١٩) لايوضع في ايدي الموتى قربان (٢٠) في محاكمة القس إذا تحاكم مع رفقته (٢١) في المنع من زيجة الهراطقة (٢٢) في تجنب الهراطقة وهداياهم (٢٣) في ان لايسافر أسقف^(١) إلا بكتاب مطرانه (٢٤) في إحصاء كتب البيعة العتيقة والحديثة (٢٥) في المدة التي يصيرها من يشكو غريما (٢٦) في المنع من بيع اموالك البيعة إلا لضرورة (٢٧) في منزلة الكاهن إذا منع بحكم (٢٨) في الاحتلام إذا عرض لانسان (٢٩) فيمن يكون عليه تخوف من حضوره إلى موضع الحكم (٣٠) في من لم يطع أسقفه ويمضي إلى غيره (٣١) فيمن صارت له ثروة بعد أسقفيته (٣٢) في اجتماع الاساقفة لتدبير الشعب (٣٣) في ان يكون النظر في هذا المجمع دائما - مكررا غير مرة (٣٤) فيما يلزم الآباء من تعليم الابناء (٣٥) فيما يلزم الكهنة من تعليم أهلهم (٣٦) في ان الكاهن الاعزب لا يدخل عند امرأة (٣٧) في رتبة الاسقف (٢٨) في نهي الكهنة عن الاكل في المقبلات (٣٩) في الكاهن - لا يقدس إلا وهو صائم (٤٠) في النهي عن عمل الدعوات في الكنائس ، فانه ليس بجائز (٤١) في تعليم المعترفين وما يعتمد عليه معلوهم (٤٢) في العذارى (٤٣) في الخاطي إذا هو اعترف (٤٤) في معمودية المرضى (٤٥) في قراءة سير الشهداء (٤٦) في توبة الخاطييين والمتعبدن (٤٧) في الذين يقع فيهم الشك (٤٨) فيمن يقدس وهو مفطر (٤٩) في مقدمة الاسقف (٥٠) في مقدمة الاسقف ايضا (٥١) إذا لم يحضر أسقف مجمعا يرسل كتابا (٥٢) في ان الكهنة ينزلون عن نسايتهم في زمان خدمتهم (٥٣) فيمن خاف من الكهنة ان يحاكم عند أسقفه ، فليحضر أساقفة تحكم له مع خصمه . (٥٤) لا يباع شيء من مال البيعة

إلا بمجمع (٥٥) لا يقدم على المذبح غير الخبز والخمر ممزوجة (٥٦) فيمن يحتمي عن المجمع بالاراكنة (٥٧) فيمن زكى للأسقفية ثم اتهم بشيء (٥٨) في ترتيب الفصح وعمله (٥٩) فيما يدفع لذلك خط يعتمد عليه (٦٠) لا يمد أحد يده إلى ابروشية غيره (٦١) لا يقبل أحد من الاساقفة قسيسا إلا بكتاب (٦٢) من يقبل كاهنا غريبا بلا منشور يفرز (٦٣) لا يعمد أحد ثانيا ولا يشرطن ثانيا (٦٤) إذا احتيج إلى كاهن من ابروشية أخرى يسأل صاحبها فيه (٦٥) لا يصير أسقف إلا بخط من يصير عليهم وتزكيتهم له (٦٦) في معمودية المخالفين (٦٧) من يحضر إلى البيعة في يوم عيد أو يوم أحد لا يعترضه أحداً (٦٨) تهدم معابد الاصنام ولا يعمل في الاعياد هزل (٦٩) في مناظر الخيال والهزل في الاعياد السيدية (٧٠) فيمن يترك حكم البيعة ويخرج إلى البرانيين (٧١) في توبة المخالطين والمتعبدن (٧٢) لا تكون الكنائس متعبدة لاحد (٧٣) فيمن يترك حكم البيعة ويعضي إلى الملك (٧٤) من اجل قوم مخالفين يقبلونهم (٧٥) عن ارسيس الا يقبل (٧٦) في فرق قبلها (نائب البابا) (٧٧) ان يكون الكهنة حافظين ذواتهم في ايام خدمتهم (٧٨) في الاسقف الذي يمضى الى غير كرسية ويعمل شرطونيا (٧٩) في مثل الذي تقدم (٨٠) وفيه ايضا (٨١) في معمودية الاطفال (٨٢) البلاد التي يموت أسقفها يقام عليها نائب (٨٣) يطلب من الملك ان يقام للبلاد نائب حكم (٨٤) في الذين يتخلفون عن المجمع ويرسلون كتاب اعتذار (٨٥) فيمن يتخلف عن المجمع (٨٦) فيمن يستعين على الكهنة بأقاربه المقدمين (٨٧) الراهب الذي يخرج من دير لا يقبل (٨٨) لا تورث الاساقفة اهلهم المخالفين (٨٩) حبيد ياجأون الى البيعة يعتقدون من مال البيعة (٩٠) الكنائس التي ليس فيها عظم قديس (٩١) في هدم اثار البرابي والاشجار المنذورة (٩٢) في الاسقف الذي وعد ان يحضر مع خصمه الحكم ولم يحضر (٩٣) الاسقف لا يحدث في الديارة زيادة (٩٤) في كيفية كتابة تقاليد الاساقفة (٩٥) الكهنة إذا قرأوا في الكنيسة لا يقرؤون في أخرى (٩٦) من اجل ارسيس تقترق منهم (٩٧) فيمن له مهلة ينتصر على خصمه (٩٨) الامر للمشتكى من شاء احتكم عنده (٩٩) إذا كان بين كنيسة الروم ومصر محاكمة يحكم فيها (١٠٠) الذين ينوون الرهبنة ويعودون إلى التزويج يفسح لهم (١٠١) الامانة لايزاد فيها ولا ينقص (١٠٢) الاسقف الذي يلتبس محاكمة مع غرمائه عند الملك (١٠٣) فيمن امتنع عن القربان من اجل كاهنه (١٠٤) في الاساقفة الذين يدخلون إلى الملك (١٠٥) لا تكون محاكمة أسقف من أسقف (١٠٦) الذين دخلوا في الدين كرها ليسوا بمسيحيين (١٠٧) فيمن قال ان آدم خلق أولا مائتا يلعن (١٠٨) فيمن ظن ان معمودية الاطفال ليست هي لمساحة الخطايا (١٠٩) فيمن

يقول أن نعمة المعمودية ليست تحفظنا من الخطية (١١٠) فيمن قال ان نعمة المعمودية ليست تعلمنا ان يفعل الواجب (١١١) فيمن يقول اننا نقدر على تكميل الوصايا من دون المعمودية (١١٢) فيمن يقول انه ليست لنا خطية على صورة الاتضاع (١١٣) فيمن يقول : من القديسين من ليس لهم خطية (١١٤) في ان القديسين إذا قالوا إغفر لنا خطايانا يقولونها اتضاعا (١١٥) إذا تراضى انسان بحكم حاكم جاز (١١٦) في أسقف تهاون بكرسيه وتهاون بالارابعة (١١٧) فيمن يقبل له شهادة (١١٨) الكاهن الذي ينهي عنه قبيح حلم يثبت (١١٩) فيمن لا يقبل له شهادة أيضا (١٢٠) في الاسقف إذا اعترف ووجد (١٢١) إذا منع أسقف ظلما فليمنع مانعه (١٢٢) في مثل ماتقدم أيضا (تمت)

هذا آخر ما وجدت في الفهرست ، ولم يكن الكتاب مستكملا - كما فهرسه في أوله - بل مخزوما في آخره ناقصا من النص المفهرس . . . هذا القول عن النسخة الاولى .

المجمع العاشر بأفسس وهو

المجمع الثالث الكبير

لاجل نسطور الخالف ... الذي أحضره تاوضوسيوس الصغير ابن ارغاديوس بن تاوضوسيوس الكبير من مدينة انطاكية لما سمع بفضيلته وقده بطريركا على القسطنطينية - ولم يقدم بعد يوحنا فم الذهب البطريرك على القسطنطينية قبله بل كان يقام عليها أساقفة للحكم بين الناس - وكان اعتقاده رديئا ولم يتظاهربه بل بالوداعة وحفظ واكرام كل أحد^(١) إلى ان تمكن من الملك والاراكنة ، فجمع الناس إلى بعض الكنائس في يوم عيد حافل ، وأمر تلميذين كانا له من أهل انطاكية - احدهما أسقف يقال له ديوناس والآخر قس يقال له يسطس - فصعدا على الانبن وخطبا خطبة اتبعاها بان قالوا : « أيها الناس : لا يعتقد احد منكم ، ولا يقل من الآن ان مريم ولدت إلهًا ، ولا يعترف ان المولود منها إلا انسان مثلنا !! »

ثم انه انشأ كتبًا إلى كافة المملكة ، وجرى له مع « القديس كيرلس » خطب وأجوبة فرد عليه فساد اعتقاده وحرمه - وكل ذلك في الجزء الاول من تاريخ الملوك .

(١) (حاشية بمجمع أفسس) للمؤلف في صلب الاصل بالخط الاحمر - نسطور هذا انكر القول بان : الندية مريم « والدء الاله » . . . واعتقد ان المسيح بعد الاتحاد اقنومين ، وجوهين ، وطبيعتين ، ومشبئة واحدة . . .

ونفى نسطور إلى صعيد مصر إلى « مدينة اخيم » حيث أقام بها سبع سنين ومات ودفن بها .
وظهرت مقالته بأرض المشرق ، وبلاد فارس ، والعراق ، والموصل ، والجزيرة إلى حد الفرات .
وأظهرها وقبلها صوب ما أسقف نصيبين !

وقد وضع المجمع المقدس المذكور — أعني القديس كيرلس الكبير بابا الاسكندرية ومعه
مائتا أسقفا — قانونا واحداً يتضمن حرم من يعتقد غير الامانة التي رتبها الآباء الثلاثة وثمانية
عشر بنيقية . (تمت المجمع العشر — ثلاثة كبار وسبعة صغار —) بخط المسكين نيحه الله — الذي
ذكره في مختصره « قوانين الرسل » والقوانين المنفذة على يد اكليمينطس — الدسقلية — رسالة
بطرس الاكليمينطي — المجمع الاول بانقرا — الثاني بقرطاجنه — الثالث بجنجرا — الرابع بانطاكية
— الخامس بنيقية — السادس باللاذقية — السابع بسرديقية — الثامن قوانين بوليدس بطريرك روميه
قوانين باسيلوس الكبير — قوانين الملوك الاربعة (وهي في العدد ثلاثة والذي لم يذكره مجمع
المائه وخمسين أسقفا بالقسطنطينية) مجمع المائتي بأفسس — المجمع الثاني بالقسطنطينية ١٥٠ بسبب
ابوليناديوس — قوانين المجمع السابع بقرطاجنه (غير المجمع الصغير وعدد اساقفته ٢١٧ قوانينه ١٢٣)
قوانين مجمع انطاكية عدته ٣٠ و ٨٣ قانونا (هذا مكرر من مجمع اللاذقية في سرديقية) — قوانين
اثناسيوس بطريرك الاسكندرية ١٠٧ — وسنن الرسل — (والتطليسات المنسوبة لهم لم يذكرها)
والعهد السيدى والكتب المنفذة على يد اكليمينطس (لم يوردها) والظاهر ان قوانين الرسل الاول
والثاني مستخرج منها .

القوانين التي وضعها ابوليريوس مقدم بطريرك روميه

. . . كأمر الرسل من جهة سيدنا يسوع المسيح وعدتها ثمانية وثلاثون قانونا :

- (١) لاجل الامانة المقدسة (٢) لاجل الاساقفة (٣) الصلاة على من ترتب أسقفا ، وترتيب القداس
- (٤) لاجل قسمة القسيس (٥) لاجل قسمة الشماس (٦) لاجل الذين يعاقبون على الامانة (٧) لاجل
- اصطفاء الاغستس والابودياقن (٨) لاجل مواهب الشفاء (٩) لاجل قسيس يسكن في موضع
- ليس له ، ولاجل كرامة الارامل (١٠) لاجل الذين يصيرون نصارى (١١) لاجل من يعمل
- الاصنام والاوثنان صانعا او مصوراً (١٢) النهى عن عدة افعال — ولا يقبل فاعلها إلا بعد التوبة
- (١٣) لاجل سلطان او جنود بان لا يقبلوا جملة ولو أمروا (١٤) لا يصير نصراني جنديا (١٥) في
- عدة افعال لا يجب فعلها (١٦) لاجل نصراني له سرية ويتزوج عليها (١٧) لاجل المرأة الحرة ومات فعله

(١٨) لاجل القوابل وانغزال الرجال عن النساء في الصلاة (١٩) لاجل منعظ يقبل على الاستشهاد قبل المعمودية (٢٠) لاجل صوم الاربعاء والجمعة والاربعين يوما المقدسة (٢١) لاجل اجتماع جميع الشعب والكنيسة إلى الكنيسة في كل يوم (٢٢) لاجل أسبوع فصيح اليهود، ولاجل من لا يعرف النسخة (٢٣) لاجل التعليم انه اعظم من البحر ويجب السعى في طلبه (٢٤) لاجل افتقاد الاسقف للمرضى وكل مريض في كنيسة وله بيت يمضى اليه (٢٥) لاجل اقامة وكيل المرضى من قبل الاسقف ولاجل اوقات الصلاة (٢٦) لاجتماع استماع الكلام في الكنيسة والصلاة فيها (٢٧) لاجل من يمضي إلى الكنيسة يقرأ الكتب وما يتلوها (٢٨) لا يدوق أحد من المؤمنين شيئا إلا بعد تناول السرائر لاسيما المتعطين في ايام الصوم المقدس (٢٩) لاجل حراسة القوانين التي على المذبح لئلا يقع شيء في الكأس (٣٠) ولا يسقط شيء وما يتلوها (٣١) لاجل ان الاسقف والاعنسطس إذ أمرا الشمس ان يقرب الشعب فيقرب عنهم (٣٢) لاجل العذارى والارامل ان يصمن ويصلين في الكنيسة (٣٣) لاجل ان المسيس يصنعونه عن الذين ماتوا ولا يكون في يوم أحد (٣٤) لاجل ان لا يتكلم أحد ولا يصيح (٣٥) لاجل شماس يحضر وليلة لاقس فيها يعوضه في الصلاة وكسر الخبز^(١) والبركة - لا للتقديس (٣٦) لاجل ابكار اثمار الارض وأول النذور والمعاصر وغيرها (٣٧) لاجل كل دفعة ينال الاسقف السرائر تجتمع معه الكنيسة بثياب بيض ببهة (٣٨) لاجل الليلة التي قام فيها سيدنا لاينام أحد ويستحم بالماء . . . وما يتلوها .

قوانين القديس العظيم باسيليوس

(أسقف قيسارية قبادوقية معلم — المسكونة)

« قالها لاجل الفصول الثلاثة بطقوس الكنيسة »

« وعدتها مائة وستة قوانين وهي : — »

(١) لاجل الامانة المستقيمة (٢) لاجل مواضع الحياة والموت التي تستوجب بعمل الوصايا ومخالفتها (٣) لاجل من هو متزوج وما يجب عليهم اعتماده (٤) لاجل من يغتصب امرأة ويعتدى عليها (٥) لاجل من نذرت ان تكون عذراء وعادت تريد الزيجة (٦) لاجل واحد يذكر عنه قبح مع امرأة (٧) لاجل من يتخذ له سرية مع زوجته (٨) لاجل من يصطاد بحيلة (٩) لاجل من
(١) أى الصلاة ليبارك الله الاكل ، ويكون المصلي هو أول من يتقدم بكسر الخبز والاكل

يخرج زوجته (١٠) لاجل من يموت من الاثنين المتصلين (١١) لاجل الزيجة الثالثة (١٢) لاجل من يزنى بامرأة من بعد ان يتزوج (١٣) لاجل امرأة قاعدة مع زوجها وتزنى ولها زوج (١٤) لاجل اكبر وس توجد زوجته في زنا (١٥) لاجل زانية تتوب - إذا تاب (١٦) لاجل رجل وامرأة حنفاء يشتهي أحدهما ان يتعمد (١٧) لاجل أيام الصوم المقدس ، وایام نجاسة المرأة ونفاسها التي لا يقترب الرجل فيها (١٨) لاجل من يهزأ بالزيجة الطاهرة (١٩) لاجل من يغتصب واحدة بهذه المقالات ، وللاجل من يغتصب المرأة بمشالات الزيجة (٢٠) لاجل الحدود التي يخرج كل واحد فيها على قدر الخطية التي فعلها لاجل القتل (٢١) لاجل من يسقط إمراة بسحر - فيمن يوقع امرأة فيما يريد بسحره (٢٢) لاجل السحرة (٢٣) لاجل من يتزوج امرأة ويشتهي ابنها (٢٤) لاجل من يتزوج امرأة ويشتهي أختها (٢٥) لاجل رجل يتزوج بامرأتين أو بامرأة تزوج بأخين (٢٦) لاجل أنه يجب للنساء ان تكن بعفاف وتواضع وزى هاد (٢٧) لاجل الذكور الایلبسوا ثياب حمراء ولا يطيلوا شعورهم، والنهي عن الرسم وغيره (٢٨) لاجل الاوقات التي يجب فيها الصلوات (٢٩) لاجل الاوقات التي يجب فيها الصوم (٣٠) لاجل من يحل يوما من أيام الصوم بحجه عيد الشهداء (٣١) لاجل انه يجب ان يقدس ويصلى في مواضع قبور الشهداء (٣٢) لاجل سكن النساء مع النساء (٣٣) لاجل انه لا يجب ان يدخل بأجساد الشهداء إلى الكنيسة الجامعة بل يبنى لها مواضع مفردة (٣٤) لاجل انها خطية عظيمة ان يكون الانسان منجما ، أو يمضي إلى منجم أو ماشابه (٣٥) لاجل نصراني يمضي إلى مجوسي ويسأله عن شيء (٣٦) لاجل الارامل والعذارى والایتام (٣٧) لاجل الفصول التي بقيت لتفعل ، والمضي الى الملاعب وغيرها (٣٨) لاجل اساس كل طغيات الكنيسة (٣٩) لاجل أسقف يلبس بزاً وحريراً وفقراء مدينته جياع (٤٠) لاجل أسقف يقسم فقيراً ليستغنى من متاع الكنيسة (٤١) لاجل زوجة (أسقف) أو قسيس إذا تزوجت بعد موته (٤٢) لاجل (أسقف) أو قسيس أو شماس يتزوج بعد زيجته الاولى (٤٣) لاجل علماني يتزوج زيجة ثانية انه لا يصلح ان يكون أسقفاً ، ولا قسماً ، ولا شماساً (٤٤) لاجل من يتزوج بابنة أخيه أو بأخته من أبيه (٤٥) لاجل من يغتصب رتبة الكهنوت برشوة ، وللاجل أسقف يأخذ رشوة من يقسمه (٤٦) لاجل قسمة الاسقف وترتيب تصديره (٤٧) لاجل تركية الاسقف والقس والشماس ومن لم يكن (٤٨) لاجل الاغسطسيين والمارتلين والقومه (٤٩) لاجل انه لا يجب - ان أراد أحد ان يقسم لاجل عيب في جسده - الامتناع من قسمة من يصلح للكهنوت (٥٠) لاجل شغب لا يقبل من به عيب جسدي ، وللاجل امتناع من

لا يقبل من يقسم لعيب في جسده (٥١) لاجل القسوس الائمة الشعب ما لا يطيقونه خارجا عن القوانين (٥٢) لاجل انه لا يجب لاسقف ولا قسيس ان يحتقر شيئا من الاطعمة (٥٣) لاجل انه لا يجب لقسيس ان يقرأ قدام أحد إلا عن ضرورة (٥٤) لاجل خدام المذبح الا يشربوا نبيذا حتى يوقد سراج المذبح أولا (٥٥) إذا ماتت زوجة اغنستس او مرتل او قيم فله ان يتزوج غيرها (٥٦) لاجل من يحزن في الاكليروس ويتغير ، ولاجل من يحزن على القسوس او غيرهم من الكهنة (٥٧) لا يجب ان يخرج من فم أحد من الاكليروس كلام هزة جملة (٥٨) لاجل من يراني من سائر الكهنة (٥٩) لاجل القسم - اعني الحلف - ان لا يقسم كاهن جملة (٦٠) لا يغضب الاكليروس جملة ، ولا يجب ان يكون الكاهن غضبانا (٦١) لا يقبل احد من الاكليروس عن أحد منهم كلمة سوء - لا يجوز لكاهن ان يقول في كاهن كلمة سوء (٦٢) لا يعلم أسقف أو قسيس أحد إلا بعد ان يفتش او يهذب نفسه وحده (٦٣) لاجل الكهنة الا يكونوا عبيدا لأحد من الناس (٦٤) لا يكون كاهن - أو اكليروس - عثرة للناس ولا سببا للشر (٦٥) لاجل اكليروس يسرق او انى المذبح (٦٦) لا يجب لكاهن ان يكذب (٦٧) لاجل اكليريكي إذا دعى إلى موضع فيه هراطقة (٦٨) لاجل ما ينرم الكاهن الذي يحلف كذبا (٦٩) لاجل كاهن يشهد شهادة زور على أحد (٧٠) لاجل كاهن يزني (٧١) لاجل من يخرج إمرأته ويكتب كاهن (خطه) في كتاب طلاقها - ولاجل كاهن يكتب خطه في طلاق امرأة يخرجها زوجها (٧٢) لا يجب لكاهن ان يصلى على تزويج ثان (٧٣) لا يدخل كاهن جملة ^(١) الى جماعة اليهود - لاجل كاهن يدخل الى مجمع اليهود (٧٤) لاجل اغنستس يصير قيثاريا - يضرب بالقيثارة (٧٥) لاجل انسان يهتم بامرأة لينام معها ولم يتفق له ذلك (٧٦) لاجل من يكون كثير الوقعة في وسط الكهنة (٧٧) لاجل انه لا يجب لكاهن ان يشرب نبيذا في الاربعين ، ولا في الصومين ، ولا يدخل فيه حتما (٧٨) لا يمضي كاهن إلى دعوة هراطيقية (٧٩) لا يضحك كاهن في حال السرائر (٨٠) لاجل كاهن إذا لبس اكليل على رأسه (٨١) لاجل كاهن يقرأ ويكفر في قراءته (٨٢) لا يحكم أحد من الاساقفة على أحد إلا بشاهدين أو ثلاثة صادقين (٨٣) لا يمضي أسقف الحكم لاجل كاهن يحلف بما لا يجب ان يحلف به (٨٤) لاجل من يحتن وهو طبيب لا يعود يحتن ، او صانع أو نحاس ، او مصور لا يعود يعمل آلهة الاوثان (٨٥) لاجل قوم مدمنين على الزنا ، يكفوا - والا يقربوا عن الكنيسة (٨٦) لاجل ما يدفعه من يموت - للكنيسة - انه لا يكون شيئا عليه

(١) يقصد بكلمة « جملة » المتكررة في هذه الصفحة بمعنى كلية - أي قطعيًا

خراج للسلطان (٨٧) لا يتجر كاهن جملة ، بل يتعلم صنعة ليأكل من عمل يديه (٨٨) لاجل كاهن يقطعه أسقفه لا يقبله أسقف آخر (٨٩) لا يصير قسيساً من لا يعرف الكتب جيداً (٩٠) لاجل مقاومة الشمامس للقسيس وكذلك الاغنسطس (٩١) لاجل معاداة الكهنة ، وكذلك العلمانيين الكهنة ، والعلمانيين مع بعض (٩٢) كل حكم يكون للاكليروس ليس للارائنة بل للاسقف - وأول القسوس الحكم فيه ، ولاجل أحكام الكهنة يحكم فيها الاسقف وأول القسوس ، ولا يكون للارائنة فيها نظير (٩٣) إذا سقط انسان فى خطية واعترف بها وحزن عليها يعان (٩٤) لاجل انه لا يجب ان يبنى أحد كنيسة إلا بأمر الاسقف (٩٥) لاجل أسقف إذا أخذ رشوة من قسيس أو شماس قد وجب على احد منهم حكم ويدعه فى طقسه (٩٦) لاجل ترتيب خدمة المذبح المقدس (٩٧) لاجل الاسرار المقدسة - لاجل التحفظ فى خبز القربان وعفاف من يرفعه (٩٨) لاجل حدود الخبز ولاجل عفاف من يحمل الاسرار ، ولاجل ترتيب خدمة القداس وحمل القربان (٩٩) الذى يصنع بالاسرار - لاجل مثال ما يصنع فى قدس القربان (١٠٠) لاجل انه لا يظهر قسيس الكاس (١٠١) لاجل مثال المعمودية (١٠٢) لاجل ما يعتمده الذين يريدون ان يعتمدوا ، ولاجل الصلاة التى تقال على ماء المعمودية (١٠٣) لاجل صلاة الاستحلاف - لاجل الصلاة على زيت الاستحلاف .

(حاشية) هذا هو الغاليلاون - واستقر فى البيعة القبطية بمصر - ان يعمل مع الميرون وقت طبخه ، ويصلى عليه معه ويكون حاصلاً .

(١٠٤) على زيت الخار سما - الشكر (١٠٥) الصلاة على المتعمدين (١٠٦) صلاة من بعد المعمودية

(تمت قوانين القديس العظيم باسيليوس)

قوانين القديس بومنا فم الذهب

أول بطارقة القسطنطينية : وهى أقوال لطيفة مشتملة على وعظ للكهنة وغيرهم ، وانذار ، وحكمة وتعليم - عدتها (١٢) قولاً ثراً ، لا فہرست لها .

قوانين البابا اثنا سيوس الرسولى

بطريك الاسكندرية العشرين وعدتها مائة وسبعة قانوناً :

(١) لا يخرج كاهن عن طقسه اللازم له من الطهارة وغيرها (٢) من الخوف من المذبح ورهبته

... ولا يجب الدخول اليه بغير الكهنة (٣) انه لا يجب لكاهن الاختلاط بشي من الاشياء كالبيع

والشراء (٤) الا يدعى الكهنوت إلا من أختير (صوابه) الا يعطى إلا لمن أختير ثم أختير إذ لا يجب الاختيار إلا بعد الاختبار (٥) انه لا يجب للأسقف ان يغفل عن الشعب وحرصاته بصلاته (٦) فيما يجب على الاسقف وكيف تكون سيرته في العلم، والعمل، والتعليم (٧) من اجل توقيف المذبح ومنع الحديث فيه (٨) انه لا يجب الجلوس مع امرأتين (٩) انه لا يجب لكاهن ان يكون له مكيلان (١٠) انه ليس للأسقف ان يجاوب عن الشعب وحده بل وجميع الكليروس (١١) من اجل الابودياقيين والاغنستسيين (١٢) من اجل المرتلين بما لا ينبغي (١٣) من اجل البوابين (١٤) انه لا يجب للأسقف ان يميز بين الغنى والفقير (١٥) من اجل افتقار الاسقف للرضى والمسجونين دفوعا كثيرة (١٦) من اجل تدبير الاسقف فى الصدقة ايام الآحاد والاعيان (١٧) انه لا يجب على الكهنة ملازمة الاسقف يوم الاحد (١٨) ان تكون القراءة من الكتب المعروفة الجامعة لا من غيرها (١٩) من اجل مكيل الحق ان يكون فى البيعة مختوما صحيحا (٢٠) من اجل عيشة الكهنة من البيعة (٢١) من اجل فلاحي البيعة (٢٢) من اجل اختلاط الكهنة بأعمال الخراج (٢٣) من اجل الكهنة الفقراء الذين ليس بكنيستهم ما يقوم بهم (٢٤) ان يمتنع الكاهن التعبد لاحد (٢٥) لاجل هدوء الكهنة وقت القداس (٢٦) ان يمنع الكهنة من المشى إلى الملاعب (٢٧) ان يمتنعوا من المخاصمة فى المذبح (٢٨) من اجل الثياب التي يقدم بها (٢٩) انه لا يجب للكاهن ان يسكر ويشرب (٣٠) ان يمتنع من شرب الخمر فى البسحة (٣١) ان يمتنع من الحمام فى الاربعين (٣٢) انه لا يجوز الحديث فى الظفير ولا الجلوس فيه (٣٣) ان صغير الكهنة يقسم آخر البركة والمأكل — لا كبيرهم (٣٤) لا يترك الخدم الكاهن يقف فى القرن لحبىز القربان إكراما له (٣٥) إن القراء يتوفرون على الترتيل ولا يخدم الاغنستس الابودياقيين (٣٦) من اجل قربان المريض إذا قارب ساعة الموت فى بيته وحده (٣٧) النهي عن الكلام وقت القربان (٣٨) النهي عن بيع^(١) أحد من الكهنة (٣٩) فى خدمة المذبح ان يكون على الرتب واستمرار الترويح^(٢) على القربان (٤٠) فى التأتى فى القداس وانتظار اجتماع الشعب وكلمته بهدوء (٤١) النهي عن المضى إلى السحره وماشابههم، وما يجب على من يفعله (٤٢) لاجل الفسق (٤٣) النهي عن زينة نساء الكهنة بالحلى وكذا المؤمنات (٤٤) النهي عن الطلاق بغير زنا فى موت زوجة الكاهن، وان كان صبيا عاجزا عن النسك فليتزوج ويقيم ستة أشهر خارجا،

(١) لعله يقصد «مبايعة» (٢) أى التهوية بالمرأوح - وهى ترمز إلى اجنحة الملاكين الذين كانوا واقفين على قبر يسوع له المجد، كما جعل الترويح للمحافظة على الذبيحة المقدسة من الحشرات كالذباب وغيره.

ثم يدخل ويصير في رتبة القراء (٤٦) النهي عن توسط الكهنة في فرقة زيجه (٤٧) في أمر الكهنة بعيادة المرضى ومواساتهم (٤٨) المنع من دخول ديارات العذارى (٤٩) نهى الكهنة عن صنعة فيها سرقة ، أو عقوق في الخدمة (٥٠) فيمن يحضر من الكهنة إلى البيعة ثم يخرج منها ويعود وقت القربان (٥١) نهى الكاهن المستغني عن البيعة عن التأخير (٥٢) في كاهن عليه روح الله وقد أرضى الرب (٥٣) أن لا تقبل سعاية منسوبة إلى الكهنوت - من الكاهن إلى البواب - إلا بثلاثة شهود (٥٤) في أسقف لا يؤدب بنيه عن الخطأ - يعني الطبيعيين (٥٥) النهي عن المسكيبيل المختلفة (٥٦) في أمر الكاهن بالنظر إلى الايتام (٥٧) فيما يعتمد في ترتيب البسخة وان الكنيسة^(١) تصومها - يومين يومين ، والقراء يوما فيوما (٥٨) في تعليم القراء ما يقرأونه (٥٩) في تعاليم المرتلين ما يرتلون به (٦٠) في الاجتماع في الفصح (٦١) لاجل وكيل الكنيسة وهو القائم^(٢) بأمرها فيما يصل اليها وما يصرف منها (٦٢) في المقدمين على الكنيسة وأمر الاواني (٦٣) لاجل اعطاء البكور من المواشي والثمار للكهنة (٦٤) النهي عن رفع القربان (بايت مشقوق^(٣)) (٦٥) أمر الاسقف بازاحة عذر القربان والكهنة فيما يحتاجون ثم المساكين (٦٦) يأمر الاسقف ان تقام الولايم للكهنة ويفصل ارجل الضعفاء منهم - وذلك ثلاث مرات في السنة : ا - في الفصح ب - والبندقيسطى - ج - والغطاس (٦٧) في السكوت والسكون وقت الاكل (٦٨) في اجتماع كهنة القرى بالاسقف ثلاث دفعات في السنة (٦٩) في الكاهن إذا كان فلاحا ، وما يفتقده في حقله وحصاد زرعه (٧٠) يأمر الكاهن الغني بحفظ خدمة المذبح والتحنن على المحتاجين (٧١) فيمن يفتش من اولاد الكهنة في كتب السحر (٧٢) في توبة السحرة (٧٣) في توبة الراقي وصاحب الفال (٧٤) في توبة الزانية (٧٥) في ابن الكاهن إذا مضى إلى اللعب (٧٦) النهي عن الاحتقار بالمذبح أو الدنونه بغير استحقاق (٧٧) التخصص على الخفاة من المذبح وتجيده (٧٨) النهي عن ابقاء شيء من الجسد المقدس من المساء الى باكر ، والا مر باستمرار الترتيل وقت القربان^(٤) (٧٩) ان الكاهن لا يدع الى وليمة غير مؤمن (٨٠) من اجل قسمة الشمامسة ، وفي زنا من تموت زوجته (٨١) لاجل المرضى الذين في البيعة (٨٢) يأمر الاسقف بفرقة ما يفضل عنه (٨٣) انه يجب إعطاء العشور على الكهنة ايضا من الاسقف إلى البواب (٨٤) ان قرايين المساكين على قدر

(١) المقصود بالكنيسة هنا رجالها من الاسقف للشمامس كما يقول الرسول : « ... ومن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك بالوثى والعشار ... » (٢) كنظام « نظار الكنائس » المعمول به الآن في معظم الكنائس القبطية (٣) غير طازج (٤) في توزيع السر المقدس

قدرتهم واجبة عليهم — ولو بكوب ماء (٨٥) في تذكار الميت الغنى وإعطاء الصدقة والنذور عنه (٨٦) في عظم منفعة القربان عن الميت والصلاة عنه والصدقة وان ذلك يخلص نفسه (٨٧) من اجل الذين يظلمون ويقدمون لله وللمساكين (٨٨) يأمر الكاهن بالتأكيّد والاحتراف في مقدمة القرايين عن الذين سلموها اليه (٨٩) لاجل القرايين وما يلقى في خزانة بيت الرب، وحفظ ما يفضل عن الصدقة (٩٠) لاجل الوكيل وان يكون أميناً، متحرزاً، محرراً، مختبراً، واوامره بما يجب عليه (٩١) في ذكر أناث الشهداء وأعيادهم (٩٢) وصايا للرهبان (٩٣) وصايا العلمانيين باكرام الكهنة (٩٤) في امر الوالدين بتزويج اولادهم (٩٥) وصية الاولاد بأبائهم (٩٦) وصية الاولاد بابنائهم (٩٧) لاجل من نذر ابنه لبیت الرب (٩٨) كل بنت عذراء تريد ان تكون للرب (٩٩) نهى العذارى عن الإقامة بالليل في الكنيسة لكن في ديارتهم (١٠٠) النهي عن النوح على الذين يرقدون، والامر بالقراءة والترتيل لاهل الميت إذا كان مؤمناً (١٠١) النهي عن ذهاب إحدى العذارى إلى بيتها في حزن أو فرح وحدها (١٠٢) في جواز توريث الرهبان البتولين الذكور والعذارى والارث عنهم (١٠٣) المنع عن استخدام العذراء كالاماء (١٠٤) في أمر الامة العذرى (١٠٥) في الثلاثة رؤوس — الاول : مخافة المذبح، الثاني : التحنن على المساكين، والثالث : حفظ البتولية (١٠٦) في رفع البخور بيد الشمس (١٠٧) في امر الخمر — يقدم قربانا

﴿تمت قوانين اثناسيوس الرسولي﴾

« حاشية » شرح في النسخة المنقول منها هذا ماعناه « انه وجد في النسخة التي نقلت منها ان هذا القانون المقدس — الذي للقديس اثناسيوس العظيم لـكورة المصريين — كان رأساً واحداً . وانا المسكين « ميخائيل » غير المستحق ان أكون أسقفاً على تنيس، رأيت ان استنسخه وأقسمه على مائة وسبعة فصولاً . لكي يدل كل فصل على معناه ، ويجد الطالب فيه قصده سهلاً ، والمجد لله دائماً أبداً . »



قوانين التلاميذ — المسماه باليونانية اصطلاحاً

التطليسية

..... وعدتها ٨١ قانوناً

- (١) في تصوير الاساقفة والبطاركة (٢) في اختبار الكهنوت (٣) في سنة القربان (٤) في النذور
- (٥) فيمن يخلى إمرأته لاجل الزهد (٦) في ان الكهنة لا يخدمون غير المذبح (٧) في سنة الفصح (٨) فيمن يمنع من القربان (٩) فيمن لا يقف لتمام الصلاة والقداس (١٠) من اجل اختلاط المحرومين (١١) من اجل اختلاط المحرومين ايضاً (١٢) من اجل منشورات الكهنة (١٣) في ترك الاسقف لكرسیه (١٤) في استبدال الكهنة بمواضعهم (١٥) فيمن قبل محروماً من الاساقفة (١٦) من اجل من يتزوج امرأتين (١٧) فيمن يزوج مما لا ينبغي مثله لأكهنة (١٨) فيمن تزوج بمن لا يحل له (١٩) في انه لا كفاله لكاهن (٢٠) فيمن خصى لضرورة مرض حادث بعضوه (٢١) فيمن خصى نفسه (٢٢) فيمن خصى نفسه بعد الكهنوت (٢٣) فيمن خصى نفسه من المؤمنين (٢٤) في كاهن أمسك بفاحشة (٢٥) في تزويج القراء — أعني الاغسطسيين (٢٦) في ان الكاهن لا يضرب أحد بيده ولا يأثم (٢٧) فيمن يستخف بالحرم (٢٨) في ان لا يعطى الكهنوت بالرشوة (٢٩) فيمن يأخذ الكهنوت باليد العالية (٣٠) في من استهان بالحرم من الكهنة (٣١) في ان لا يقبل الاسقف من حرمة أسقف آخر (٣٢) في ان الاساقفة لا يقبلون كاهناً إلا بخط أسقفه (٣٣) من اجل اتضاع الاساقفة ولزومهم وما يجب عليهم (٣٤) في ان لا يعمل الاسقف شرطونية من غير علمه (٣٥) فيما ينبغي للاسقف ان يصنع (٣٦) في اجتماع الاساقفة مرتين في السنة — (٣٧) في تدبير متاع الكنيسة (٣٨) في ان تدبير الكنيسة للاسقف (٣٩) في تمييز مال الكنيسة من مال الاسقف (٤٠) في ان الاسقف هو المسلط على تدبير مال الكنيسة (٤١) في تحذير الكهنة من المخدرات (٤٢) في الزنا (٤٣) من اجل الاختلاط بالهرطقة (٤٤) من اجل معمودية الهرطقة (٤٥) في الطلاق (٤٦) من اجل تحريم التزويج وأكل اللحم وشرب الخمر (٤٧) من اجل الخطيئة إذا تاب (٤٨) في أكل اللحم في الاعياد (٤٩) من اجل أكل وشرب الكهنة على الطريق وغيره (٥٠) فيمن يسب الاسقف (٥١) في سب الكهنة (٥٢) من اجل الهزء بالمرض (٥٣) في عظة الناس (٥٤) من اجل معاونة المحتاجين من الكهنة

(٥٥) لاجل الكتب التي لا تقبلها الكنيسة (٥٦) من أجل الزنا وغيره (٥٧) من أجل من جحد دينه (٥٨) من أجل أكل المحرم (٥٩) في صوم السبت والاحد (٦٠) من أجل من دخل الكنيسة اليهودية (٦١) من أجل من دخل كنيسة اليهود أيضا (٦٢) من أجل من قبل اخطاء بغير عمد (٦٣) من أجل من يفسد عذراء (٦٤) من أجل من تزوج إمراةين (٦٥) في فريضة الصوم (٦٦) من أجل هدايا أعياد اليهود (٦٧) من أجل النذور للمواضع الخارجة عن الايمان (٦٨) من أجل من مرق شيئا من الكنيسة (٦٩) في ان أوانى التقديس للتقديس لا لغيره (٧٠) من أجل تعدى الاسقف لما لا يجب (٧١) في الشهادة على الاسقف (٧٢) في ان الكهنوت لا يورث (٧٣) في أن عيوب الجسد غير مانعة من درجات الكهنوت مع الاستحقاق (٧٤) في العيوب المانعة من ذلك (٧٥) في ان لا يصير كاهن مختونا (٧٦) في من لا يصير أسقفا (٧٧) في أن الاسقف لا يخدم السلطان (٧٨) في أن لا يصير العبيد كهنة بغير رضى مواليمهم (٧٩) فيمن يسب الملك (٨٠) في أسماء الكتب العتيقة والحديثة (٨١) في أسماء كتب الحديثة — ويتلوها . . . التحريض على قبول هذه القوانين .

(حاشية) قال الآب القس الفاضل شمس الرياسة ابن كبر نبيح الله نفسه — هذه التظليلات وجدت في النسخة تلى السنين ، وانما التي أخبر بها « اكليمينطس » واللائح انها من القوانين الرسولية المنفذ بها على يد اكليمينطس ، وقد تلونا القوانين بمسير على عدة أبواب القوانين الرسولية وترتيبها متواليا ، فان في وضعها هنا تقدما وتأخيرا على ما وجد حالة النقل . وأى من نقل هذا المجموع يرتبها على التوالى بحكم المسير ويحرر منها ما ليس بمحرر ، ويسقط ما لعله تكرر . . . والرب يعوضه في الملكوت بالنصيب الاوفر ، آمين .

رسالة بطرس الرسول الى تلميذه « اكليمينطس » بطريرك روميه

هذه الرسالة لم يكن لها فهرست ولا عدد لفصولها ، وانما كاتبها جعل لها هذا العدد لضرورة ايرادها جملا لا نصا . وتسمى « قوانين اكليمينطس بطريرك روميه » كتبها عن التلميذ بطرس الرسول .

قال اكليمينطس بطريرك روميه عن بطرس الرسول . . . قال لى : (١) يا ابني اكليمينطس لا تعتمد أحدا برشوة ، ولا تقاطع أو تشارط على معمودية (٢) لا تبع عطية الكهنوت يا ابني ولا موهبة

روح القدس بئمن (٣) إصفح يا ابني عن أساء اليك سبع مرات في سبعين مرة (٤) إقبل التائب في ذنبه . . . وما يتلوه . (٥) لا تدن كي لا تدان ، وإن أوغمت على رئاسة الله ودنت أجداً فذنه بالحق — وما يتلوه (٦) إرحم اليتيم واحن على الارملة (٧) لا تقبل أمانة إنسان من خير أن يكون معتمداً (٨) إذا رأيت كاهناً فقيراً فاغنه عن الصدقة (٩) إجهد نفسك في عمارة الكنائس والديارات (١٠) صوم الاربعاء والجمعة (١١) . . . فأما يوم الاحد فليكن لك عيداً (١٢) لا تطرد مسكيناً عن باب منزلك (١٣) لا تتعظم قدام « الملك الله » (١٤) أكثر السلام لاولاد المؤمنين وإخضع للكهنة العادل (١٥) إكرم الشيوخ ووقرهم (١٦) مر الملوك بالعدل وبكثمتهم (١٧) أذكر الموتى في اليوم الثالث ، والسابع ، والخامس عشر ، والاربعين ، والسنة (١٨) أدهن بدهن الفرج من محاول المعمودية (١٩) لا تأخذ القدس إلا وأنت ضائم نقي (٢٠) صل^(١) بالغداة وفي وقت ثلث ساعات ، وست ساعات ، وتسع ساعات ، وفي عشية النهار^(٢) والحادية عشر^(٣) ونصف الليل (٢١) في الامر بالبطالة عن المعاش في أيام أعياد الشهداء (٢٢) التحذير من السكوك والملاهي (٢٣) النهي عن أكل فطير اليهود وذبايحهم (٢٤) توصية المؤمن عند نومه برشم جسده بعلامة الصليب المقدس (٢٥) نهى الحكمة عن تقديم شحم أو لحم على المذبح إلا الخبز النقي وماء العنب ممزوجاً بالماء (٢٦) من أجل تقديم (الغريب من سنبل الخنطة عند إدراكه) (٢٧) في تقدس الهيكل (٢٨) النهي عن أن يرشم أحداً نفسه بدهن الميرون دون أن يرشمه به الكاهن الذي هو جاز له (٢٩) في المذابح وترتيبها (٣٠) فيمن وقع عليه السبي من المؤمنين — رجل كان أو امرأة (٣١) في علماني يدخل إلى مذبح الله المقدس وقت القداس للصلاة طلباً للشر على نظرائه (٣٢) في علماني يشتم كاهناً أو يسبه (٣٣) في رجل — أو امرأة — أكل شيئاً ثم تقرب للتناول (٣٤) في مؤمن مد يده إلى كاهن داخل حجاب المذبح (٣٥) فيمن كثرت خطايا وأراد قلبها (٣٦) لا يخدم مذبح الله أبرص ولا أجذم (٣٧) في لباس الكهنوت وأن يكون خلاف لباس العلمانيين (٣٨) في أن يدرس الكاهن في نهاده الزامير ، وفي ليله التساييح (٣٩) . . . ولك يا ابني الكليمنطس — ومن هو في درجتك ومثلك — أن يحكم بين المؤمنين وتأمرهم بما تريد ما يريد روح القدس . . . فتمم النص — وما يتلوه (٤٠) . . . واعلم يا ابني أن كلما أوصيت به عن أمر الله — يوم صعوده إلى مجده — أوصيتك به . . . (وهذه خاتمة الرسالة) .

حاشية^(١) :- (قال الاب القس شمس الرياسة) وقفت على كتاب يشتمل على القوانين. الاصول فيه نسخة عهد مشروح في أوله : هذا عهد السيد لتلاميذه بعد قيامته المقدسه ، عندما ظهر لهم وللنسوة اللاتي كن معهم ، واسمه « الدسقولية » وتفسيرها « التعاليم » . وتسمى في نسخة أخرى « كتاب اقليمس — على توكيز الكهنة ، وترتيب البيعة » .

وشطب منه انه نقل عن نسخة اهتم بها « أنبا ميخائيل — مطران دمياط » . وتلاه قوانين أخر مشتملة على عدة فصول ، فأوردت فهرست فصوله . ولم يكن في أوائله عدد فصول لكنى قسمته بعدد حتى ألحقته بالعدد الوارد في نسخته من الاول إلى الرابع والعشرين ليقع الفحص على حقيقة روايته ، وصحة نسبته ، ومن ترجمته إلى العربية ، ومن أى لغة ترجم ... وها أوله :-

(١) يخبر بظهور السيد المسيح — له المجد — للتلاميذ ، ونفخته في وجوههم ليقبلوا الروح القدس وسؤاله إياه عما يكون في آخر الزمان (٢) فصل — فهرسته : هذه أوامر الرب من اجل تمام هذا العالم والآيات التي تكون منه (٣) فصل : من أجل المديرين والملوك (٤) من اجل الآيات التي تكون (٥) من اجل اضطراب شعوب البيعة والرعاة الظالمين (٦) فصل — يتضمن ذكر الشدائد المزمعة عند حضور المضاد (أعنى المسيح المضاد) $\alpha\nu\tau\iota\chi\rho\iota\sigma\tau\omicron\varsigma$ (٧) صفة المضاد بومثال صورته (٨) فصل من اجل ضلالة (الانطيوخرسطس^(١)) (٩) أوامر السيد المسيح لنا نحن التلاميذ — وهو فصل يشتمل على أقوال : أولها وصايا المؤمنين . ثانيها : حفظ العهد — د . ثالثها : ترتيب بناء الكنيسة . رابعها : وضع اليد على الاسقف . خامسها : صلاة وطلبة لاقامته سادسها : ترتيب صلواته . سابعها : ترتيب قداس السرائر من صلاة الشكر إلى آخره . ثامنها : ترتيب تقديس الزيت . تاسعها : تقديس الماء . عاشرها : ترتيب القسيس وطلبه من أجل إقامته . الحادى عشر منها : فى أعمال السامعين للوصايا . الثانى عشر : علامات الذين لا يأتون بثمار الحياة . الثالث عشر : الامر للقس والشماس بالطواف على المرضى . الرابع عشر : فى إقامة الشماس . الخامس عشر : فى مساواة الشماس فى الصلاة للملائكة .

ثم يتلو هذه الاقوال فصول معدودة أولها :

(٢٥) النظر الذى وضعه الرب للكنيسة الجامعة (٢٦) فى تفقد الداخلين إلى التقديس (٢٧) فيمن أبطأ دخوله إلى الكنيسة (٢٨) فى إمرأة إذا كانت تسرق (٢٩) فى إقامة الشمس (٣٠) لاجل المعترف (٣١) فى إقامة الارملة ، واعمالها ولوازمها (٣٢) فى إقامة الابدواقين

(١) للمؤلف على الدسقولية — كملحق لما قبله (٢) المسيح المضاد — كما ذكر — كملحق لما قبله

(٣٣) في أمر البتولات والهدارى (٣٤) فيمن ظهرت منه مواهب الشفاء (٣٥) لاجل الاكليروس
 (٣٦) فيمن به شيطان (٣٧) في الزانى والسكران ، وما أشبه ذلك (٣٨) فيمن يعلم الاطفال حكمة
 عالمية (٣٩) في وصايا وتعاليم من كان جنديا أو في سلطنة (٤٠) في الزانى والشاطر ، ومن يجري
 مجراها (٤١) في تعميد العراف والمجوس وغيرهما (٤٢) فيمن يختار الزيجة بسرته (٤٣) في
 الموعوظين (٤٤) في الموعوظات والمؤمنات (٤٥) في قانون النساء (٤٦) صلاة دلى الموعوظين
 (٤٧) في جميعهم (٤٨) في التعميد (٤٩) في الاستحلاف قبل الحميم وجحود الشيطان (٥٠) في صلاة
 أيام الآحاد (٥١) في التعميد أيضا (٥٢) فيما يقال بعد المعمودية (٥٣) في ترتيب القربان
 (٥٤) لاجل القرايين والدكارين (٥٥) في أدب الكهنة في الولائم (٥٦) في الثمرات والغلات
 (٥٧) في مواساة المساكين مما يصير إلى الكنيسة عن المتبحرين (٥٨) في بركة الاسقف لمن يقدم
 الثمرات (٥٩) في المنع من أكل مخنوق أو ذبيحة أو ثان (٦٠) وصايا تختص بأيام الآلام والفصح
 (٦١) في المرضى والمصابين (٦٢) في مسكين مات ولا شيء له (٦٣) في أوقات الصلوات (٦٤) في
 الصوم قبل القربان . . . (تم)

. . . وفي الآخر مانصه : « ان سيدنا المسيح صعد عنهم ، وسلم عليهم — وكتب هذا العهد
 يوحنا ، وبطرس ، ومتى . وأرسلوه تجاه حاملى الكتب من اورشليم بعطية الله « شيلا ، ومعسوا
 والولا » الذين تخيروا ان يرسلوا إلى كل الساكنين — آمين .

(حاشية) قال : ويعني بالساكنين « الاساقفة » (كمل سفر كلام يسوع المسيح بعد قيامته
 من الموت إذ خاطبه الرسل بنعمة الله آمين) .

(. وعدوه في النسخة المنقول عنها ٥٨)

قوانين الرسل الاثني عشر الحواريين

✠ الاول — وهو الثانى — بيد اقليمس ✠

(١) أفرحوا أيها البنون والبنات (٢) قال يوحنا : ايها الرجال (٣) قال يوحنا : هما طريقان
 واحد للحياة ، وواحد للموت (٤) قال متى : وكلما لا تريد أن يفعل بك لا تفعله بآخر (٥) قال
 قال بطرس : لا تقتل (وما يتبعه) (٦) قال اندراوس : يا بني فر من كل شر (٧) قال فيلبس : يا بني
 لا تكن مشتهيا (٨) قال سمعان : يا بني لا تكن سمج الكلام (٩) قال يعقوب : يا بني لا تكن

متطيراً (١٠) قال ناثانائيل . يا بني لا تكن كذاباً (١١) قال يعقوب : يا بني أجب الذي يكلمك بكلام الله (١٢) أحكم عدلاً (١٣) قال برتولوما : لا تفتر عن العطاء (١٤) قال بطرس : ونحن نؤدبكم لأجل البقية (١٥) قال بطرس : ليفحص عن الاسقف باثني عشر رجلاً (١٦) قال يوحنا : المقام أسقفنا يعلم وينصب (١٧) قال يوحنا : الذين عن اليمين قابلو الطاسات من رؤساء الكهنة (١٨) قال يعقوب : ليقيم القاريء مجرباً (١٩) قال متى : ليقيم الشمس كما هو مكتوب من ثلاثة تثبت كل كلمة (٢٠) قال كيفا : لتقم الارامل اثنتين أو ثلاثة (٢١) قال اندراوس : ليعمل الشمس لهم قانوناً (٢٢) قال فيلبس : ليتبع الشعبيون الاوامر المرسومة (٢٣) قال اندراوس : حسن أن تقام النساء الخادومات (٢٤) قال يوحنا : انسيم إذ التمس الرب الخبز والكأس (٢٥) قالت مرثا ومريم : وهو قال — ان الضعيف ينجو بالقوى (٢٦) قال كيفا : لا تستقيم ان يتقدم النساء (٢٧) قال يعقوب : ان النساء لا يجدن خدمة (٢٨) قال فيلبس : هذه لأجل القسم (٢٩) قال بطرس : هذه يا إخوة ليس مثل سلطان لأحد ضرورة ، بل أمر لدينا من الرب نسألكم ان تحفظوا الوصايا ، ولا تحذفوا ولا تزيدوا باسم ربنا الذي له المجد الى دهر الدهور كلها — آمين ﴿تم ما وجد﴾

فهرست قوانین كننائسمة لأجل المواهب وهو الثالث بيد القسيس

أول عدده . (٣٠) أما أول الكلام الواجب . (٣١) لأجل الاساقفة (٣٢) صلاة وضع اليد عليهم (٣٣) لأجل الشفعاء (٣٤) لأجل الشماسة (٣٥) صلاة وضع اليد عليهم (٣٦) لأجل المعترف (٣٧) لأجل الارامل (٣٨) لأجل القاريء (٣٩) لأجل العذارى (٤٠) لأجل الابودياقينين (٤١) لأجل مواهب الشفاء (٤٢) لأجل قس أو شماس يسافر (٤٣) لأجل الموعوظين (٤٤) لأجلهم أيضاً (٤٥) لأجل المذكورين (٤٦) لأجل البتول (٤٧) لأجل وضع اليد على الموعوظين (٤٨) في الصلاة والتعميد (٤٩) لأجل الصوم (٥٠) في عطاء المرض (٥١) فيما يعطى للارامل (٥٢) في السرج الموقدة (٥٣) لأجل المبككتين معاً (٥٤) لأجل الموعوظين (٥٥) لأجل الاكل والشرب (٥٦) لأجل السكر (٥٧) عن الارامل (٥٨) فيما ينبغي تقديمته من الثمار (٥٩) فيما يبارك ولا يبارك عليه منها (٦٠) في وضع الصوم « صوم الفصح » (٦١) في حرص الاسقف على التائبين (٦٢) لأجل الصلاة (٦٣) النهي عن ذوق شيء قبل تناول الشكر وهو القربان (٦٤) لأجل حفظ الشكر (٦٥) في حفظ الكأس (٦٦) في اجتماع الشماسة مع الشفعاء (٦٧) لأجل المدافن (٦٨) لأجل الصلاة وأوقاتها ، ويبين فيها ان الليل سابق النهار ، ويأمر بصلاة نصف الليل — وهو آخره « تم »

قوانين كنائس لاجل المواهب ووضع اليد - وهو الرابع

وجدت بغير عدد ولا فواصل يمكن استيفائها ، وكلامه قليل - ثلاث قوانين لا غير ،
أوله بقولنا : ومخلصنا عظيم معطي السر ، وداعي يهودا ويونانيين إلى معرفة الوحيد والواحد الله
أبيه . . . ويتلو آخره - ترتيب الرسل وضع اليد (وهو الخامس بيد اقليمس)
(١) أما أول الكلام فوضعنا استيفال المواهب - يعني استحقاق رتب الكهنوت - وكأنه
عن الاثني عشر (٢) لاجل وضع اليد على الاساقفة - وفيه تعيين بولس ويعقوب وهو على نص
مقدمة الدسقلية وفيه رتبة الشماس (٣) عن فيلومانس - في وضع اليد القسيسية (٤) عن فيلبس - لاجل
وضع اليد للشماسية (٥) عن برتولوما - في وضع اليد للشماسات (٦) عن توما - في الابودياق
(٧-٨) عن ميثاق القاري (٩) عن يعقوب بن حلفا - في المعترفين (١٠) وعنه أيضا - في العذارى
(١١) عن « لبنا » المدعو ندا - في الارامل (١٢) وعنه أيضا في الكفلا (١٣) عن سمعون
القاناني في قسمة الاسقف .

(سمعون القاناني لاجل القوانين الكنائسية وهو السادس بيد اقليمس)

أول عدده . . . (١٤) الاسقف يبارك ولا يبارك عليه ويضع اليد ولا يوضع عليه . . .
يعني ممن هم دونه .

(هذه القوانين تسمى في بعضها النسخ « نظام الكهنوت » لسمعون القاناني)

(١٥) عن متى - لاجل الزكاة والعشور (١٦) لاجل القرايين وفضلات السراير (١٧) عن بولس -
في ترتيب الصلاة (١٨) عن بطرس وبولس - في بطالة العيد (١٩) لاجل أوقات الصلوات (٢٠) في
تذكار الذين رقدوا (٢١) لاجل دعوة الكهنة في تذكارات الايتام (٢٢) في قبول من يطرد
ويهرب من مدينة إلى مدينة لاجل تذكار كلام الرب (٢٣) في أمر الاسقف (٢٤) في ان
الرئاسة الكهنوتية لا تختطف بل بالاقامة من جهة الرب . . . ويتلو . . .

(قوانين كنائس ترتيب بولس الرسول وهو السابع بيد اقليمس)

وأول عدده : (٢٥) . . . وانا بولس حقير الرسل أمر الاساقفة والقسا لاجل الآتين قبل
الاسرار (٢٦) لاجل الآتين - أولا لاجل الاسرار (٢٧) لاجل الصنائع والمعرفات . . . ويتلو . . .

قوانين الرسل القديسين

وهو الثامن بيد اقليمس

(١) أن وضع اليد على الاسقف من أسقفين أو ثلاثة (١) (٢) وعلى القس والشمامسة وبقية الكهنة - من أسقف واحد (٣) فيما لا يجب أن يقرب على المذبح، وما يجب (٤) في بقية الزكاة وهي العشور (٥) نهي الكهنة عن اخراج ألسنتهم لعلم مهانة (٦) النهي عن استئجار كاهن بقية عالمية (٧) النهي عن تعييد الفصح مع اليهود (٨) فيمن لا يشارك المستحقين للكهنوت (٩) نهي من يجتمع من الشعب عن التفرق قبل المنال - يعني السرائر (١٠) النهي عن الصلاة مع المنشقين (١١) من يصلي مع كاهن منحط يحط (١٢) لا يقبل مفروز بلا رسل وصاياهم (١٣) فيمن كتم الفريز (١٤) نهي الاسقف عن ترك مسكنه (١٥) نهي الكاهن عن ترك الكنيسة (١٦) نهي الاسقف أن يقبل كاهنا مخرجا (١٧) المتزوج ثانيا لا يصير أسقفا، ولا قسا، ولا شماسا (١٨) فيمن أخذ امرأة أو مطرحة أو أمة (١٩) في أخذ الاختين وسائرها (٢٠) نهي الكاهن عن الضمان (٢١) فيمن حصى من أولاده أو من الناس (٢٢) فيمن خصى نفسه (٢٣) في كاهن أحب نفسه (٢٤) في شعوبى فعل ذلك (٢٥) في كاهن يكون على فاحشة (٢٦) النهي عن الزيجة بعد الكهنوت (٢٧) في كاهن يضرب أحد (٢٨) في كاهن يحط ويدنو إلى الخدمة (٢٩) فيمن يأخذ الكهنوت قنابا (٣٠) في أسقف يحتاج إلى رياسة عالمية (٣١) في قس ينصب مذبحا خارجا على أسقفه (٣٢) النهي عن قبول كاهن مفروز إلا من أسقفه (٣٣) النهي عن قبول الكهنة بغير رسائل (٣٤) في المتر وبوليت (٣٥) نهي الاسقف عن وضع يد خارجا عن بلاده (٣٦) في أسقف لا يهتم بشعبه (٣٧) الامر باجتماع الاساقفة دفعتين في السنة - رابع جمعة من الحسنيين، وثاني عشر يابه . (٣٨) ان السلطان للاسقف على مال الكنيسة (٣٩) .. القسا والشمامسة لا يتمون شيئا بغير علم الاسقف (٤٠) أن يكون ماهو للاسقف ظاهرا وماهو للكنيسة معينا (٤١) يأمر بان تكون آراء الكنيسة للاسقف (٤٢) أى كاهن لا يكف عن قمار أو سكر فليحط (٤٣) نهي اليهوديا قن، والقاري، والمرتل، عن اتخاذ صنعة (٤٤) النهي عن الربا (٤٥) النهي عن الصلاة مع منشقين (٤٦) النهي عن قبول معمودية أو ذبيحة المنشقين (٤٧) في امر المعمودية التي من الكفرة (٤٨) فيمن طلق امرأته بغير علة (٤٩) الامر بان يكون التعميد بالاقاميم الثلاثة (٥٠) كيف ينبغي التعميد (٥١) في الاعتراف بالشمالوت (٥٢) فيمن ردل الزيجة (٥٣) في أسقف أو قس لا يقبل المراجع (٥٤) في كاهن (٥٥) أى بحضورهم لا شترأ كهنة في الرمامة ورضاهم عليها - على أن يتولى الرمامة عبطة البطاريك نفسه

لا يتناول في الاعياد لحماً أو خمرًا (٥٥) نهى الكاهن عن الاكل في خات إلا عن ضرورة (٥٦) في كاهن يشتم الاسقف (٥٧) في كاهن يهزأ من ذى عاهة (٥٨) في كاهن يكسل عن تأديب الشعب (٥٩) في أسقف أو قس غير مهم بالكهنة (٦٠) في الامر باهتمام الاسقف والكهنة بالكاهن المحتاج (٦١) فيمن يحضر إلى الكنيسة أسفار أمزورة (٦٢) في كاهن يعترف بزنا أو فجور (٦٣) في كاهن أنكر اسم المسيحية لأجل خوف (٦٤) في كاهن أكل لحماً محرماً (٦٥) فيمن وجد صائماً يوم السبت (٦٦) فيمن يدخل مجمع اليهود والمنشقين (٦٧) فيمن قتل إنساناً من ضربة واحدة (٦٨) فيمن اغتصب عذراء غير مخطوبة له (٦٩) في كاهن يقبل وضع اليد ثانية (٧٠) فيمن ترك صوم الاربعين والاربعة والجمعة - من غير ضعف (٧١) فيمن يوافق العبرانيين في صومهم وفي الفطير (٧٢) النهي عن ان يقدم مجمع اليهود أو الامم زيتاً (٧٣) في الاخذ من شمع أو زيت الكنيسة (٧٤) النهي عن استعمال شيء من أواني القدس في بيت (٧٥) في أسقف قرف ودعي من ثلاثة وتأخر (٧٦) النهي عن قبول شهادة منشق أو من واحد على أسقف (٧٧) النهي عن هبة وضع اليد (٧٨) في العيوب الجسدية التي لا تمنع من الاسقفية مع الاستحقاق (٧٩) العيوب المانعة (٨٠) النهي عن اتخاذ الكهنوت بالرشوة (٨١) النهي عن تقدمه شعبي غير مختبر للاسقفية (٨٢) نهى الاسقف عن إلقاء نفسه إلى خدمة (٨٣) النهي عن تكهين عبد بغير علم سيده (٨٤) النهي عن التمسك برياسة جنسية وكهنوت (٨٥) فيمن يشتم ملكاً أو رئيساً (٨٦) يتضمن - تعيين الاسفار التي تقرأ في العتيقة والحديثة - وآخره قال : « والاوامر لكم يا اساقفة من قبلى أنا اقليمس في ثمانية كتب صارخة مصرخة لا يجب ان تظهر على كل لابل السرائر فيها وتديرنا نحن الرسل » . . . الخ (٨٧) هذه القوانين التي رتبناها لكم من جهتنا أيها الاساقفة — « تم »

« وفي النسخة — المنقول فيها » أن انبا مرقس ابن زرة شطب على النسخة التي نقلت منها على القوانين الرسولية . . . الاثنين وسبعين أنها قريع الثمانية كتب المذكورة ، وأنه كتب في آخر الكتاب الثانى من القوانين الرسولية الذى هو ٥٦ قانوناً : أنها هي الواحد وثمانون قانوناً الرسولية :

وقال الناسخ . « أنها موافقة لهذا الكتاب في النص لا في العدد » وتلا ذلك كتاب اسمه « كتاب الدسقولية » وهى وصايا الرب لتلاميذه ، وشطب عليه أنه شرح العهد وتفسيره . . . واوائله كأوائله يتضمن ذكر تمام العالم ، والمديرين ، وماسوف يكون من الملوك ، والآيات التى

تكون على الارض ، واضطراب شعوب البيعة بسبب الشدائد ، وصفة المضادة ظلالته وغير ذلك وعدة فصوله ٢٨ آخرها في بقية أوقات الصلوات والسواعى التى رتبها الرب وقتها (والظاهر انه مختصر العهد لشبهه به فلذلك لم أكرره)

واللائح بقرينة الحال وملازمة الاقوال ان قوانين الرسل المتقدم شرحها - أول فهرست - ربما يكون تقريع هذه الكتب الثمانية كما ذكر أنبا مرقس ابن زرعه .

وهذا — لم يورد الذين عنوانا بجمع القوانين وتلخيصها من هذه الكتب شيئا واكتفى بذلك . وهم البطريك أنبا غبريال بن تريك ، وأنبا ميخائيل مطران دمياط ، والصفى بن العسال ، والقس أبو الفرج بن الطيب النسطورى ، إلا انه ذكر في القانون الثانى والثمانين من قوانين السليحيين التى أوردها « كتاب فقه النصارى » تلو الكتب العتيقة والحديثة التى أوردها بقراءتها ثمانية أسفار التى كتبها الاساقفة على يد اقليمس يتضمن الاسرار التى لا تظهر لكل أحد . ثم ختموها بان الذى يطيعها يكون له السلام من الله ، والذى لا يطيعها له العذاب الدائم — ولعلها تكون هذه . . .

(فصل فى ذكر القوانين الفرادى)

من الآباء العلماء المعلمين والبطاركة المتقدمين ، من له قوانين بما يعتمد وما يتجنب ، وما يحل وما يحرم ، فبعضها صدر ضمن رسائل منهم إلى شعبهم أو إلى اساقفتهم ، وبعضها دون عنهم ليعمل به — وان كانت مستخرجة من الاصول المتقدم ذكرها مستنبطة من الفصول المبدىء فى هذا الدلال حصرها ، فاردت الدلالة عليها أيضا لاحاطة العلم بها ، واستنباط ما يحتاج اليه فيها .

☆ (قوانين وضعها أنبا كيرلس البطرك) ☆

(فى مملكة أمير الجيوش بدر يتقدمه ، اليه لوضعها)

(حاشية) دلت سير الآباء البطاركة على انه لم يقدم بطريك على الكرمى المرقسى بهذا الاسم بعد أنبا كيرلس الكبير الا السابع والستين من البطاركة ، وأقام تسع سنين وأحد عشر شهرا . وبدأتها : « من كيرلس عبد يسوع المسيح الذى هو بنعمة الله وأحكامه الغير مدركة ولا معقولة - بطريك المدينة العظمى الاسكندرية ، ومصر وأعمالها ، والخمس مدن ، والنوبة والجبهة . . . إلى جماعة الاخوة الاساقفة الاطهار - حفظهم الله بيمينه الحصين - وجماعة الاولاد الاحباء - القسوس ، والشمامسة ، والشعب المسيحي الارثوذكسي - المحب لله . »

(... ويتلو ذلك : الدعاء لهم ، واطهار التواضع لله وغير ذلك .)
ومنه قد ثبت في آخر هذه الرسالة أبواب فيها قوانين الله وأوامره - جلّت قدرته - والآمر لهم
باعتقادها ، وعدة أقوالها - على ما ظهر من فواصل استيخاناتها - إحدى وثلاثون قولاً ... أولها :
في الرشوة على الكهنوت ، وآخرها : في توقيف المذبح وترتيب القربان .

﴿ قانونه كنيسته أنبا أنطونيوس - طور زولس ﴾

السادس والستون من بطارقة الاسكندرية
تاريخه يوم الاحد ثامن مسرى سنة ٧٦٤ للشهداء - بعد تكريز كنيسة روفائيل بالاسكندرية
وعدة بيع بها .
(بدايته) القانون الاول في التعميد (وخاتمته) إباحة عمل القرايين في المنازل وحملها إلى البيعة .
وعدة فصوله واحد وثلاثون فصلاً .

﴿ قوانينه منسوبة إلى معلمى البيعة المقررة الجامعة ﴾

أولها : — ذكر ناسخها - في النسخة المنقولة منها هذا الفهرست : « شرح على نص القبطي من
نصوص قوانين الثلاثمائة وثمانية عشر .
(حاشية) في بعض فصولها استشهاد بكلام « القديس باسيليوس القيسراني » يكون تمام
القداس كل وقت يرفع فيه القربان المقدس في ثالث ساعة من النهار ما خلا أيام الصيام فقط :
آخرها : — الامر بالبطالة في أيام الاعياد من عمل دنيوى . وهو يوم الميلاد - يوم الغطاس -
جمعة الفصح - الجمعة التي بعد القيامة - أيام الآحاد كلها - عيد الاربعين الذي هو تمام تدبير
مخلصنا - عيد الخمسين - عيد السيدة مريم (الذي هو يوم وفاتها وصعودها في كل شهر) - يوم
أعياد الاثني عشر تلميذاً - يوم عيد مقدم الشهداء استفانوس - يوم عيد الصليب - يوم أعياد
الشهداء الابرار - أعياد ابائنا القديسين (أعني الانبياء ، وآباء الشعوب ، ومعلمى كنيسة الله)
أعياد الملاك الكبير (أول أجناد قوات السمائيين) وعدة فصولها بمقتضى أقوالها اثنين وستين باباً .

﴿ قوانين أخرى غير منسوبة للاحد من معلمين ﴾

ترجمتها : هذه القوانين الزمنية التي وضعها أبائنا القديسون الذين تقدموا قبلنا وقرروها من
أجل صعوبة الزمان ورغبة التائبين بقلب قريح .
(حاشية) في بعض فصولها استشهاد بكلام « أنبا ساويرس البطريك » وجملها بل كلها فيما
يتعلق بالكنيسة - الاسقف فمادونه .

بدايتها : إذا رفع على أسقف بسبب زنا أو بسبب شيء من ذلك .
وغايتها : في كاهن يصلى عليه للزيجة وتوفت إمرأته قبل اجتماعه بها (. . . وما يتلوه من تمة
 الفصل الأخير) وعدد أوامرها وزواجها ستة وعشرين .

﴿قوانين تختص بالكهنة والبيع بالاسكندرية﴾

«وضعها البطريك أنبا غبريال بن تريك الحادى والسبعين من باباوات وبطاركة الاسكندرية»
 « في شهر بؤونه سنة ٧٩٠ وتختص بالكهنة والبيع بشعر الاسكندرية »
مبتدأها : في الامر لجميع الكهنة بكل كنيسة بحفظ طقوسهم، وان يخدم كل منهم بالنوبة التي له
ومنتهاها : ألا يقدر قداس إلا بشمعتين حول الهيكل (. . . وما يتلوه)
 وهي لطيفة عدتها ثمانية فصول . وللبطريك أنبا غبريال بن تريك الحادى والسبعين من البطاركة
 « مجمع قوانين » عدته ٧٤ فصلا . ويتلوه الفصل الآخر منه عدة فصول من قوانين الملوك وغيرها ،
 وقد ذكرت فهرسته تلو هذه .

☆ (قوانين مسممها أنبا كيرلس المعروف بابن لقاق) ☆

الرابع والسبعون من باباوات وبطاركة الاسكندرية

جمعت باتفاق من الاساقفة والاراقنة عليها وحرر من
 خرج عنها وعدتها خمس أبواب - تشتمل على تسعة عشر فصلا
 وتاريخها سادس عشر توت سنة ٩٥٤ / ٩٥٥ للشهداء وكانت
 مسودتها بخط الصفي ابن العسال، وببعضتها . وكتب عليها
 البطريك خط وخطوط الاساقفة وارسلوا بها الى الكروسي
 نسخا ليعتمد عليها .

. . . . وهذا فهرسها : —

الباب الاول : في التعميد - وهو فصل واحد .

الباب الثانى : في الزواج وهو سبعة فصول :

- (١) في الخطبة (٢) في الاملاك وتوابعه (٣) في المتصلين مع اوليائهم (٤) في الزواج نفسه
- (٥) فيما بعد الزواج (٦) فيما يفسخ الزيجة (٧) في زيجة العبيد .

الباب الثالث : في الوصية وهو فصل واحد .

الباب الرابع : في الميراث وهو ثمانية فصول .

(١) فيما تقدم عمله في الشراكة (٢) الزوجة مع ورثة زوجها (٣) في طبقات الوارثين وهم تسع مراتب (٤) في ميراث الاساقفة والرهبان (٥) في ميراث المعتوقين والعبيد (٦) في الذين لا يرثون بغير وصية وهم قسمان : « أ » فيمن لا يرث ولو وصي له « ب » فيما يقع فيه الاشتباه وهو قسمان .
الباب الخامس : في الكهنوت وهو فصلان :

(١) في ترتيب طقوس القسوس والشمامسة — في سن من يقسم من القسوس وللمذكور « فصل واحد » فيما يجب الاعتماد عليه في أمر الاوقاف والصدقات ، وماع ذلك . وهو ينقسم إلى قسمين وشروط ستة .

تاريخ ترتيبه : برموده سنة ستة وخمسين وتسعمائة للشهداء .
وفصل في ترتيب الطقوس في البيعة تاريخه ٢٤ من الشهر المذكور من السنة المذكورة .
وفصول التزمها بمحضر تاريخه يوم السبت ١١ توت سنة ٩٥٧ ، وعدتها واحد وعشرين فصلا
وكتاب عام بالامانة المستقيمة ، والاوامر والنواهي وعدة فصولها ٥٣ فصلا
وذلك انه جرت عادة غيره من البطاركة بان يكتبوا الشعب بالديار المصرية بمثله على جهة التذكير
والتخصيص

فهذا مانص عليه من قوانين الرسل المؤيدين ، والآباء العالمين المعلمين ، والبطاركة القديسين المتقدمين . وأوردته غير مرتب بحكم يعذر وجوده عند تدوينه ، فمن رام نقله لنفسه وأمكنه أن يرتبه على النسق المتوالى فله أجر اجتهداه .
ماتضمنه مجموع القوانين :

« الذي جمعه الاب البطريك أنبا غبريال بن تريك - نبح الله نفسه »
(عدة أبوابه ٧٤ بابا)

(١) في ترتيب الكنيسة ووقودها وستورها (٢) في الاساقفة وتبشيرهم وقضايا احوالهم وخلفائهم (٣) في الرعاة الصالحين (٤) في القسوس والرعاة السوء (٥) في الشمامسة (٦) في العذارى والارامل وطقوسهن (٧) في النساء اللاتي يكن قوابل (٨) في طقوس الكهنة ووضع اليد والمعمودية (٩) فيما يحذر وما يلزم الاكثروس (١٠) يشتمل على عدة قوانين إلهية (١١) في القرايين والعشور ومن يجب ان يؤخذ منه صدقة ، ومن لا يجب أن يؤخذ منه (١٢) فيمن يحاسب الاسقف ، او يثلبه ، أو يقول عنه كلمة سوء (١٣) في معنى القرايين ان لا يثني (١٤) في أحد الاكثروس إذا ضحك

في حال السرائر (١٥) في أوقات الصلاة وغسل اليدين في كل وقت (١٦) في الايمان - التي هي الاقسام ، وترك الغضب (١٧) في معنى من يأتي من بلد غريب (١٨) في الكتب التي تقرأ والادمان فيها (١٩) في الصوم والبسخة والاربعاء والجمعة (٢٠) الايمضى أحد إلى معمودية هرطيقى ولا قربانه (٢١) في الايام التي لا يجب فيها صوم ولا سجود (٢٢) في الاعياد والايام التي يجب فيها البطالة (٢٣) في انه لا يجب لمؤمن أن يعبر إلى مجامع الامم ، ولا المنجمين ، ولا الملاعب ، ولا الحوارة ولا السحرة (٢٤) في الحلف باسم الاوثان أو ذكر اسمائها (٢٥) في المتصدقين والحث على الصدقة (٢٦) في خدام البيعة وترتيبهم (٢٧) في الموالي والعبيد (٢٨) في التزويج والوصية للرجل والمرأة (٢٩) في الطلاق (٣٠) في الايام التي يجب فيها التحفظ من قرب الزوجة (٣١) في الآداب للكهنة الذين يخدمون المذبح - الايشربوا خمرأ حتي يوقد السراج (٣٢) في أمر الشعر في الرأس واللحية . (٣٣) في معنى السكر (٣٤) في معنى الرسم بالابرة (٣٥) في معنى الثياب الرفيعة (٣٦) في معنى الخاتم (٣٧) في معنى الحذاء (٣٨) في زينة النساء (٣٩) في أمر الاغنياء (٤٠) في معنى الحصيان والخشيش (٤١) لاجل الحمام والاستحمام (٤٢) في الزنا (٤٣) في التعري (٤٤) في الحقوق السلطانية وطاعة السلطان والرؤساء (٤٥) فيمن يخطيء بعد المعمودية (٤٦) فيمن يحكم عليه بشر لاجل قتل أو فسق (٤٧) في المحاكمات البيعية والشهادة على الخطاة وما يجب أن يفعل بهم (٤٨) في معنى الذين ينجحون ولا يتركون عاداتهم (٤٩) في اللعن واللعنات (٥٠) في الوثنيين الذين يعملون الاوثان أو يصورون أو يذبحون للاوثان ويأخذون نصيبا من بيوت الاصنام (٥١) في الذين يحضرون المقييل (٥٢) في معلم الصغار (٥٣) في رشم الجبهة بمثال الصليب (٥٤) في ان الكهنوت افضل من الملك (٥٥) لاجل الشهداء والوصية بهم والمضي اليهم - الى الحبوس وحمل كلفهم (٥٦) في تعليم الآباء اولادهم وأن يزوجهم في وقت استحقاقيهم للزيجة (٥٧) في المعمودية (٥٨) في معنى الذين يمجدون المسيح والكهنوت والذين ذبحوا للاصنام (٥٩) في معنى كلام الباطل والسجع والسوء (٦٠) في معنى المدافن (٦١) في معنى الهارسيسات (٦٢) في الاجتماع بموضع الاسقف كل يوم وافتقاد المرضى (٦٣) في معنى الغروس الذين يدخلون في الايمان جددآ - أعني المعترفين (٦٤) في معنى البركة والالوحية (٦٥) في معنى الولاثم والاكل والشرب (٦٦) في أن لايهون المقدمون بمن هم دونهم (٦٧) في انه لا يقسم الكاهن دفعتين (٦٨) في أن لا يقبل صغير جنين في بطن أمه إلا بعد ان يولد (٦٩) في أنواع الزنا وما شاكلها (٧٠) في معنى الذي يسقط واحدة بسحره ، وفيمن معه شيطان ، وفي السرقة والاعمال المرذولة ، وأصناف

الملاهي والمقامات ، أو من يعبر مريضاً بمرضه مثل أعمى أو أعرج ونسبتها (٧١) في معنى الميتة وما ينهشه السبع وغير المذبوح (٧٢) في أن لا يعبر كاهناً يكون فيه عيب جسداني ، وفي أدب النصراني المؤمن وما يلزمه من حفظ الوصايا (٧٣) فيمن يأكل مع الأمم واليهود - في أعيادهم - الضحايا والفطير (٧٤) فيمن يمضي إلى الملوك والولاة من الكهنة ، وفيمن يدخل إلى القديسات ولا يتقرب . . . وما يتلو ذلك - عدة فصول من . . .

قوانين الملوك وهي :

(١) في أمر زيجة الاشايين (٢) في عتق الممالك (٣) في بيع العبيد (٤) في بطالة العبيد (٥) في البيع والشراء (٦) في الموارث (٧) في مدة لقاء الارملة بعد زوجها إلى أن تزوج (٨) في الامراض الحادثة بعد الزواج (٩) في مدة المهلة في طلب الحقوق (١٠) في أن لا يغسل الكاهن ميتاً (١١) في الميراث .

(مختصر الصفي ابن العسال)

. . . فانه جمع « كتاباً مختصراً جامعاً » لما تفرق في أكثر القوانين المتقدم ذكرها ، محتوي على الفرائض الشرعية والاحكام الضرورية التي يجب حصرها .

وعدة أبوابه - ٥١ - واحد وخمسون باباً - وهي بعد المقدمة :

(١) الكنيسة وما يتعلق بها (٢) الكتب الاصول المقبولة (٣) في التعميد والداخيلين في الايمان (٤) في البطارقة (٥) في الاساقفة (٦) للقسوس (٧) للشمامسة (٨) لباقي خدام البيعة (٩) للكهنة جملة (١٠) للرهبان والرهبانات (١١) آداب ووصايا للعلمانيين (١٢) في القديس (١٣) في القربان (١٤) الصلاة (١٥) الصوم (١٦) الصدقة (١٧) المتولين الصدقات (١٨) العصور ، والبكور ، والندور ، والاقواف . (١٩) الآحاد والاعیاد (٢٠) الشهداء والمعترفون والجاحدون (٢١) للمرضي (٢٢) الاموات (٢٣) الماء كل ، والملابس ، والمنازل والصنائع . (٢٤) الخطبة والاملاك والزيجة (٢٥) تحريم التسري (٢٦) الهبة (٢٧) القرض ، والرهن ، والضمان ، والكفالة . (٢٨) في العارية (٢٩) في الوديعة (٣٠) في الوكالة (٣١) الحرية ، والعبودية ، والعتق (٣٢) في الحجر (٣٣) في المبايعات وما يتبعها (٣٤) في الشركة (٣٥) في الاكراه والاعتصاب (٣٦) في الايجارات والحكور (٣٧) الابنية وما يتبعها (٣٨) القرض - أيضاً - (٣٩) في الاقرار (٤٠) فيما يوجد ضائعاً (٤١) الوصية

بالمال (٤٢) المواريث (٤٣) الحاكم ومأمعه (٤٤) الملوك (٤٥) في العتيقة والحديثه (٤٦) في عقوبات الكفر (٤٧) في القتل (٤٨) في قصاص الزنا (٤٩) قصاص السرقة (٥٠) في عدة جرائم (٥١) في عدة أمور .

وذكر في مقدمته : انه جمع السكتب الآتي ذكرها وعلاماتها الانجيل وعلامته (ج) رسائل بولس ولكل رسالة علامة . فالعبرانيين (عب) وطيماتاوس (طيت) وأسفار التوراة بحرفين حرف التاء وحرف عدد السفر وهي (تا) ، (تب) ، (تج) ، (تد) ، (ته) .

وقوانين الرسل التي وضعوها بعليّة صهيون (ع) والقوانين التي أرسلوها على يد اقليمطس بأربعة أحرف اثنان من أسماء الرسل ، والثالث من اسم المذكور ، والرابع للدلالة على أنه الاول وهي (رسطا) . والقبط أخرجوا ذلك في كتابين . فعلامة الاول (رسطب) والآخر (رسطج) . والدسقلية وعلاماتها (دسق) . ورسالة بطرس إلى اقليمطس وعلامتها (بط) - وقوانين المجمع الاول باقرا وعلاماتها باسمها ، والثاني بقرطاجنه وعلاماتها (قطج) والثالث بغنجر (غج) والرابع بمدينة انطاكية (طك) ، والخامس وهو أول المجمع الكبار بنيقيه ، والسادس باللاذقية (ذق) والسابع بسرديقيه (سدى) ، وقوانين بوليدس بطريك روميه (بدس) ، وقوانين باسيليوس الكبير (بس) ومن نسكياته في باب الرهبان وعلامته (نس) .

وقوانين الملوك - وقيل أنها أربعة واختصرت للملوك من أقوال كثيرة لمجمع نيقيه في مجلس قسطنطين الملك - أحدها التظليلسات وعدته ٤٠ بابا وعلامته (طس) والآخر ١٣٠ وعلامته (مك) والثالث ٢٧ وعلامته (مج) والرابع يشتمل على ٣٥ فصلا أولها كتب انه السابع والثمانون وآخرها الحادى والعشرون والمائة ، وأكثره من أحكام التوراة ، وبعض مما لم يثبت مع الحديثه وعلامته ديولوسيوس (د) واغريغوريوس (غر) ويوحنا فم الذهب (ح) وخريستوذلو من بطاركة الاسكندرية (خرسطا) ، وطيماتاوس (طم) .

قال : « وكما ورد القوانين منافيا لغيره غلب فيه الاكثر ، والمعتاد ، والملائم للوقت ، والموافق للعقل - هذا في المعنى ، وأما اللفظ فخذف منه المكرر وعوض عن مستغلقه بما يرادفه من الواضح . »

(حاشية) أنبا مقاره الـ ٦٩ من البطاركة له قانون في خدم البيعة ، وأنبا غبريال بن تريك وهو المسمي (ابن الصاعد) الـ ٧٠ من البطاركة له قانون في خدم البيعة قيل انه جمعه من بعض قوانين مجمع سرديقيه .

مجموع ابن الطيب : الذي أورده المذكور كتابه عدد السهودسات المغربية وهي اثني عشر .
قوانين السليحيين - يعني السنن الثلاثين - وعددها عنده ٣٧ لانه جمع بايين وثلاثه في باب واحد

والقوانين التى جمعها اقليمس تلميذ فولوس وعددها ٨٢ وتلواها ٣٠ .
قال : (أوها) القوانين المنسوبة إلى كل واحد من الرسل السليحيين الاطهار ، وإلى جماعة
منهم كتبها اقليمس .

سnehودس قيسارية ١٤ سnehودس الاولى نيقية ٧٣ سnehودس . الثانية بنيقية . سnehودس غانغرا
٢٠ سnehودس انطاكية ٢٥ . سnehودس اللاذقية ٤٣ سnehودس المائة والحسين بالقسطنطينية ٧٤
دايسيوس بطريك روميه ١٥ سnehودس الاربعة وثمانون أسقفا الذين اجتمعوا وكان رأسهم
قرياقوس وكلها في العباد ٢٠ سnehودس خلقدونيه عدد أساقفته ٧٥٠ وهى مجزأة فى المشرق ٢٧ .
والسnehودسات المشرقية ١٨ .

(١) مار اسحق الجاتليق (٢) مار سلاها (٣) مارداد يشوع (٤) مار افاق (٥) مار بالى (٦) مار ابا
(٧) ماريوسف (٨) مار حزقيال (٩) مار يسوعنث (١٠) مار شيريشوع (١١) مار حرنور
(١٢) مار جيورجيس .

هنا أعاد « ابن الطيب » ذكر قوانين الملوك قسطنطين ولاون - وربما انه أورد ترتيب ذلك
على ترتيب الازمان وقت اخراجها عندهم بتلك البلاد .

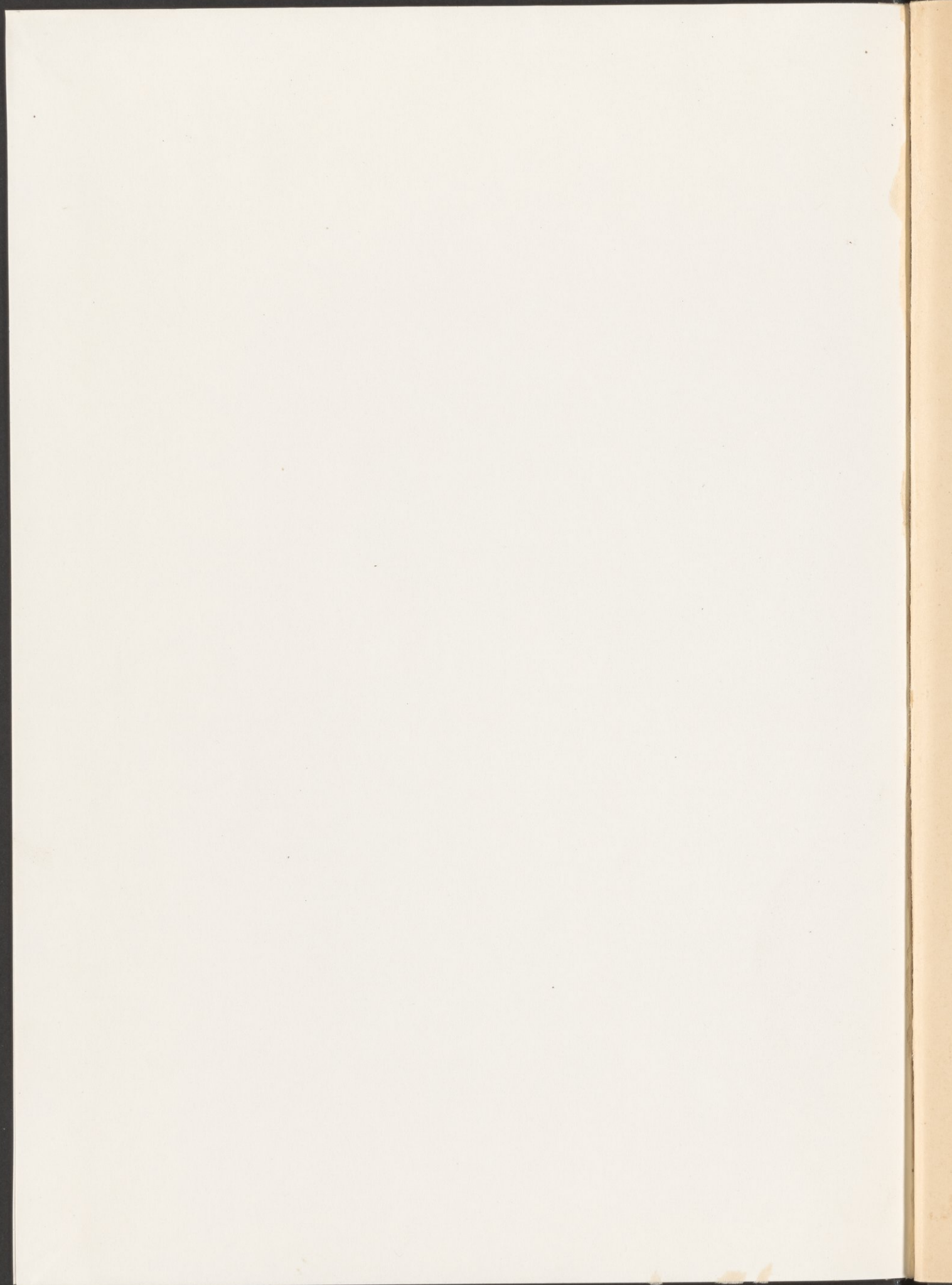
(١٣) ماريوحنا يشوع (١٤) ايسويحت (١٥) طياتاوس (١٦) ايسوعرين (١٧) يوحنا ابن اخي
(١٨) الاعرج . ثم قال : ثمرة الجامع هذه كلها الذى عمله « مار جيريال مطران البصرة » فى التزويج
والممتلكات ، والبيوع ، والاشرية ، وما يتعلق بالصلوات والاعياد والقرايين والمذابح ، وفى
أمور الكهنوت وأصولها وفروعها ، واختيارات البطارقة والمطارنة والاساقفة ، والقوانين فيما
يجب لهم وعليهم .

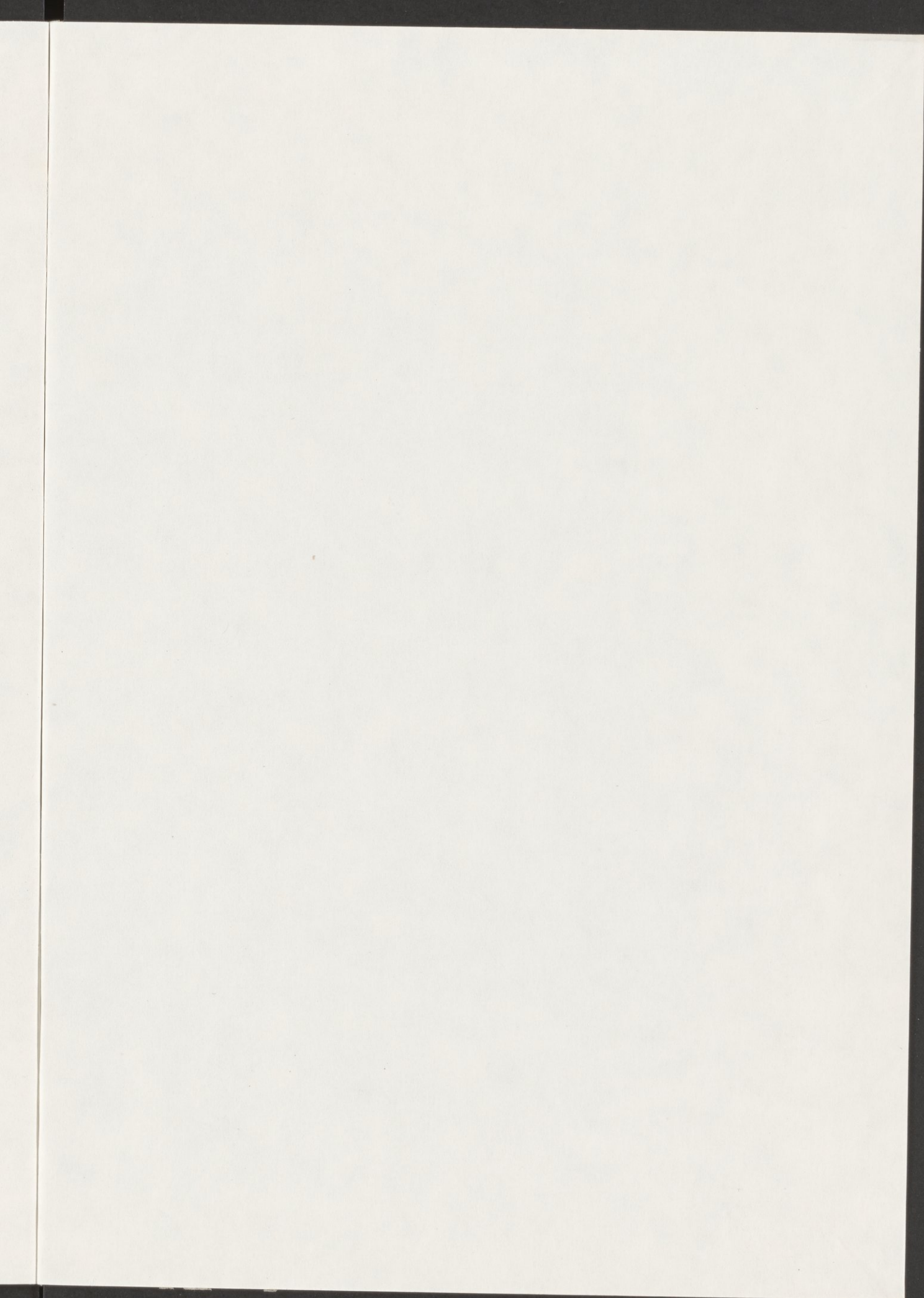
ثم الاركدياقون^(١) ، وكورافسقوفا^(٢) ، والسواير والفاق ، والشمامسة وغيرهم .

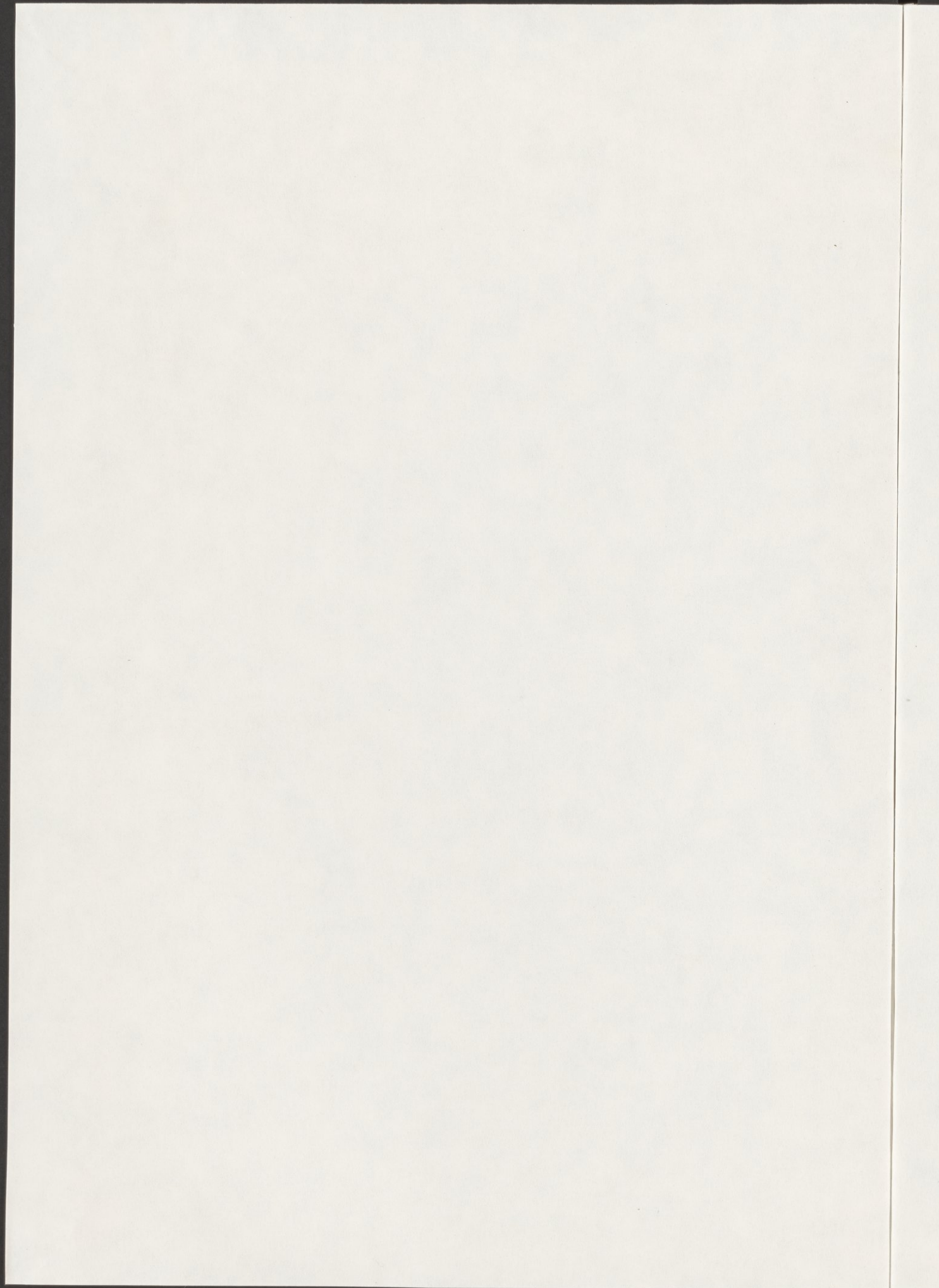
ثم (أيضا) قوانين البمارستانات ، والاسلوات ، والرهبان
... وهذه الثمرة - واردة كتابه الموسوم ببقه النصرانية .

تم الباب الخامس

تم الجزء الاول بحمد الله وبنيله الجزء الثانى إنشاء الله











**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

